

**فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم نفس الشائعات لتنمية
التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب
المعلمين شعبة علم النفس**

إعداد

د/ فاطمة كمال أيوب محمد

مدرس المناهج وطرق تدريس علم النفس
كلية التربية- جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

تمثلت مشكلة البحث في وجود ضعف في مستوى التفكير القائم علي الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدي طلاب كلية التربية _ شعبة علم النفس_ وذلك في ظل ما يدرس لهم من مقررات دراسية؛ ولذا اقترحت الباحثة برنامجاً في قضايا علم نفس الشائعات لتنمية التفكير القائم علي الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؛ وهدف البحث إلى الكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات لتنمية التفكير القائم علي الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، واستخدم المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتضمنت أدوات البحث قائمة بقضايا علم نفس الشائعات، قائمة بأبعاد التفكير القائم علي الحكمة، وقائمة بمهارات إدارة المعرفة، كتاب الطالب المعلم، ودليل معلم المعلم، مقياس التفكير القائم علي الحكمة، اختبار مهارات إدارة المعرفة، وتكونت عينة البحث من (٣٢) طالباً وطالبة من الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وقد أسفرت نتائج البحث في مجملها عن فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات في تنمية التفكير القائم علي الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدي لطلاب المعلمين شعبة علم النفس، ووجود علاقة إرتباطية موجبة بين تنمية التفكير القائم علي الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وبذلك تحقق الهدف الأساسي للبحث، وأوصى البحث بضرورة إعادة تنظيم مقررات علم النفس في ضوء الواقع المعاش؛ ليكون الطلاب علي وعي بما يدور بهم حتى لا يكون ما نعلمه لطلابنا مُنعزلاً عن جوانب الحياة التي يعيشونها ويتفاعلون معها فقد يكون في هذا الأمر ما يقلل الفجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي بحيث تركز على التطورات الحديثة التي تطرأ على الواقع النفسي والاجتماعي للطلاب وتدريبهم عليها ضمن مقررات علم النفس، مع ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين قبل وأثناء الخدمة، وضرورة نشر الوعي والتصدي للشائعات ومكافحتها بثتي السبل والوسائل التربوية الممكنة.

الكلمات المفتاحية: علم نفس الشائعات، قضايا علم نفس الشائعات، التفكير القائم على الحكمة، مهارات إدارة المعرفة.

ABSTRACT

The research problem was identified due to the weak level of wisdom-based thinking and knowledge management skills among the students in the Faculty of Education - Psychology Department in light of the courses taught to them. Hence, the researcher proposed a program in the rumor psychology issues to develop wisdom-based thinking and knowledge management skills among pre-service teachers in the Psychology Department. The research aimed at identifying the effectiveness of the suggested program in the rumor psychology issues to develop wisdom-based thinking and knowledge management skills among pre-service teachers in the Psychology Department. The descriptive and experimental approaches were used. The research instruments included a list of rumor psychology issues, a list of the wisdom-based thinking dimensions, a list of knowledge management skills, a pre-service teacher's book, a teacher's guide, a wisdom-based thinking scale, and a knowledge management skills test. The research participants consisted of (32) male and female pre-service teachers in the Psychology Department. The research results indicated, in general, the effectiveness of the suggested program in the rumor psychology issues for developing wisdom-based thinking and knowledge management skills for pre-service teachers in the Psychology Department. Moreover, there was a positive correlation between developing wisdom-based thinking and knowledge management skills among pre-service teachers in the Psychology Department. Consequently, the main aim of the research was achieved. The research recommended the necessity of reorganizing psychology courses in light of the lived reality; so that students are aware of what is going on with them. As a result, the things that our students are taught are not isolated from the life aspects they experience and engage with. This may reduce the gap between the theoretical and practical aspects through focusing on the modern developments that occur in the psychological and social reality of students and training them on those developments within psychology courses. It is also necessary to pay attention to developing wisdom-based thinking and knowledge management skills among the pre-service teachers before and during service. It is necessary to spread awareness, confront rumors, and combat them through all possible educational means and methods.

Keywords: Rumor Psychology, Rumor Psychology Issues, Wisdom-Based Thinking, Knowledge Management Skills.

أولاً: مشكلة البحث وخطة دراستها

مقدمة البحث

الشائعات من أخطر الحروب المعنوية، والأوبئة النفسية، بل من أشد الأسلحة تدميراً، وأعظمها وقعاً وتأثيراً، وليس من المبالغة في شيء إذا عدت ظاهرة نفسية اجتماعية عالمية، لها خطورتها البالغة على المجتمعات البشرية، وأنها جديرة بالتشخيص والعلاج، وحرية بالتصدي والاهتمام لاستئصالها والتحذير منها، والتكاتف للقضاء على أسبابها وبواعثها، حتى لا تقضي على الروح المعنوية في نفوس الشباب، التي هي سر نجاحهم، وأساس أمن واستقرار المجتمعات، وركيزة بناء أمجاد الشعوب والحضارات.

فكم أقلت الشائعات من أبرياء، وكم حطمت الشائعات من عظماء، وكم هدمت الشائعات من (صلات وعلاقات)، وكم تسببت الشائعات في جرائم، وكم فككت الشائعات من علاقات وصدقات، وكم هزمت الشائعات من جيوش، وكم أخرت الشائعات في سير أقوام (صلاح محمد عبد الحميد، ٢٠٢٢، ٥) (١).

لذلك أصبحت الشائعات علماً من العلوم ذات المناهج والقواعد والأسس، وأن من يطلق الشائعات له في الغالب أهداف محددة، مخطط لها (أحمد نوفل، ١٩٨١، ٦٠). لأن الشائعات تنتقل من شخص إلى آخر وهي لا تقدم فكرة جديدة أو نظرية مفيدة. تنتقل وتنتشر كلما إزداد الغموض ونقصت المعلومات حول الأخبار التي تنشرها هذه الشائعات، وقد يكون مصدر الشائعات فرد أو جماعة ولذلك نقول إن هناك ناشر للشائعات وهناك متلقي الشائعات وشروط لانتشار الشائعات والتي من أهمها نقص أو انعدام الحقيقة ورغبة المتلقي في المعرفة، كما أن عادة ما يكون مطلق الشائعات أو ناشرها لديه دافع وفائدة من وراء ذلك (منصور أحمد عبد المنعم، ٢٠٢٢، ٣).

في ضوء ذلك يتضح أن الشائعات عادة سيئة يمتنها بعض الأشخاص السليبين الموجودين في مختلف المجتمعات، وهي غالباً، ما تمس الأفراد وتلحق الضرر البالغ بهم وبأسرهم، وتترك آثارها النفسية والاقتصادية والاجتماعية على كل المواطنين دون استثناء. وهذه العادة لازمت الحياة

^(١) يتم التوثيق في هذا البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف أو الباحث يليه سنة النشر، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها.

البشرية منذ الأزل، فهي عادة فطرية اتخذت أشكالاً عدة عبر التاريخ الإنساني، وتطورت بتطور المجتمعات بأشكالها المختلفة والمتعددة، حتى أصبحت في يومنا هذا وسيلة ضغط نفسي اجتماعي مجهولة المصدر، تؤذي ولا تترك فرصة لانزال العقاب بمطلقها، فتحرض وتثير الخلافات، وقد تؤدي إلى وقوع الجرائم المختلفة دون أن تجد من يردعها أو يوقفها (منصور أحمد عبد المنعم، ٢٠٢٢، ٣).

لذلك تترك الشائعات آثارًا سلبية كبيرة على المجتمع وعلى القيم والأخلاق التي يجب أن تسود بين الناس، مثل الصدق، والأمانة، والتعاون، والتكافل، والإيثار، والشعور بالمواطنة. بالإضافة إلى ذلك، تثير الشائعات الشك بين الأفراد وتخفف المعنويات وتزيد من مشاعر القلق والتوتر والخوف وانعدام الأمان في المجتمع ونشر المعلومات الخاطئة (عيسى الذبياني، ٢٠٢٣، ٢٢٨).

وللشائعات دورًا كبيرًا أيضًا في الإفساد الاجتماعي حيث يرى (إبراهيم محمد الداوقوي، ١٩٩٠) أن هناك كثيرًا من التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن انتشار الشائعات أهمها (تحريك الدوافع الكامنة التي تتصل بالحاجات النفسية والاجتماعية لدى الأفراد والجماعات، تحقيق نوع من العناصر منها: التفكير، والشعور، واللغة والدين، والموقف الاجتماعي والسياسي، توجيه المستهدفين من الشائعات إلى تحقيق أهداف مطلق الشائعات والمخطط لها) (إبراهيم محمد الداوقوي، ١٩٩٠، ٩٦).

بالإضافة إلى ذلك فإن تأثير الشائعات لا يقتصر على الجانب المعرفي ومدى تصديقها فقط، ولكن يمتد تأثيرها إلى الجانب النفسي للفرد فقد يشعر فرد ما بالشك تجاه خبر معين تتناقله وسيلة إعلامية وبالرغم من أن عقله يرفض تصديق الخبر إلا أنه يترك أثرًا نفسيًا كبيرًا داخل الفرد فيظل منشغلًا لفترة بالتحقق من مدى صدق هذا الخبر وإذا كانت الشائعات محلية ومتعلقة بقرارات حكومية ولم يستطع الفرد الوصول لمدى صحة الخبر فإن ذلك يزعزع جذور الثقة بينه وبين دولته حيث يرى باحثوا علم النفس أن الشائعات تُعد أحد أهم وسائل الدعاية الفعالة والأكثر تأثيرًا فتأثيرها يكاد يعادل تأثير وسائل الإعلام كالتلفزيون والصحافة (سلمي محيي الدين محمد، وآخرون، ٢٠٢٣، ٤٣٠).

وتتدخل بعض العوامل ذات الطابع (السيكولوجي) في إطلاق الشائعات وترويجها، وفي مقدمة هذه العوامل الرغبات النفسية كالآمال الشخصية والأمنيات؛ وذلك لأن هناك دافعًا نفسيًا يتعلق وراء هذا التصديق، وهو تطلع المتلقين أنفسهم للشائعات إلى تحقيق مضمون الشائعات، من

هذه الدوافع النفسية: القلق والتوتر، وهنا تؤدي الشائعات دورًا نفسيًا بارزًا؛ لأنها في مثل هذه الحالة تمثل نوعًا من التنفيس، الذي يتخذ مظهرًا لفظيًا يمكنه تهدئة القلق والتوتر، ويضيف بعض الباحثين عاملاً نفسيًا ثالثًا هو مشاعر الكراهية، حيث تكون الشائعات في أحيان كثيرة " تعبيرًا عن مشاعر التنافس والغيرة والحقد والحسد، وصولًا إلى الكراهية " (عبدالحليم حمود ، ٢٠١٠، ٢١).

وبالنظر إلى ما تتركه الشائعات من آثار واضحة على المحيط النفسي والاجتماعي يمكننا القول إن آثار الشائعات في المجتمع تبرز في عدد من المجالات، وخصوصًا الجانب النفسي الاجتماعي والاقتصادي. لذا؛ فقد حاول بعض الباحثين رصد آثار الشائعات؛ ومنهم (سامي سامي محمد هاشم، ٢٠٠٣)، الذي أشار إلى أن العوامل النفسية تؤدي دورًا في إطلاق الشائعات وتصديقها. وقد أكدت دراسة (فهيم توفيق مقبل، ١٩٩٠)، دور المؤسسات التربوية (الأسرة، والمسجد، والمدرسة، والجامعة، والمؤسسة الإعلامية) في مواجهتها، وأن الشائعات يمكنها أن تؤثر بالسلب في القيم والمفاهيم الاجتماعية لأفراد المجتمع. كما توصلت دراسة (مفرج بن سعد الحقباني، ٢٠٠٢)، إلى أثر الشائعات في المجتمع واقتصاده، ووجد أن الشائعات تستهدف الأكثر تأثيرًا على متغيرات الاقتصاد الكلي، التي بدورها تؤثر في الاقتصاد القومي، مثل: العملة المحلية، والعالمية، ودراسة (فهد بن علي بن عبد العزيز، ٢٠١٤). التي أوصت بضرورة نشر الوعي الديني الذي يشكل شخصية المسلم في ثقته بنفسه، وتعميق قيمة المسؤولية وأمانة إطلاق الكلمة في نفوس الشباب عن طريق مناهج التربية والأنشطة الاجتماعية المختلفة، وتدريب الشباب على التعامل السليم مع الشائعات، والرد عليها، والسعي إلى إحباط آثارها في المجتمع.

في ضوء ذلك يتضح أن الشائعات في المجتمع تقع بين طرفين، دافع نفسي يطلقها ويتقبلها، وأثر اجتماعي نتيجة لها ونتيجة لتطبع المجتمع بها، إلا أن الأثر الاجتماعي للشائعات يتسم باتساع المدى والقدرة على الامتداد في كثير من القطاعات، فهو يمتد ليشمل الموقف والاتجاهات والأفكار والسلوك، كما أنه يترك أثرًا في الأمن، والاقتصاد والقرار السياسي (فهد بن علي بن عبد العزيز، ٢٠١٤، ٧٦).

لذلك حذر الإسلام من إشاعة الخبر الكاذب، ووصف الله سبحانه وتعالى، ورسوله الكريم مبتدع الشائعة، ومروجها بمجموعة من الأوصاف؛ فقد وصف بالفاسق في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَأَسِقُ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا سورة الحجرات الآية: ٦)، والكاذب في قوله تعالى: (إِنَّمَا يُغْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ سورة النحل الآية: ١٠٥)، وحذر الله سبحانه وتعالى من الكذب؛ وبين العقوبة التي يستحقها الكاذب؛ فقال تعالى: (فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ آل عمران: ٦١)، وقال تعالى: (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ سورة الزمر الآية: ٦٠) أما السامع فقد أمره الله سبحانه وتعالى بالثبوت، والتأكد مما يسمع، وحذره من المسارعة في تصديق كل ما يبلغه فيقع في ندامة من أمره، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَأَسِقُ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ سورة الحجرات الآية: ٦) فكم من إشاعة أطلقها مغرض، وسمعها، وصدقها متعجل أدت إلى تباغض الإخوان، والأصدقاء، والعداوة بين الأصحاب، والزملاء، وإساءة سمعة الفضلاء، وتشتيت أسر، وتقريب جماعات، ونكبة شعوب، وانهيار، وهزيمة جيوش؛ فترك ذلك جراحاً عميقة؛ وفرقة دائمة لا تجتمع.

فعلى الإنسان الواعي أن يتحقق مما يسمع ومن الهدف من إطلاق الشائعات، وذلك بالرجوع إلى العقل، فإذا كانت الشائعات - مهما تعددت أنواعها - لا تخدم سوى الأعداء الظاهرين أو المستترين، فمن الواجب التصدي لها ونبذها ومقاومتها ومنع انتشارها بكل الوسائل الممكنة، خاصة وأن العالم اليوم قرية صغيرة، يشيع فيها الخبر بسرعة الهواء، ولأن جهة الخبر غير الجهة المعنية به يسمح المروجون لأنفسهم بأن يزيدوا ما يشاؤون، لأنهم لا يملكون الانتماء للجهة المشاع عنها الخبر حتى يتحروا فيه أو يتثبتوا منه، ويهمهم هنا الإثارة والإساءة إلى الجهة المشاع عنها الخبر (إسماعيل خالد علي، ٢٠٢٠، ٢٣٣٧).

وبهذا فإن دراسة علم نفس الشائعات تحقق فوائد مهمة للطالب المعلم؛ نظراً لوجود صلة وثيقة بين مبحث علم النفس الشائعات الذي يدرس أسباب الشائعة ودوافعها سواء أكانت هذه الدوافع نفسية أم اجتماعية، كما يدرس وسائل مكافحة الشائعة ويساهم في وضع السياسة العقابية التي تستهدف إصلاح الفرد بتوعيته وتثقيفه بدلاً من إنزال العقوبة.

لذلك؛ يهدف علم نفس الشائعات إلى دراسة الشائعة كظاهرة إنسانية وكسلوك إنساني وكوسيلة لتحقيق غاية وليست كغاية في حد ذاتها ولا يقف علم نفس الشائعات عند هذا الحد وإنما يسعى بطرق منطقية وموضوعية منظمة إلى دراسة الوسائل والسبل والطرق العلمية لمكافحة الشائعة

ومعرفة مسببات ودوافع انتشارها إلى جانب إيجاد الوسائل والطرق الرادعة التي تؤدي إلى التقليل من نسبة انتشارها ومن ثم دحضها.

لذا؛ يحاول علم نفس الشائعات في ضوء ذلك الإجابة عن: من ينشر الشائعات؟ وكيف يتم تداولها بين الناس؟ وماهي الصفات والخصائص النفسية لهؤلاء الناس الذين يلعبون أدوارًا متعددة في الترويج للشائعات وانتشارها؟ وكذلك الشروط المناسبة لظهورها، وأركانها، ودوافع وعوامل انتشارها؟ وماهي مراحلها وأنواعها، بالإضافة إلى أخطارها والآثار الناجمة عنها، وما هي سبل مكافحتها؟ وفي ظل التطور التكنولوجي والتي أصبحت أدواته في متناول الجميع وسهولة استخدامها من قبل الأفراد كبيرهم وصغيرهم وبين مستخدم إيجابي ومستخدم سلبي، تظهر أهمية التحذير من نشر الشائعات والأخبار المتداولة والمعلومات، خاصة أن الشائعات تمثل خطورة على بيئة العمل من حيث انخفاض جودة الإداء. ومن الأسباب التي تؤدي إلى إحباط المعلم وتقليل من إنتاجيته في العمل. ومما يزيد من خطورة وتأثير الشائعات أيضًا وسائل التواصل الاجتماعي التي باتت مصدرًا رئيسًا للأخبار، لأنها يمكن أن تؤثر على مشاركة الأخبار والآراء في المجتمع، وزيادة حالات الارتباك والتضليل، والتقليل من مصداقية وسائل الإعلام والمعلومات (عيسى خنيفة الذبياني، ٢٠٢٣، ٢٢١).

في ضوء ذلك يتضح أن دور علماء نفس الشائعات يكمن في فهم كيفية تأثيرها وتطوير استراتيجيات للتصدي لها وزيادة وعي الطلاب بأهمية التحقق من صحة المعلومات والأخبار التي يتم تبادلها عبر الإنترنت أو بالطرق الأخرى، لذلك أدى الاهتمام بدراسة الشائعات إلى نشأة هذا العلم، وكذلك عجز المؤسسات الاجتماعية في إيجاد الحلول المناسبة للحد من نشرها، وكذلك شكوى المجتمعات من تكاثر وتطور الشائعات في المجتمع الصغير والكبير، وفشل مؤسسات التربية والتعليم صغيرها وكبيرها في بعض الدول عن احتواء المراهقين وتعديل سلوكهم تجاهها، ورؤية بعض علماء النفس والتربويين ضرورة البحث والتقصي في مثل هذه القضايا التي أرهقت كاهل الشعوب والأمن في كثير من دول العالم.

لذلك أكدت دراسة كلاً من (Bishop et al, 2004)؛ (داليا سويد، ٢٠١٦)؛ (نجدو ملفي معيض، ٢٠١٩)؛ (حسني زكريا السيد، ٢٠١٩)؛ (عصام جمعة نصار، ٢٠٢٠)؛ (عالية الطيب

حمزة محمد، ٢٠٢٠)؛ (أسامة عربي محمد، ٢٠٢٠)؛ (محمد عبد الرحمن حبيب، ٢٠٢١)؛ (حنان عثمان محمد، ٢٠٢٢)؛ (غادة فرغل جابر، ٢٠٢٢)؛ (خديجة ناصر مهدي، ومنى كريم، ٢٠٢٢)؛ (الحميدي محمد ضيدان، ٢٠٢٣)؛ (زياد بدر حمد سليمان، ٢٠٢٣)؛ (أسماء بنت عبد العزيز بن محمد، ٢٠٢٣)؛ (صالحي طارق، وآخرون، ٢٠٢٣)؛ (ديانا بنت فهمي علي، وشروق بنت عبد الله محمد، ٢٠٢٣) علي أهمية تدريس قضايا علم نفس الشائعات بإعتبارها قضايا تهم الطلاب لأن تدريسها يساعد الطلاب علي فهمها والحد من انتشار الشائعات في المجتمع.

خاصة أن "اليقظة العقلية" بإعتبارها قضية من أهم قضايا علم نفس الشائعات تلعب دورًا مهمًا في إكساب الفرد المزيد من التركيز، فحين نركز انتباهنا نكتسب المزيد من السيطرة والقوة في جميع مجالات الحياة خاصة "الشائعات"، فالتركيز المتأتي من اليقظة العقلية يحسن إدائنا في العمل، في الدراسة، في الحياة الاجتماعية، وتعزز اليقظة العقلية الشعور بالقدرة على إدارة البيئة المحيطة من خلال تعزيز الاستجابات الكيفية لمواجهة ضغوط الأحداث من حولنا، وتحسين الشعور بالتماسك وتعزيز الشعور بمعنى الحياة واستكشاف هذا المعنى (زياد بدر حمد سليمان، ٢٠٢٣، ١٢٩٠).

فاليقظة العقلية عامل مهم في التعامل مع المعلومات الجديدة والوعي بأكثر من منظور للمواقف والأحداث؛ كما تسمح اليقظة العقلية بمواجهة الانفعالات أو الأفكار التي تبعث على الكآبة وقبولها وتقليل الانفعال السلبي، وبالتالي تحسين الصحة النفسية، وتجعل اليقظة العقلية الفرد أكثر وعيًا بكل جوانب الذكريات الشخصية وعدم الانتباه ببساطة إلى الجوانب التي تثير الانفعالات المضرة، فاليقظة العقلية تهتم بتحويل كل ما هو غير شعوري إلى شعوري وبالتالي خلق طرق جديدة للإدراك والتصرف والوعي (هناء بوحارة، ٢٠٢٣، ٣٨١).

وبالتالي تساعد اليقظة العقلية على إعادة العقل الكامل أو الاهتمام والانتباه الكامل واتخاذ الاستجابة السليمة للموقف والحدث وهو ما يحتاجه الطالب المعلم عند مواجهة الشائعات والتعامل معها (علي محمود شعيب، ٢٠٢٠، ٧٣: ٧٤)، فهي قدرة بشرية أساسية وتعني أن تكون حاضرًا ذهنيًا بشكل كامل، وأن تكون مدرجًا لمكان وجودك وما تقوم به، دون رد فعل مفرط أو التأثر بما يحدث من حولنا (Naik, P; Harris, V & Forthun, L, 2014,1).

وبما أن الشائعات خاصة الشائعات الإلكترونية جزء من الحروب الإلكترونية الحديثة، وتعرف بأنها: حرب باردة جديدة، كالسيبرانية، أو الرقمية، أو الإلكترونية، مثل: التسليح الإلكتروني، والجيش الإلكتروني، والهجوم السيبراني، والجهاد الإلكتروني، وأخيراً الإرهاب السيبراني، وقد دفع هذا الوضع الجديد بمجموعة من الخبراء والدول إلى المطالبة بعقد اتفاقية دولية للحد من التسليح داخل الفضاء الإلكتروني، بحيث يمكن لهذه الاتفاقيات أن تسهم - في حال تطبيقها - في وضع قيود على الحروب الإلكترونية، واستخدامها وتوزيعها وانتشارها وتطويرها، وأن الحرب النفسية أصبحت أهم أداة للمواجهة بين دول العالم، وأن نطاق التهديدات وأساليب المواجهة بين الدول يتغير كثيراً، خاصة بعد ظهور نوع جديد من الحروب، وهو الحرب النفسية.

وبالنسبة للمكون المعلوماتي للحرب النفسية، فإنه يتضمن إعادة وتهيئة وصياغة مجال المعلومات ومجال المعرفة والحقائق والبيانات، خاصة أن المكون النفسي للحرب الذهنية يقوم على التلاعب بالوعي والعاطفة المزيفة التي يتم قبولها من قبل المجتمعات دون وعي، ودون فهم الجوهر، وأن مساحة المعلومات مليئة تماماً بالمحتوى الغريب على ثقافتنا وعقولنا مما يؤدي إلى إرباك الفرد والمجتمع، وتحويل أولويات التنمية والأسس الحضارية للمجتمع، من خلال استخدام التقنيات الحديثة للتلاعب بالوعي العام، وبالتالي يكون التأثير على العقول.

بالإضافة لذلك أدى استخدام شبكة الإنترنت إلى بروز مشكلات عديدة، حيث إنها وسيلة حرة لتبادل المعلومات والأخبار، بغض النظر عما إذا كانت حقيقية أم لا؟ ويمكن لمواقع التحقق من المعلومات مثل Snopes معالجة كافة هذه المشكلات، حيث يكون من الصعب أن تواكب هذه المواقع كافة المعلومات التي يتم تدفقها عبر الشبكة (Tim Bajarin, 2018, 2).

يتضح مما سبق حاجة أبنائنا إلى برامج وإجراءات عديدة وواضحة لتمكينهم من الحياة بكفاءة وأمان في العصر الرقمي، وتمكنا من إعداد وتنشئة مواطن رقمي يستطيع أن يتعامل باحترافية مع الوسائل التقنية المتعددة، ويعي المخاطر التي قد يتعرض لها، ويدرك أيضاً ماله وما عليه ويستطيع أن يحمي بياناته وخصوصياته ويؤمن بحقوق الملكية الفكرية، كذلك يكون لديه الوعي الكافي والدقة في فحص الأفكار والأخبار والأحداث ومعرفة جيداً من سيئها وتلك المهمة شاقة لا يمكن أن يلم

بها الطالب بجهد الذاتي، بل يحتاج إلى تربية متدرجة وفق المراحل العمرية ووفق الخصائص والسمات السلوكية وإلا أصبحت تلك الخدمات بلاءًا على المجتمع.

وفي ضوء ذلك كان لزامًا أن يتضمن برنامج علم نفس الشائعات قضية " الذكاء الرقمي" فمن حق كل طالب أن يتعلم ويكتسب مهارات الذكاء الرقمي، لكي يتمكن من تحويل المخاطر التي قد تواجهه في العالم الرقمي إلى فرص والتفكير الناقد فيما يتناوله من محتوى ومعلومات متاحة على شبكة الإنترنت، ووقاية وحماية نفسه من المخاطر الإلكترونية (خديجة ناصر مهدي، ومني كريم، ٢٠٢١، ١٤٢).

وعلي الجانب الآخر تعبر " قضية القابلية للإستهواء" عن وجود استعداد أو ميل عام لدى العديد من الأفراد لسرعة التصديق والتسليم بأفكار الآخرين وآرائهم وتوجهاتهم ومعتقداتهم بصورة ينعلم معها التفكير الناقد والتبصر في الأمور المختلفة لذا؛ تأتي سلوكياتهم غير منطقية في أغلب الأحيان، هؤلاء غالبًا ما يكونون ضحية للشائعات والخرافات والرسائل الموجهة والمدمرة التي تبثها العديد من القنوات الفضائية وغيرها من وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة، بل قد يكونون ضحية لأقران السوء وغيرهم، وهذا كله بسبب اصطدام هؤلاء الطلاب بمتغيرات الحداثة والعولمة بكل ما تحمله من سلبيات والتي جعلت الطلاب في مجتمع مثل مجتمعنا الشرقي مربكًا أمام هذا الغزو الثقافي والبهث الإعلامي المخيف، إذ أصبح الكثير منهم يتخذون الإستهواء استراتيجية أو آلية يواجهون بها كل هذا (محمد عبد الرحمن حبيب، ٢٠٢١، ٣).

ويرى عويضة (١٩٩٦) أن الاستهواء دافع يحمل الفرد على تقبل أفكار معينة ممن يعيشون حوله، وتزداد قابلية الفرد لتصديق الآراء التي يسمعها أو الأفكار عندما تكون جذابة أو فيها شيء من التهويل أو الطرافة أو تناسب ميوله واهتماماته وهذا ما تستند إليه الشائعات، ويمكن استثمارها في التعليم، إذ غالبًا ما يعمد المربون إلى استهواء الطلاب الضعاف بالثقة بأنفسهم وقدرتهم على الوصول إلى مستوى زملائهم المتفوقين، وتختلف سرعة التصديق من شخص إلى آخر تبعًا للسن والجنس، فالثقافة والحالة الانفعالية والصحية للشخص، إذ أن آثار الاستهواء تظهر في المجالات التي تضم جميع المظاهر النفسية والعقلية، وهي المجال العقلي

والوجداني والحركي والانفعالي (كامل محمد عويضة، ١٩٩٦، ٦١). لذلك تعد دراسة هذه القضية ضمن قضايا البرنامج المقترح لعلم نفس الشائعات فرصة؛ لأنها تعين الطالب المعلم علي التآني فيما يري ويسمع وبالتالي فحص الأخبار والاحداث بدلاً من قبول الأمور على علتها وعدم الإنسياق وراء الشائعات دون روية أو تدبر.

وفي ضوء ذلك تمثل طريقة التفكير التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المواقف المختلفة جانباً مهماً في شخصية الفرد، وهي متضمنة في نظام الأداء الخاص بالفرد (Kuhnle, Sinclair & Hofer & Kilian, 2013)، وقد تبين أن الأفراد تتعامل مع حالات عدم اليقين والتعقيد في حياتهم الشخصية والمهنية باستخدام عدد قليل من الاستدلالات Heuristics العامة الغرض منها تبسيط الأحكام واتخاذ القرارات، وتعمل هذه الأدوات بشكل جيد وتوفر الكثير من الوقت والجهد، ولكنها تؤدي غالباً إلى قرارات خاطئة Kahneman & Gilovich Griffin, & Kahneman, 2002؛ Tversky, 1984).

ونتيجة لاستخدام هذه الاستدلالات التي تؤدي غالباً إلى قرارات خاطئة - تنتج "التحيزات المعرفية" **Cognitive Biases**، وفي مثل هذه الحالات، غالباً ما يفترض أن التفكير المرتبط بالتحيزات المعرفية يكون سريعاً، وتلقائياً، وغير واع، ولا يتطلب موارد ذاكرة عاملة، ومستقل عن القدرة الإدراكية (Evans & Stanovich, 2003; Kahneman, 2011).

في ضوء ذلك يتضح مدي تأثير " التحيزات المعرفية" التي يجب علينا التعامل معها والتغلب عليها لما لها من آثار ضارة على انتشار الشائعات، لذا؛ يجب معالجتها لما لها من ردود أفعال نفسية وجسدية تتطورها عقولنا عبر سنوات حياتنا وتتأثر بما نتعرض له من صدمات وبالإضطرابات التي يمكن أن نعاني منها وكذلك حالتنا النفسية.

لذلك؛ تتضح أهمية تدريس وتضمين قضايا علم نفس الشائعات (البقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للإستهواء للشائعات، التحيزات المعرفية) ضمن برامج إعداد معلم علم النفس بكلية التربية؛ لما لها من دور هام في توعية وتنقيف الطالب المعلم وتحسين مستوي إدراكه ووعيه، ومساعدته على اتخاذ القرارات والتفكير والتصرف بحكمة وفقاً للمعايير الاجتماعية. وقد اعتمدت

الباحثة في هذا البرنامج على الجمع بين القضايا الإيجابية مثل (اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي) والقضايا السلبية مثل (القابلية للإستهواء للشائعات، التحيزات المعرفية) لبيان أثر كل منهما ودوره في نشر الشائعات أو مواجهتها.

ومن هذا المنطلق وجب على القائمين على حقل التربية دراسة وتطبيق علم نفس الشائعات باعتباره ضرورة تربوية وفريضة عصرية؛ نظرًا لأن قضية إعداد المعلم وتنميته مهنيًا لم تعد قضية ثانوية، ولكنها قضية مصيرية تملئها تطورات الحياة، وبخاصة ونحن نعيش في عصر التحديات والتحويلات الهامة وذلك من أجل الإرتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين، وذلك استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها الوعي بالتغيرات الحادثة والتكيف معها وذلك دعمًا لمكانة هذه المهنة وتمكيننا للمعلم من القيام برسالته الحقيقية في المجتمع وفقًا للمتغيرات السريعة والمستمرة التي تحدث في المجتمع لما للشائعات من آثار سلبية خطيرة علي الفرد والمجتمع.

وفي مقابل ذلك، أضحى تفعيل دور المؤسسات التربوية في ترسيخ الجوانب الوجدانية، مطلبًا ملحدًا؛ إذا يجب على هذه المؤسسات توفير البيئة التربوية الآمنة، التي من شأنها أن تبعد المتعلمين عن الغلو والتعصب، وإعدادهم سلوكيًا وفكريًا، ولقد بات من الضروري أن تتحمل هذه المؤسسات الدور الموكل إليها بإعداد أفراد قادرين على التعامل مع التحديات والتناقضات في الوقت الراهن، وتوظيف التفكير القائم على الحكمة؛ لإتخاذ القرارات الصائبة (تامر محمد عبد العليم، ٢٠٢٢، ١٤٣).

فالتفكير الحكيم يعول عليه حل مشكلات الفرد والمجتمع والعالم بأسره، وهذه الأهمية تستدعي أن يكون هدف النظام التعليمي تنمية الحكمة حلاً لمشكلات الواقع المعقدة بدلاً من التركيز على اكتساب المعلومات وحفظها واسترجاعها، وأن تتخذها المناهج الدراسية المختلفة محورًا لها تتضح في أهدافها، وتتضمن موضوعاتها الدراسية كل ما يثير التفكير الحكيم، وتتطلب أنشطتها ممارسة أبعاد الحكمة، وتقيس أساليب التقويم تلك الأبعاد (فاطمة عبد الفتاح أحمد، ٢٠٢٣، ١٩).

ووفقًا لـ (Sternberg، 2007) فإن التفكير القائم على الحكمة يعد أحد أشكال الأداء النموذجي للفرد، والذي يتضمن الاستبصار والمعرفة بالذات والعالم المحيط به، وإصدار أحكام

صائبة في مسائل الحياة الصعبة، وقد عدت الحكمة من أعلى ما يمكن أن يمتلكه الإنسان، إذ هي عنوان لرجاحة العقل ونضج التجربة، وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس (رضي الله عنهما) بها فقال: "اللهم علمه الحكمة" [رواه البخاري]. بل فقد اقترن ذكر الحكمة بالقرآن الكريم في أكثر من موضع في كتاب الله عز وجل: وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (النساء: الآية/ ١١٣)، لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (آل عمران: الآية/ ١٦٤). بل جعل الله عز وجل الحكمة من أعظم النعم حيث قال: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (البقرة: الآية/ ٢٦٩).

وتتضمن الحكمة التفاعل والتكامل والتوازن بين الجوانب المعرفية والتأملية والوجدانية والروحية والسلوكية، لذا فمن الضروري تربية الطلاب علي الحكمة لأن من أهداف التربية المستقبلية، التربية من أجل الحكمة، فهي تربية تهدف إلى تحقيق التوازن بين الاهتمامات الشخصية للفرد ومصالح الآخرين في ظل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ويتفاعل معه، كما تتضمن أيضًا القدرة على إصدار الحكم الصائب على الأمور المتعلقة بالحياة والسلوك، وتتضمن التفكير قبل التصرف والنظرة الثاقبة للغايات والأهداف ورؤية جوهر الظواهر والمشكلات والأحداث بهدف التوصل لحل صحيح لها (عفراء العبيدي، ٢٠١٥: ١٨٤).

لذا؛ أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية التفكير القائم على الحكمة منها دراسة (علاء الدين أيوب، ٢٠١٦؛ سماح محمود إبراهيم، ٢٠١٦؛ عبد الرحمن ضافر فهد، ٢٠١٦؛ قصي عجاج سعود، ٢٠١٧؛ مجدي عبد الحكيم، ٢٠١٨؛ أمال جمعة عبد الفتاح، ٢٠١٨؛ مديحة فخري محمود، ٢٠١٨؛ تامر محمد عبد الغني، ٢٠١٨؛ محمود عبد الرازق، ٢٠٢٠؛ فاطمة الزيات السيد، ٢٠٢٠؛ ولاء محمد صلاح الدين، ٢٠٢٠؛ هالة سعيد أبو العلا، ٢٠٢٠؛ سعاد جابر محمود، ٢٠٢١؛ تامر محمد عبد العليم، ٢٠٢٢؛ إيهاب أحمد محمد، ٢٠٢٢؛

فاطمة عبد الفتاح أحمد، ٢٠٢٣؛ 2020، Setiawan ، Papilaya & uapattinaya ، 2022، 2022؛ Gluck Weststrate ، 2022؛ (Fajar&Suryani ، 2023).

خاصة أن تدريس قضايا علم نفس الشائعات في البحث الحالي تحتاج إلى تدعيم وتنمية التفكير القائم على الحكمة لبحثها ودراستها وإنجاح ذلك؛ يتطلب الأمر من القائمين بعملية التدريس استخدام التفكير القائم على الحكمة أثناء تدريسهم، واستخدام أنشطة وتدرجات يساعد توظيفها على التصرف بحكمة وعقلية ناقدة وبصيرة واعية وهذا قد لا يتحقق بدون قدرة الطالب المعلم علي استثمار المعرفة التي اكتسبها والتي يحاول جاهداً الحصول عليها.

إذ كيف يتم التفاوض والإقناع، وحل القضايا المشكلات المشتركة بدون بناء معرفي شديد ومرن حول تلك القضايا والمشكلات وما تتطلبه من عمليات وآليات أساسها المعرفة المنتجة والبناء. ورغم أن هناك العديد من المقومات التي تؤثر في نقل وانتشار المعرفة ورفع شأنها واكتسابها، ومن ثم بناء مجتمع معرفة فعال كالمقومات التي تتعلق باللغة، وجودة المناهج والتعليم، وتوافر المصادر المعرفية والعوامل الثقافية والاجتماعية، إلا أن المناهج الدراسية ستظل من أهم تلك المقومات؛ وذلك وفقاً لرسميتها واعدادها بشكل يتناسب مع كل جيل تقدم له، ومازالت هي الركيزة الأساسية التي تلتف حولها كل الامكانيات والمقومات الأخرى في سبيل إعداد الأجيال الحالية والقادمة؛ التي بإعدادها جيداً يمكن أن تساهم بفاعلية في بناء المجتمع المعرفي المتطور والتميز (محمد حماد هندي ، ٢٠٢١، ٥١).

ويضغط مجتمع المعرفة بإيجابيته على مؤسساته التعليمية من أجل التوسع في الصناعات المعرفية التي تحتاج من المتعلمين إكتساب مهارات إدارة المعرفة، مما يزيد الضغوط التنافسية على المؤسسات التعليمية، فالمعرفة بدون فعل الإدارة ليست ذات نفع؛ لكون المعرفة في أغلبها ضمنية، وتحتاج إلى الكشف عنها وتشخيصها، وإلى توليدها وتخزينها، ونشرها، ومن ثم تطبيقها، فضلاً عن حاجتها إلى التمثيل بصور منطقية لإظهار ما تحويه من دلالات، ومن هنا يأتي دور أهمية تنمية مهارات إدارة المعرفة (صلاح الدين الكبيسي، ٢٠٠٥، ٣١).

وتبرز أهمية تنمية مهارات إدارة المعرفة في قدرة الطالب المعلم على توسيع نطاق المعرفة وتحويلها من معرفة ضمنية إلى معرفة صريحة، وتنظيمها والتركيز على المعلومات المهمة كجزء

من المعرفة الخاصة ونقلها من مستوى المعلومات إلى نطاق التطبيق المنهجي (شيماء محمد علي، ٢٠٢٠، ١٨٢٧).

يتضح في ضوء ذلك أن إكتساب مهارات إدارة المعرفة للطالب المعلم في ضوء البرنامج الحالي يهدف إلى الارتقاء بمهاراته في استخدام المعرفة، وتحويلها من معرفة ضمنية إلى معرفة ظاهرة، وتمكينه من بناء قواعد معلومات لتخزين المعرفة واسترجاعها، وتطويره للمعرفة بصورة مستمرة، ومساعدته على مشاركتها وتبادلها بسهولة ويسر؛ مما يسهم في تعزيز عملية التعلم ومهارات البحث عن المعلومات، ودمج المعارف التي حصل عليها من بيئات التعلم الرسمية وغير الرسمية، وتحفيزه على تجديد معارفه لمواجهة تغيرات المجتمع غير المستقرة والشائعات.

لذا أكدت دراسة (Moltudal Krumsvik & Jones, 2019) على ضرورة إدراج إدارة المعرفة في المناهج التعليمية لكافة المستويات، وتتوعد مهارات إدارة المعرفة ما بين: البحث عن المعرفة واكتسابها، وتخزين المعرفة وتنظيمها، وعملية إنتاج المعرفة، ونشر المعرفة وتكاملها، وتبادل المعرفة، وتأمين المعرفة (حميد محمود حميد، حنان صلاح الدين صالح، ٢٠٢١، ٢١٩)؛ (محمد عبد الرحمن محمد، ٢٠٢٠، ٣٢٨)؛ (محمد ضاحي، ٢٠١٩)؛ (حامد محمد، ٢٠١٧)؛ (زينب حسن حامد، ٢٠١٥، ٤٣).

لذلك تقترض الباحثة أنه من خلال البرنامج المقترح في علم نفس الشائعات قد يسهم في تنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؛ ومن ثم كانت الحاجة لإجراء البحث الحالي.

الإحساس بمشكلة البحث: تم الإحساس بمشكلة البحث من خلال:

أولاً: الاطلاع علي التوصيف الخاص ببرنامج علم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم، ووجدت أنه لا يوجد ضمن المقررات الدراسية (١) مقرر يتناول قضايا علم نفس الشائعات بشكل مستقل وفقاً للائحة الداخلية لكلية (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م)، كما أن الموضوعات المتضمنة في توصيف جميع مقررات علم النفس المتضمنة في البرنامج لا تتضمن في موضوعاتها "علم النفس الشائعات"، لذا؛ وجب عليها الأضافة والتعديل وفقاً لما يستجد من معلومات جديدة في علم النفس

(١) المقررات الدراسية المتضمنة في التوصيف الخاص بشعبة علم نفس

بصفة عامة، وهذا أدى إلي وجود فجوة بين ما يدرس في برامج إعداد المعلم من مقررات وموضوعات دراسية وبين ما يحدث من مشكلات وقضايا معاصرة في المجتمع الذي يعيش فيه الطلاب ويتفاعلون معه، حيث إن برامج إعداد المعلمين شعبة علم النفس، تحتاج إلى إعادة نظر بحيث تركز على هذه القضايا والموضوعات المعاصرة المرتبطة بالواقع النفسي الذي يعيش فيه الطلاب، وترتكز أيضًا في طرق تطبيقها على الجوانب التطبيقية وعلى المهارات العقلية والاجتماعية، وهذه الفجوة أكدت عليها الباحثة بعد الاطلاع على اللائحة الداخلية لكلية التربية (شعبة علم النفس) وتوصيفات برامج إعداد معلم علم النفس بكلية التربية.

ثانيًا: عدم الاهتمام الكافي بتدريس قضايا علم نفس الشائعات لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، على الرغم من أن هذه القضايا تعد هدفًا أساسيًا من أهداف علم النفس، ومن ثمَّ يجب أن تدرّس للطلاب المعلم أثناء إعداده دراسةً متعمقةً؛ حتى يكون لديه الكفاءة الذاتية لأن يقوم بتدريسها فيما بعد؛ فلا يمكن أن نلقي عبء إعداد أبنائنا ونحملهم مسؤولية بناء أجيال واعية، وهم غير مؤهلين لذلك. وهذا أكده مايلي:

(أ) استطلاع رأي الأساتذة المتخصصين (١) الذي قامت الباحثة بتطبيقه حول أهمية تدريس قضايا علم نفس الشائعات للطلاب المعلمين شعبة علم النفس للعام الجامعي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وقد أكد الأساتذة المتخصصين على أهمية تدريس قضايا علم نفس الشائعات للطلاب المعلمين شعبة علم النفس بنسبة (٩٥,٦٤%).

(ب) استطلاع رأي طلاب الفرقة الرابعة (٢) تخصص علم النفس للعام الجامعي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) حول أهمية تدريس قضايا علم النفس الشائعات لديهم، وقد أكد الطلاب على أهمية تدريس قضايا علم نفس الشائعات، خاصة في ظل ما يمرون به من واقع العصر وأحداثه المختلفة، وأنهم لم يدرسوا العديد من قضايا علم نفس الشائعات دراسةً متعمقةً رغم أنهم في حاجة ماسة إليها، منها قضية: (اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للإستهواء

(١) استطلاع رأي الأساتذة المتخصصين
(٢) استطلاع رأي الطلاب المعلمين

للشائعات، التحيز المعرفي).

ج) الاطلاع على الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم علم النفس، والتحقق من تأكيدها على أهمية تدريس علم نفس الشائعات وقضاياها ضمن مقررات شعبة علم النفس للطلاب المعلمين، ومن ذلك دراسة: (Bishop et al, 2004)؛ (Zheltukhina et al, 2016)؛ (2017) ، (Kevin Kolidle)؛ (Himmetoglu, B., Ayduğ, D., & Bayrak, C., 2020)؛ (Lai, K., Xiong, X., Jiang, X., Sun, M., & He, L. 2020)؛ (داليا سويد، ٢٠١٦)؛ (نجد ملمي معيض، ٢٠١٩)؛ (حسني زكريا السيد، ٢٠١٩)؛ (عصام جمعة نصار، ٢٠٢٠)؛ (عالية الطيب حمزة محمد، ٢٠٢٠)؛ (أسامة عربي محمد، ٢٠٢٠)؛ (محمد عبد الرحمن حبيب، ٢٠٢١)؛ (حنان عثمان محمد، ٢٠٢٢)؛ (غادة فرغل جابر، ٢٠٢٢)؛ (خديجة ناصر مهدي، ومني كريم، ٢٠٢٢)؛ (الحميدي محمد ضيدان، ٢٠٢٣)؛ (زياد بدر حمد سليمان، ٢٠٢٣)؛ (أسماء بنت عبد العزيز بن محمد، ٢٠٢٣)؛ (صالح طاروق، وآخرون، ٢٠٢٣)؛ (ديانا بنت فهمي علي، وشروق بنت عبد الله محمد، ٢٠٢٣).

ثالثاً: الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة حيث تم إجراء دراسة استطلاعية ممثلة في تطبيق استبانة^(١) من إعداد الباحثة وتتضمن أربع محاور وهي (الشباب وانتشار الشائعات، العوامل المساعدة على انتشار الشائعات، مخاطر انتشار الشائعات، مهارات التفكير النقدي وانتشار الشائعات) لتحديد مستوى انسياق الطلاب المعلمين وراء الشائعات، والعوامل المساعدة على انتشار الشائعات ومدى امتلاكهم لمهارات التفكير النقدي أثناء تعرضهم للشائعات وذلك على عينة قوامها (٥٥) طالباً من الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بالفرقة الثالثة والرابعة للعام الجامعي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وتحليل نتائج التطبيق، تبين أن حوالي (٩٦ %) من الطلاب حصلوا على أكثر من (٨٠%) من الدرجة الكلية للاستبانة وذلك في المحاور الثلاثة (الشباب وانتشار الشائعات، العوامل المساعدة على انتشار الشائعات، مخاطر

^(١) استبانة تحدد مستوى الإنسياق وراء الشائعات وأسبابها ومدى امتلاك مهارات التفكير النقدي تجاهها من عدمه المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية.

انتشار الشائعات) مما يشير إلى ارتفاع نسب انتشار الشائعات خاصة بين مجتمع الشباب ومخاطرها وانسحاق الطلاب المعلمين ورائها، وأقل من (٤٥%) في محور (الشائعات ومهارات التفكير النقدي) وقد يعزى ذلك إلى عدم الاهتمام وعدم الوعي الكافي بتدريس قضايا علم نفس الشائعات ضمن مقررات علم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم.

رابعاً: ضعف أبعاد التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس وهذا أكده مايلي:

أ. الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة حيث تم إجراء دراسة استطلاعية ممثلة في تطبيق استبانة^(١) لتحديد مستوى إبعاد التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة من إعداد الباحثة وذلك على عينة قوامها (٣٠) طالباً من الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بالفرقة الرابعة للعام الجامعي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) وتحليل نتائج التطبيق، تبين أن حوالي (٧٣%) من الطلاب حصلوا على أقل من (٦٠%) من الدرجة الكلية للاستبانة، مما يشير إلى وجود ضعف في مستوى التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وقد يعزى ذلك إلى عدم الاهتمام الكافي بتدريس قضايا علم نفس الشائعات ضمن مقررات علم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم.

ب. تأكيد العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب منها: دراسة (علاء الدين أيوب، ٢٠١٦؛ سماح محمود إبراهيم، ٢٠١٦؛ عبد الرحمن ضافر فهد، ٢٠١٦؛ قصي عجاج سعود، ٢٠١٧؛ مجدي عبد الحكيم، ٢٠١٨؛ أمال جمعة عبد الفتاح، ٢٠١٨؛ مديحة فخري محمود، ٢٠١٨؛ تامر محمد عبد الغني، ٢٠١٨؛ محمود عبد الرازق، ٢٠٢٠؛ فاطمة الزيات السيد، ٢٠٢٠؛ ولاء محمد صلاح الدين، ٢٠٢٠؛ هالة سعيد أبو العلا، ٢٠٢٠؛ سعاد جابر محمود، ٢٠٢١؛ تامر محمد عبد العليم، ٢٠٢٢؛ إيهاب أحمد محمد، ٢٠٢٢؛ فاطمة عبد الفتاح أحمد، ٢٠٢٣)؛ (Setiawan, 2020)؛ (Papilaya & upattinaya, 2022)؛ (Gluck & Weststrate, 2022)؛ (Fajar&Suryani, 2023).

^(١) استبانة عن إبعاد التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة المستخدمة في الدراسة الإستطلاعية.

خامسًا: تدني مستوى مهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس وهذا أكده مايلي:

أ. الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة على طلاب شعبة علم النفس، على عينة بلغت (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة للعام الجامعي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)؛ لتحديد مستوى مهارات إدارة المعرفة، وتم تطبيق استبانة لتحديد مستوى مهارات إدارة المعرفة^(١) لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس وتحليل نتائج التطبيق، تبين أن حوالي (٨٨ %) من الطلاب حصلوا على أقل من (٥٣%) من الدرجة الكلية للاستبانة، وقد يعزى ذلك إلى عدم الاهتمام الكافي بتدريس قضايا علم نفس الشائعات ضمن مقررات علم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم.

ب. توصيات العديد من الدراسات والبحوث السابقة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات إدارة المعرفة، وذلك من خلال المقررات وبرامج إعداد المعلم بكليات التربية، وكذلك ضرورة تبني إدارة المعرفة كمدخل لتطوير وتحسين المناهج التعليمية لمؤسسات التعليم العام منها: دراسة (منصور مقابلة، ٢٠١٦)؛ (سلطان إبراهيم، ٢٠١٧)؛ (حميد محمود حميد، حنان صلاح الدين صالح، ٢٠٢١)، (محمد عبد الرحمن محمد، ٢٠٢٠)؛ (Shaghaei & Turgay, 2013).

ج. توصيات بعض المؤتمرات والندوات: حيث أوصى المؤتمر الثانوي الواحد والثلاثون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (٢٠٢٠) بضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة في تطبيق إدارة المعرفة، كما أوصى المؤتمر الثالث والعشرين للمعلومات وإدارة المعرفة بشنجهاي في الصين (٢٠١٤) بضرورة تحديد المشكلات والتحديات التي تواجه الأفراد والمؤسسات نحو تطوير نظم إدارة المعرفة، وكذلك أكد المؤتمر العلمي العاشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات (٢٠٠٣) على الاهتمام بإدارة المعرفة من حيث تنظيمها وحفظها واسترجاعها وعرضها ونقلها واسترجاعها.

^(١) استبانة عن إبعاد التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة المستخدمة في الدراسة الإستطلاعية

سادسًا: **الخبرة الشخصية:** لاحظت الباحثة من خلال التدريس الجامعي للطلاب المعلمين شعبة علم النفس انسياق الطلاب نحو العديد من الشائعات التي قد تنتشر في محيط الجامعة أو خارجها وترديدها دون روية أو تدبر مما قد يعرضهم للعديد من المشاكل والمشاحنات بين بعضهم البعض وحتى خارج أسوار الجامعة علي العديد من مواقع التواصل الاجتماعي، ولما كان الطلاب المعلمين أكثر عرضة لمواجهة وتقبل المعلومات المضللة غير معلومة المصدر وأن أكبر فئة مستخدمة لوسائل التواصل الاجتماعي هم الشباب (الطلاب المعلمين) الذين لديهم استعجال كبير وتسرع ولهفة في معرفة أي خبر مثير، كان لابد من الاهتمام بدراسة وتضمن علم نفس الشائعات ضمن المقررات التي يدرسها الطلاب المعلمين من أجل تجنب الشائعات، وعدم نقلهم لها أو ترديدها أو ترويجها، وتعريفهم بمخاطرها وسلبياتها وذلك من خلال تدريس العديد من القضايا الضرورية التي يبحثها علم نفس الشائعات مثل (اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للاستهواء للشائعات، التحيز المعرفي) لمساعدة الطلاب علي تنمية التفكير القائم علي الحكمة نظرًا لأن الحكمة هي المرحلة النهائية من تطور معرفة الفرد أو خبرته (أي أنها قلب السلوك الإنساني والأخلاقي)، فالحكمة عملية معرفية شاملة تنتج من عملية التعلم (المعرفة والخبرة) لفحص الخبر أو الحدث والتأكد منه قبل نشره أو نقله لأن الخبر أو المعلومة قد تتحور من شخص لآخر لذا؛ أهتمت الباحثة بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات إدارة المعرفة أيضًا باستخدام استراتيجيات وطرق تدريس حديثة ومتنوعة تساعد علي توضيح الهدف وإيصاله بأفضل الطرق والتعامل مع مستجدات وواقع العصر الذي نعيش فيه.

تحديد مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوي التفكير القائم على الحكمة وتدني مستوي مهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكلية التربية وقصور برامج إعداد معلم علم النفس في تضمينها لقضايا علم النفس الشائعات نظرًا لعدم الأهتمام الكافي بتدريس قضايا علم نفس الشائعات للطلاب حيث إنها لم تكن ضمن مقررات برنامج علم النفس لا بشكل مقرر أساسي ولا حتى ضمن المقررات الاختيارية رغم أن هذه القضايا تعد من الأهداف الرئيسية والأساسية لإعداد معلم علم النفس لذا؛ سعي البحث الحالي لحل هذه المشكلة من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات في تنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي للبحث الأسئلة الفرعية التالية:

- ما قضايا علم النفس الشائعات المناسبة للطلاب المعلمين (شعبة علم النفس)؟
- ما أبعاد التفكير القائم على الحكمة المناسب للطلاب المعلمين (شعبة علم النفس)؟
- ما مهارات إدارة المعرفة المناسبة للطلاب المعلمين (شعبة علم النفس)؟
- ما صورة البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات لتنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم النفس الشائعات في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم النفس الشائعات في تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين (شعبة علم النفس)؟
- ما العلاقة بين تنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؟

📌 أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

- قضايا علم نفس الشائعات المناسبة للطلاب المعلمين (شعبة علم النفس).
- أبعاد التفكير القائم على الحكمة المناسب للطلاب المعلمين (شعبة علم النفس).
- مهارات إدارة المعرفة المناسبة للطلاب المعلمين (شعبة علم النفس)؟
- فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم نفس الشائعات لتنمية التفكير القائم على الحكمة لدي الطلاب المعلمين (شعبة علم النفس).
- فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم نفس الشائعات لتنمية مهارات إدارة المعرفة لدي الطلاب المعلمين (شعبة علم النفس).

• العلاقة بين تنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

حدود موضوعية تمثلت في:

○ بعض قضايا علم نفس الشائعات (اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للإستهواء للشائعات، التحيز المعرفي).

○ بعض أبعاد التفكير القائم على الحكمة (المعرفي، الوجداني، والتأملي، والسلوكي).

○ بعض مهارات إدارة المعرفة (البحث عن المعرفة واكتسابها، تخزين المعرفة وتنظيمها، إنتاج المعرفة، نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها، تأمين المعرفة، تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية).

حدود بشرية تمثلت في:

○ مجموعة من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة .شعبة علم النفس.

حدود مكانية تمثلت في:

○ كلية التربية. جامعة الفيوم.

حدود زمنية تمثلت في:

○ الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م.

فروض البحث:

هدف البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية:

○ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير القائم على الحكمة ككل لصالح التطبيق البعدي.

○ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير القائم على الحكمة في كل بُعد من الأبعاد التي يقيسها لصالح التطبيق البعدي.

○ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات إدارة المعرفة ككل لصالح التطبيق البعدي.

○ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات إدارة المعرفة في كل مهارة من المهارات التي يقيسها لصالح التطبيق البعدي.

○ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب "عينة البحث" في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة.

📌 أهمية البحث: من المتوقع أن يفيد البحث الحالي كلاً من:

(١) **الطلاب المعلمين:** تنمية أبعاد التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لديهم، وكذلك مساعدتهم في التعرف على بعض قضايا علم نفس الشائعات التي تواجههم، وبالتالي يساعدهم في مواجهتها بالطرق السليمة، والاستفادة منها بقدر المستطاع في تحسين مستوى الصحة النفسية لديهم.

(٢) **المسؤولين عن برامج إعداد المعلمين بكليات التربية:** تحديث وتطوير برنامج إعداد معلم علم النفس للاهتمام بتنمية أبعاد التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة كأحد الأهداف الأساسية لبرامج إعداد المعلم.

(٣) **أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية:** في معرفة بعض قضايا علم نفس الشائعات التي يعيشها الطالب في هذه المرحلة من العمر، وهو ما يساعد في تحقيق بعض أهداف دراسة علم النفس، بالإضافة إلى تقديم نموذج إجرائي في تدريس البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات.

(٤) **القائمين على أمر مناهج علم النفس تأليفاً وتدريباً وتطويراً:** حيث يلفت نظرهم إلى أهمية تدريس قضايا علم نفس الشائعات لدى طلابهم.

(٥) **الباحثين:** في الاستفادة من الأدوات التي أعدتها الباحثة والمتمثلة في كتاب الطالب المعلم، ودليل معلم المعلم (عضو هيئة التدريس) في البرنامج المقترح، ومقياس التفكير القائم على الحكمة، واختبار مهارات إدارة المعرفة، كما يسهم البحث في فتح المجال أمامهم لإجراء دراسات وبحوث أخرى؛ لتنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة باستخدام استراتيجيات ومداخل ونماذج تدريسية جديدة في التخصصات المختلفة.

٦) قطاع الدراسات التربوية واللجان الفرعية لتطوير نواتج كليات التربية: لفت نظرهم إلى أهمية

طرح مقررات حديثة لتدريس علم النفس تواكب تطورات العصر الذي نعيش فيه.

أدوات البحث: تمثلت أدوات ومواد البحث الحالي فيما يلي:

○ أدوات التجريب:

- قائمة بقضايا علم نفس الشائعات (إعداد الباحثة)
- قائمة بأبعاد التفكير القائم على الحكمة (إعداد الباحثة)
- قائمة بمهارات إدارة المعرفة (إعداد الباحثة)
- كتاب الطالب المعلم. (إعداد الباحثة)
- دليل معلم المعلم. (إعداد الباحثة)

○ أدوات التقويم:

- مقياس التفكير القائم على الحكمة. (إعداد الباحثة)
- اختبار مهارات إدارة المعرفة. (إعداد الباحثة)

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهجين التاليين:

- "المنهج الوصفي"؛ تم استخدامه في الإطار النظري للبحث، وفي بناء أدوات البحث.
- "المنهج التجريبي"؛ نظام المجموعة الواحدة للكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم النفس الشائعات لتنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين (شعبة علم النفس).

خطوات البحث وإجراءاته: سار هذا البحث وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:

١. مسح الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بما يلي:

- قضايا علم نفس الشائعات.
- التفكير القائم على الحكمة.
- مهارات إدارة المعرفة.
- مقررات وبرامج علم النفس بكلية التربية.

٢. إعداد قائمة مبدئية بقضايا علم نفس الشائعات الأكثر شيوعاً عند طلبة الجامعات؛ لتحديد مدى مناسبتها لهم، وعرضها على مجموعة من المُحكّمين لتحديد صلاحيتها للتطبيق.
٣. إعداد قائمة بأبعاد التفكير القائم على الحكمة المناسب لطلاب شعبة علم النفس، وعرضها على مجموعة من المُحكّمين لتحديد صلاحيتها للتطبيق.
٤. إعداد قائمة بمهارات إدارة المعرفة المناسبة لطلاب شعبة علم النفس، وعرضها على مجموعة من المُحكّمين لتحديد صلاحيتها للتطبيق.
٥. إعداد البرنامج المقترح في " قضايا علم نفس الشائعات " من حيث الأهداف، المحتوى، طريقة التدريس، الأنشطة، الوسائل التعليمية، أساليب التقييم.
٦. إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس البرنامج المقترح.
٧. إعداد مقياس التفكير القائم على الحكمة، وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.
٨. حساب صدق وثبات المقياس.
٩. إعداد اختبار مهارات إدارة المعرفة، وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.
١٠. حساب صدق وثبات الاختبار.
١١. اختيار عينة البحث وهم طلاب وطالبات الفرقة الرابعة شعبة علم النفس.
١٢. تطبيق مقياس التفكير القائم على الحكمة تطبيقاً قبلياً على الطلاب عينة البحث.
١٣. تطبيق اختبار مهارات إدارة المعرفة تطبيقاً قبلياً على الطلاب عينة البحث.
١٤. تدريس البرنامج المقترح في علم نفس الشائعات للطلاب عينة البحث.
١٥. تطبيق مقياس التفكير القائم على الحكمة تطبيقاً بعدياً على الطلاب عينة البحث.
١٦. تطبيق اختبار مهارات إدارة المعرفة تطبيقاً بعدياً على الطلاب عينة البحث.
١٧. رصد النتائج وإيجاد الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة.
١٨. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.
١٩. تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

٢٠. تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج البحث.

تحديد مصطلحات البحث:

فاعلية: Effectiveness

يقصد بالفاعلية في البحث الحالي مدى الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج المقترح في علم النفس الشائعات في تنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة وتقاس بالفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات البحث.

مفهوم علم نفس الشائعات: The Psychology of Rumors :

تعرف الباحثة "علم نفس الشائعات" **The Psychology of Rumors** بأنه: علم يتضمن دراسة الأنواع المختلفة من الشائعات للتعرف علي الدوافع والعوامل المتعلقة بها وتنقية الأخبار أو البحث عن مصدرها الأصلي، وتحليلها للتعرف علي دوافعها وأساليب مواجهتها بالطرق العلمية الصحيحة من أجل الحفاظ على أمن الفرد والمجتمع، ورفع الروح المعنوية والثقة بالنفس لدي الطالب المعلم لتوجيه فكره وسلوكه في الاتجاه السليم؛ خاصة أن الشائعات لا تخرج عن كونها حرباً نفسية- ولا شك - أنها من أصعب ما يكون على الأفراد والأمم خاصة وقت الأزمات والمحن، فإذا انتشرت الشائعات وأذيعت أدت - غالباً - إلى الضعف والقهقير والبلبلة والفرقة، فهي إحدى وسائل الإخلال بأمن المجتمعات واستقرار الأمم والأفراد.

قضايا علم النفس الشائعات Issues of Psychology of Rumors

يقصد "بقضايا علم النفس الشائعات Issues of Psychology of Rumors" في

البحث الحالي بأنها: عبارة عن مجموعة من الموضوعات التي تتناول الإسهامات التربوية والعلمية والمهنية لعلم النفس الشائعات والتي تتضمن وعي الطالب المعلم الناتج عن توجيه الانتباه للحظة الراهنة وذلك بمراقبة الأفكار والمشاعر والإنفعالات مما يجعل الطالب المعلم يعيش حالة من الإحساس بالهدوء والسكينة التي هي أعلى درجات الإطمئنان من خلال تحري الدقة والتبين فيما يصل إليه من أخبار أو معلومات وعدم الأنسحاق وراء العاطفة ولكن معالجة الأمور عن روية وتدبر دون اللجوء إلي إصدار الأحكام المتسرفة وبما لا يؤثر علي مجريات حياته بطريقة إيجابية ومنهجية علمية صحيحة، تقوده إلي أن يسلك سلوكاً سليماً علمياً وعملياً

يتوافق مع القيم والمعايير والسلوكيات والأنظمة المجتمعية وتتعدد هذه القضايا منها: (اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للاستهواء للشائعات، التحيز المعرفي).

مفهوم التفكير القائم على الحكمة Wisdom-Based Thinking:

عرفه (محمد غازي الدسوقي، ٢٠١٦، ٢٣١): بأنه قدرة الفرد على التصرف السليم في المواقف وحل المشكلات الحياتية حلاً صحيحاً، والحكم على الأمور من منظور قيمي، وذلك في إطار النظرة السياقية للموقف والتوازن بين الاهتمامات الشخصية واهتمامات الآخرين لتحقيق الصالح العام.

وعرفه كل من مورايو وايفكيدز (Efkliides, A & .Moraitou, D, 2012, 860)

بأنه: قدرة الفرد علي تطبيق مهارات الذكاء الإبداعية والمعرفة على اختلافها، وتقوم القيم الحياتية والشخصية بدور مهم في قدرة الفرد على استخدام التفكير الحكيم من أجل الوصول إلى الصالح العام، وخلق توازن بين المصلحة الفردية والمصلحة العامة.

وتعرف الباحثة " التفكير القائم على الحكمة Wisdom-Based Thinking " إجرائياً

في البحث الحالي بأنه: " مجموعة العمليات المعرفية الذهنية التي يمارسها الطالب المعلم أثناء تفاعله مع القضايا المتضمنة في البرنامج المقترح في علم نفس الشائعات من خلال تحقيق التفاعل والتكامل والتوازن بين الجوانب المعرفية والتأملية والوجدانية والروحية، والسلوكية مما يساعده على الاستخدام النشط للمعارف والقدرة على المشاركة في الحياة والتصرف بحكمة في المواقف والمشكلات التي تستدعي ذلك في واقع الحياة العملية.

مفهوم مهارات إدارة المعرفة Knowledge Management Skills:

تُعرّف إدارة المعرفة Knowledge Management على أنها الإدارة المختصة في اكتشاف كل ما هو جديد والأسباب التي تسهم في بناء المعرفة واستخدامها واستثمارها (Sokoh & Okolie Laylatulg, 2021, 283).

وتعرف الباحثة مهارات إدارة المعرفة " Knowledge Management Skills " إجرائياً في هذا البحث بأنها: " مجموعة المعارف والإداءات المرتبطة بالمعرفة، وتخزينها، ومعالجتها، ونشرها، وتبادلها، وتأمينها، وتطبيقها في واقع الحياة العملية.

ثانيًا: الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة:

في ضوء متغيرات البحث الحالي يمكن تناول وعرض الإطار النظري من خلال المحاور

الرئيسية التالية:

- المحور الأول: علم نفس الشائعات وقضاياها.

- المحور الثاني: التفكير القائم على الحكمة.

- المحور الثالث: مهارات إدارة المعرفة.

المحور الأول: علم نفس الشائعات:

أولاً: علم نفس الشائعات (طبيعته - ونشأته):

ظهرت دراسة " علم نفس الشائعات" في أثناء الحرب العالمية الثانية، بعدما لاحظ عالما النفس "البورت وبوستمان" أهمية الشائعة، والشائعة المضادة، في التأثير في معنويات الناس وأفكارهم، واتجاهاتهم، ومشاعرهم، وسلوكهم. فلاحظ أن الشائعات تنتشر أكثر في وقت الأزمات والظروف الضاغطة، أو المثيرة للقلق، كالحوادث والحروب والمصائب على مختلف أنواعها الاقتصادية والعائلية والاجتماعية، ولاحظ أيضًا أنها تنتشر أكثر حين يكون هناك تعنيًا إعلاميًا أو غموضًا (Allport .G, postman.L, 1948, 52).

لذا؛ كثرت الشائعات في الآونة الأخيرة بشكل لافت للانتباه، حتى أنها أصبحت لا تستثنى جانبًا من الحياة، أو أمرًا من الأمور، بل تطال كافة المجالات، حتى لدى الأطفال الصغار أصبحت هناك شائعات تتناول اهتماماتهم، وأحيانًا كثيرة يوقن المرء أن تلك الشائعات لا تنطلق بصورة عشوائية، بل هي صناعة متقنة ومنظمة، ولها خبراؤها وأوقاتها المناسبة، فالشائعة مثل كرة الثلج التي تتدحرج، وأثناء تدحرجها يكبر حجمها ويعظم جمهورها (محمد صلاح عبد الحميد، ٢٠٢٢، ٧).

فالشائعات ليست وليدة اليوم، بل هي موجودة ومؤثرة في أغلب الحضارات والثقافات عبر التاريخ؛ لأنها أحاديث يومية يتناولها الناس، ولها أهداف وأغراض، ووسائل نقل، حسب المجتمع والبيئة التي تسود فيها، فبعض المجتمعات القديمة تنتشر فيها أمور السحر والخرافة؛ كالصين ومصر، وبعض المجتمعات تنتشر فيها الفلسفة؛ كالإشاعة قديمة قدم الجنس البشري، ومنذ

القدم عرف رجال الدين ورجال السياسة ورجال الحرب الأقوال والأفعال التي تدفع الإنسان وتحركه (صفاء عباس عبد العزيز، ٢٠١٩، ٥).

لذلك تعد الشائعات من أقدم وسائل الإعلام عبر التاريخ، فقبل اعتماد الكتابة كان التخاطب هو قناة التواصل الوحيدة في المجتمعات، إذ كانت الشائعات وسيلة لنقل الأخبار وبناء السمعة أو تقويضها، وتأجيج الفتن والحروب (جان -نويل كابفيرير، ٢٠٠٧، ١٣).

وعلى الرغم من قدم موضوع الشائعات، إلا أن بداياتها العلمية والمنظمة بدأت مع بداية الحرب العالمية الأولى، وكان للحرب العالمية الثانية دورًا بارزًا في تطوير وترسيخ الدراسات والنظريات العلمية الخاصة بموضوع الشائعات لما لها من أهمية كبرى في اضعاف جبهة العدو الداخلية حتى اصبحت فيما بعد أحد أهم أركانها إذ تم استخدامها بطريقة فعالة في خفض الروح المعنوية وبث التفرقة والخوف والرعب والكراهية والشك بين أفراد المجتمع (وهيب مجيد الكبيسي وآخرون، ١٩٨٣، ١٥١).

وللأهمية التي تتمتع بها الشائعات في اثناء الحروب قام الجيش الألماني بالاستعانة بالعلماء والمتخصصين لإيجاد طريقة أو اختراع وسيلة تؤدي إلى استهداف ذات الإنسان وقدراته المعنوية والذهنية، وقد تم التوصل إلى طريقة فعالة وهي (الشائعات) إذ تم استخدامها من أجل بث التفرقة والخوف والكراهية والتردد والانهازمية بين صفوف العدو (كرم شلبي، ١٩٧٥، ١٥).

ومهما يكن من أمر، فإن استمرار الشائعات حتى يومنا هذا، يرجع إلى ما تحققه من وظائف في حياة المجتمعات. ففوة تأثير الشائعات في دفع الإنسان لأداء سلوك ما أو منعه، عرف منذ أقدم العصور، فقد استخدمت في الماضي كما تستخدم في الحياة المعاصرة لتحقيق وظائف وأهداف معينة، وعلى هذا يصعب تناول تاريخ الشائعات بشكل منفصل عن وظائفها. لذا؛ فإن عرض وظائف الشائعات، يؤكد قدم الشائعات واستمراريتها من جهة، ويعطي من جهة أخرى صورة واضحة عن مختلف الأهداف والوظائف التي حققتها ويمكن تحقيقها.

ومن اوائل الدراسات عن الشائعات هي دراسة البورت وبوستمان Postman & Allport (1947) تحت عنوان "سيكولوجية الشائعات" إذ تناولت هذه الدراسة الشائعات خلال الحرب حيث قام البورت وبوستمان بعمل الكثير من التجارب عام (١٩٤٥)، ثم كلاً جهودهما العلمية بوضع كتاب

"علم نفس الشائعة **Psychology of Rumor**"، فوضعا في هذا الكتاب معادلة، على غرار الرياضيات، مفادها أن انتشار الشائعة يساوي أهمية الموضوع المتصل بالشائعة مضرورياً في مدى الغموض حوله.

إمكانية الشائعة = موضوع مهم (أو) اشخاص مهمون) X غموض حول الحدث أو الموضوع أو الأشخاص) لذلك تصيح الشائعة أكثر انتشاراً كلما كان الموضوع هاماً، من ناحية، وغامضاً من ناحية أخرى.. وعلى العكس لو فقد الموضوع أهميته أو كانت المعلومات حوله واضحة ومحددة أدى إلى فشل الشائعة هذه المعادلة مفيدة جداً لصانعي الشائعات، ولمواجهة أثر تلك الشائعات.

ثانياً: مفهوم علم نفس الشائعات: **The Psychology of Rumors**

مفهوم الشائعات لغة:

➤ يقول ابن منظور: شاع الخبر في الناس يشيع شيعاً وشيعان ومشاع وشيعوعة فهو شائع: أي انتشر وافترق وذاع وظهر، وأشاعه، وأشاع ذكر الشيء: أظهره، وقولهم هذا خبر شائع وقد شاع في الناس معناه: قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض، وإشاعة الأخبار المنتشرة، وفي الحديث: أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها أي أظهر عليه ما يعيبه، وأشعت المال بين القوم والقدر في الحي: إذا فرقته فيهم وأشعت السر وشعت به إذا أذعت به، وشاع الشيب: انتشر، ورجل شياح: أي مشياح لا يكتم سراً (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣، ٥٢٣).

➤ أما المعجم الوسيط فقد أورد كلمة الشائعة والإشاعة وجاءت بنفس المعنى. والشائعات جمع مؤنث سالم ومفردتها شائعة، ومصدرها من شيع يشيع شيوعاً وعرف الإشاعة: بأنها الخبر ينتشر غير مثبت منه، أما الشائعة فهي الخبر ينتشر ولا تثبت فيه). وجاء في الإصحاح في فقه اللغة قوله: الإشاعة: من شاع الخبر، يشيع شيوعاً، وشيعاناً وشيع تشايح، ظهر وانتشر وعلم الناس به، وشاع به تشييعه شيعاً، وأشاعة أيضاً أظهره ونشره، والمشياح من لم يكتم خبراً والشاعة: الأخبار المنتشرة وهذه جمع شائع. وقال الأصفهاني في المفردات: شاع الخبر أي كثر وقوي، وشاع القوم: انتشروا وكثروا، والشيعية من يتقوى بهم الإنسان وينتشرون عنه

(المرجع السابق، ١٩٨٣، ٥٢٣). وفي ضوء هذه التعريفات اللغوية للشائعات يتضح مدي تأكيدها على الانتشار والشيوخ.

الشائعات اصطلاحًا تعددت تعريفاتها، ومن هذه التعريفات:

- يعرف " James Drever " الشائعات في قاموس علم النفس بأنها: " قصة غير متحقق من صدقها تنتشر في المجتمع ويدعم فيها حدوث واقعة معينة (James Drever, 1947, 254).
- ويعرف ألبورت وبوستمان الشائعات على أنها " افتراض يرتبط بالأحداث القائمة يراد به أن يصبح موضع تصديق العامة بحيث يتم ترويجه من شخص إلى آخر في العادة ومن دون أن يتوافر أي دليل يسمح بإثبات صحته" (Allport . G, postman.L, 1948, 2).
- وفي تعريف آخر للشائعة على أنها: تصريح يطلق لتصدقه العامة ويرتبط بأحداث الساعة وينتشر من دون التحقق رسميًا من صحته" (جان -نويل كابيرير، ت/تانيا ناجيا، ٢٠٠٧، ١٤).
- وهناك من يعرف الشائعات بأنها: "ضغوط اجتماعي مجهول المصدر يكتفه الغموض والإبهام وهي تحظى من قطاعات عريضة أو أفراد عديدين بالاهتمام" (هالة محمد إبراهيم، ٢٠٢٢، ٤٠١).
- تعرف الشائعات في معجم المصطلحات النفسية على أنها " معلومات ناقصة أو أخبار وأحاديث كاذبة فيه نقص من الصحة وغامضة يختلقها البعض لأغراض خبيثة ويتناقلها الناس بحسن نية دون التثبت من صحتها والتأكد من صدقها وعادة ما تنتقل عن طريق الدردشة أو الترتة أو عبر الوسائل الإعلامية مما تسبب حالة من التوتر والقلق بالقضاء عليها عن طريق تكذيبها وتوضيح صحتها" (علي صالح، ٢٠١٤، ١٨٩).
- ويرى كثيرون بأنها: المبالغة في سرد خبر يحتوي على جزء ضئيل من الحقيقة، أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح، أو تفسير خبر صحيح والتعليق عليه بأسلوب مغاير للواقع، يتم بثه، ونشره على نطاق واسع عبر وسائل الإعلام التفاعلي، بهدف التأثير النفسي في الرأي العام المحلي، أو الإقليمي، أو العالمي، أو النوعي، تحقيقًا لأهداف سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو عسكرية على نطاق دولة واحدة أو عدة دول أو العالم بأجمعه (محمد منير حجاب، ٢٠١٧، ٩٩).

➤ وتعرف الشائعات أيضًا بأنها: (معلومة لا يتحقق من صحتها، ولا من مصدرها، تنتشر عن طريق النقل الشفوي) (حسن السعيد، ٢٠١١، ٢٥: ٢٧).

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة "الشائعات من المنطق السيكولوجي" بأنها عبارة عن أقوال أو أخبار أو أحاديث يخلقها البعض لأغراض خبيثة ويتناقلها الناس، دون التثبت من صحتها والتأكد من صدقها فهي تنتقل عن طريق الدردشة أو الترتبة غير المقصودة في شكل قصص أو روايات ليس لها أي أساس من الصحة، ولكنها قابلة للتصديق مسببه حالة من التوتر والقلق، وقد يعبر عن هذا الخبر بالكلمة أو الرسم الكاريكاتيري أو النكتة.

مفهوم علم نفس الشائعات: The Psychology of Rumors

يمكن للباحثة في ضوء ما سبق تعريف "علم نفس الشائعات" **The Psychology of Rumors** بأنه: علم يتضمن دراسة الأنواع المختلفة من الشائعات للتعرف علي الدوافع والعوامل المتعلقة بها وتنقية الأخبار أو البحث عن مصدرها الأصلي، وتحليلها للتعرف علي دوافعها وأساليب مواجهتها بالطرق العلمية الصحيحة من أجل الحفاظ على أمن الفرد والمجتمع، ورفع الروح المعنوية والثقة بالنفس لدي الطالب المعلم لتوجيه فكره وسلوكه في الأتجاه السليم؛ خاصة أن الشائعات لا تخرج عن كونها حربيًا نفسية- ولا شك - أنها من أصعب ما يكون على الأفراد والأمم خاصة وقت الأزمات والمحن، فإذا انتشرت الشائعات وأذيعت أدت - غالبًا - إلى الضعف والقهر والبلبله والفرقة، فهي إحدى وسائل الإخلال بأمن المجتمعات واستقرار الأمم والأفراد.

قضايا علم النفس الشائعات Issues of Psychology of Rumors

يُقصد "بقضايا علم النفس الشائعات **Issues of Psychology of Rumors**" في البحث الحالي بأنها: عبارة عن مجموعة من الموضوعات التي تتناول الإسهامات التربوية والعلمية والمهنية لعلم النفس الشائعات والتي تتضمن وعي الطالب المعلم الناتج عن توجيه الإنتباه للحظة الراهنة وذلك بمراقبة الأفكار والمشاعر والإنفعالات مما يجعل الطالب المعلم يعيش حالة من الإحساس بالهدوء والسكينة التي هي أعلى درجات الإطمئنان من خلال تحري الدقة والتبين فيما يصل إليه من أخبار أو معلومات وعدم الأنساق وراء العاطفة ولكن معالجة الأمور عن روية وتدبر دون اللجوء إلي إصدار الأحكام المتسرة وبما لا يؤثر علي مجريات

حياته بطريقة إيجابية ومنهجية علمية صحيحة، تقوده إلى أن يسلك سلوكًا سليمًا علميًا وعمليًا يتوافق مع القيم والمعايير والسلوكيات والأنظمة المجتمعية وتتعدد هذه القضايا منها: (الليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للاستهواء للشائعات، التحيز المعرفي).

ثالثًا: خصائص الشائعات:

- في ضوء التعريفات السابقة تتميز الشائعات بالعديد من الخصائص، ولعل من أهمها ما يلي:
- سلوك مدبر ومخطط، فالشائعات ليست أمرًا عبتيًا ارتجاليًا. فهي لا تتسم بالعشوائية، فلكل شائعة هدف محدد تسعى إلى الوصول إليه.
 - غير محددة المصدر، لذا يصعب تعقبها، فالشائعات تبتث وتروج، دون التأكد من مصدرها، أو اتجاهها وخط سيرها (Kazienko Przemysław & Chawla Nitesh, 2019, 210).
 - لا تتبع من فراغ، فهي تحتوي على جزء من الحقيقة، فليست كلها معتمدة على الكذب أو الخيال، ويعد ذلك أحد معايير تصديقها، وتقبلها لدى جمهورها.
 - موجزة ومقتضبة، ويسهل تناقلها وتداولها بشكل سريع، خصوصًا مع تطور وسائل الاتصال والإمكانات التي أصبحت تقدمها للمستخدم، عبر المواقع الإلكترونية الحديثة (Caplow Theodore, 2019, 63).
 - تمس اهتمامات الجمهور الموجهة إليه في فترة زمنية معينة، لذا؛ فالشائعات تتبدل وتتغير أكثر من مرة، ووفقًا لمعطيات الزمان والمكان، في صدد الظروف والأحداث المتوقعة.
 - التجانس والاتساق مع الثقافة المجتمعية والتقاليد العرفية للفئة المستهدفة، حيث تؤثر في مجتمع بعينه دون الآخر. (Andrew Nelson, 2013, 125).
 - يسهل انتشار الشائعات في أوقات الأزمات والظروف المرتبكة، كالحروب، والصراعات الداخلية، حيث يزداد تهافت أفراد المجتمع على سماع آخر الأخبار، في ظل غموض البيانات الرسمية والحقائق المعلنة من قبل الدولة.
 - سهولة تعرضها للتحريف، والتضخم، والإضافة، وذلك أثناء سريانها، وتناقلها بين الناس.

➤ الجاذبية والتشويق، فقد أصبح من السهل تزويد الشائعة الإلكترونية بصور، ورسوم، وفيديوهات، ومؤثرات صوتية، عبر المواقع الاجتماعية، مما يجعلها أكثر تشويقاً وتأثيراً (Susan L Carruthers, 2013 , 119).

➤ تتسم الشائعات بالتغير والتحور، حيث يتغير محتوى الشائعات على مر الزمن كلما انتقلت من المصدر الأصلي إلى ناقلها أو مروجها، ويأخذ التغير والتحور في الشائعات-كما انتهى إلى ذلك "البورت وبوسستان"- المؤشرات الآتية:

✓ **الاستيعاب: Assimilation** يتم استيعاب الموضوع الأساسي للإشاعة جراء روايتها عدة مرات مما يجعلها أبسر وأقصر رواية وأسهل فهمًا واستيعابًا.

✓ **التشوية Distortion**: كلما راجت الشائعات فإنها تصبح أقل تفصيلاً وأقصر رواية، وأكثر دقة.

✓ **الشدح Sharpening** بمعنى هناك إغفال لبعض التفاصيل وإبرار للبعض الآخر، واستبدال بعض الأجزاء مكان البعض الآخر مما يغير من حقيقة الأمر (نبيلة عبد الفتاح حسنين، ٢٠٢٢، ٢٠٢).
رابعاً: ما الدور الذي يقوم به علم نفس الشائعات:

أن انتشار الشائعات في أي مجتمع ما هي إلا دليل على وجود التربة الخصبة لنموها وانتشارها، ولقد اهتم علماء النفس بدراسة الشائعات وشائعات الحرب واعتبروا أن انتشار الشائعات يشير إلى مستوى الروح المعنوية ويدل عليها وقامت أغلب الدراسات التي تناولت الشائعات على أساس البحث في العناصر التالية (محمد عثمان الخشت، ٢٠١٤، ١٦):

- دراسة محتوى أو مضمون الشائعات.
- دراسة دوافع الشائعات.
- اتجاهات الناس نحو الشائعات لمعرفة رأيهم عنها وردة أفعالهم.
- دراسة الآثار والمخاطر النفسية والاجتماعية للشائعات.

لذا؛ يحاول علم نفس الشائعات الإجابة عن:

من ينشر الشائعات؟ وكيف يتم تداولها بين الناس؟ وماهي الصفات والخصائص النفسية لهؤلاء الناس الذين يلعبون أدوارًا متعددة في الترويج للشائعات وانتشارها؟ وكذلك الشروط المناسبة لظهورها، وأركانها، ودوافع وعوامل انتشارها؟ وماهي مراحلها وأنواعها، بالإضافة إلى أخطارها والآثار الناجمة عنها، وما هي سبل مكافحتها؟ وفيما يلي بيان ذلك بشئ من التفصيل:

(١) من ينشر الشائعات؟ وكيف يتم تداولها بين الناس؟ وماهي الصفات والخصائص النفسية

لهؤلاء الناس الذين يلعبون أدوارًا متعددة في الترويج للشائعات وانتشارها؟

لا شك أن الناس أفرادًا وجماعات يختلفون في قدراتهم ويتميزون في سماتهم الشخصية، فظاهرة الفروق الفردية ظاهرة طبيعية وحقيقة واقعة بين الأفراد، ولكن إذا أردنا المقاربة بين هذه الشخصيات والأدوار التي يمكن أن تلعبها في نشر الشائعات يمكن القول:

إن هناك نمطًا أو فئة من الناس تلعب دور الناقل أو المبلغ فحسب، وتكمن وظيفتها في إبلاغ الرسالة الاتصالية (الإشاعة) إلى الجمهور المستهدف وهو أهم الأدوار في عملية انتشار الشائعات وتداولها بين الناس، وغالبًا مايتسم هؤلاء الناس بالسطحية في التفكير والسذاجة وعدم القدرة على النقد، ويميلون إلى الثرثرة وسرعة الحديث والاندفاع في إصدار الأحكام الجزافية، وتقبل الإيحاء من الآخرين والرغبة في إظهار الزهو بأنفسهم والافتخار بمواقفهم في الحياة وتقدير ذاتهم بصورة أعلى من الذات الواقعية لديهم.

ونمط آخر أو فئة أخرى من الناس تأخذ دور المفسر للشائعات حيث تقوم بشرح وتفسير الشائعات وأبعادها، وتحليل مضمونها، ومحاولة فهم ما حدث، وما يمكن أن يحدث في المستقبل، ومثل هؤلاء غالبًا مايكونون أكثر عقلانية، ويتسمون بالتروي في إصدار الأحكام، والنظر إلى المستقبل والاستفادة من خبراتهم السابقة، ومحاولة صياغة مواقف الحياة وتصويرها عقليًا ولديهم قدرة على التفكير الناقد وإظهار الحجة والدليل.

وهناك فئة ثالثة تلعب دور المشكك في صحة الشائعات، وهؤلاء هم الأكاديميون المتقنون والفئة الواعية في المجتمع، حيث يميلون إلى التشكيك في صحة الشائعات سمعوا أو قرأوا، ويحذرون الناس منها، ويتسم هؤلاء باستخدام المنهج العلمي في التفكير، والتفكير الناقد، والقدرة على التحليل

والاستنباط في ضوء خبراتهم العلمية ومهاراتهم العقلية. وهكذا تصدق على هذه الفئات الثلاث الحكمة القائلة (الجاهل يجزم، والعاقل يتروى، والعالم أو الباحث يشك؛ أي شكًا علميًا منهجيًا في صحة الشائعات) (سعد العبيدي، ٢٠١١، ٣٥: ٤٠).

وبالإضافة إلى ذلك فهناك فئة أخرى تلعب دورًا في ترسيخ صحة الشائعات (الكاذبة) وهي فئة الانتهازيين أو متخذي القرارات كما يحلو للبعض تسميتهم، حيث تنتهز هذه الفئة الأخبار والمعلومات الواردة في تفاصيل الشائعات لاتخاذ قرارات لصالحهم، فإذا ماسمعوا بأن هناك سلعة ما ستقعد من السوق أو سيرتفع سعرها، فيهرعون إلى شرائها بكميات كبيرة لغرض تخزينها إما لبيعها أو استعمالها، ومثل هؤلاء يقصدهم الوعي الكافي، وعادة ما يتسم هؤلاء بالاندفاعية والحرص الزائد ويميلون إلى الأناية وتقدير مصلحتهم الشخصية دون الاهتمام بمصلحة الآخرين.

وفي ضوء ما سبق تشير دراسة روزناو (Rosnow, 1991) أن مروجي الشائعات يتسمون بانخفاض القدرة على تحمل الغموض المعرفي مما يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر النفسي، وهذا يدفعهم إلى إطلاق الشائعات أو ترويجها للتفيس عن هذه المخاوف والتوترات ولاسيما في ظل نقص المعلومات لدى الافراد، وهذا يؤدي بدوره إلى آثار سلبية في تفاعلهم الاجتماعي بصورة عامة (Rosnow, 1991, 486).

والجدير ذكره أن الشائعات تمس حياة المتلقي والمروج وشخصيته، نفسيًا واجتماعيًا، لذا؛ لا يمكن بأي حال من الأحوال عزل الشائعات عن شخصية مروجها ومتلقيها، وعن سماته الشخصية في جانبها النفسي والاجتماعي. خاصة إن تكامل الشخصية هو الذي يؤدي إلى اتزانها وانضباطها وتوازن قواها وانسجام عناصرها، ووجود درجة من الوئام ما بين مقوماتها، وأن عدم تكامل الشخصية يؤدي إلى اختلال عناصرها (خالد إبراهيم الكردي، ٢٠١٣، ٧).

وفي ضوء ذلك أشار (أحمد حمد الزغبى، ٢٠١٢، ١٩٠) إلى أن شخصية مروج الشائعات تتسم بالانحراف الاجتماعي (شخصية خارجة عن معايير الجماعة) خاصة إن ترويج الشائعات يعبر عن شخصية غير متوافقة نفسيًا واجتماعيًا، وبشكل خاص مع المعايير والقيم السائدة في المجتمع، وشخصية فاشلة أو تشعر بالفشل وتعاني منه. بالإضافة إلى شعورها بالفشل في الأدوار الاجتماعية التي تقوم بها، كدور الأبن، والأب، والموظف ... إلخ. وهذه الشخصية قد تعاني من صراع الأدوار

فيزداد القلق لديها، وللتخفيف من هذا القلق يصبح من المروجين للشائعات أو المتلقين لها، لذلك تعددت سمات مروجي الشائعات منها: (لديه طبع سيء، مضطرب نفسيًا في الغالب، منحرف التفكير، صفيق الوجه، عديم المروءة، ضعيف في وازعه الديني، يتسم بالخسة والدناءة، مؤذي، مفسد، فتأكا "عنصر مسموم"، شرير، خبيث، كذاب، سيء المقصد والنية، ليس لديه مبادئ، يمكن أن يباع ويشترى، بعيد عن الوطنية في الغالب (يعاني من اضطراب في هويته الوطنية)، يسعى إلى لفت انتباه الناس إليه، سعى لترهيب وتخويف الآخرين، يسعى لإرضاء غروره، يسعى للشعور بالقوة).

أما متلقى الشائعات والمتأثر بها فيتميز بأنه: شخص مندفع لا يفكر فيما يقال له، تتصف شخصيته بالسطحية، لا يتعمق في التفاصيل، يتسم بالجهل، عديم الثقافة، شخص شكاك (لكنه يحب سماع المعلومات التي يشك في بعضها ويصدق البعض الآخر)، شخصية قلقة تصدق أي شيء، شخصية خائفة، شخص صاحب مصلحة يستفيد من انتشار الشائعات (خالد إبراهيم الكردي، ٢٠١٣، ٢١).

نستنتج مما سبق أن هناك ثلاث طرق يتلقى بها الأفراد الشائعات:

١. **التلقي النقدي:** وفيه يقوم الشخص المتلقي بالإشاعة باستخدام معلوماته من خلال التفكير النقدي عن الإشاعة وتحليلها، لذا فهو ينقي الخبر (الشائعة) من الشوائب، ثم ينقل الشائعة إلى شخص آخر.

٢. **المتلقي العاطفي:** وفيها يتلقى الفرد الشائعة وهو تحت تأثير العاطفة وليس العقل في موضوع الإشاعة يشبع عاطفته ورغباته، وهذا النوع من المتلقي يظهر في فترات الأزمات.

٣. **المتلقي المحايد:** وهو لا يملك في هذه الحالة العقلية النقدية، ولا يكون تحت التأثير العاطفي الوجداني، تجاه الخبر الذي يسمعه (الشائعة) فهو في هذه الحالة يكون حياديا نحو الخبر الذي يسمعه الذي لا يشكل أهمية، لذلك قد يتلقاه بقلة الاهتمام وعدم الاكتراث ونقله دون اهتمام.

وفي دراسة أجراها (Buckner, 1965) على طلاب الجامعة تبين أن الأفراد ينقسمون إلى نوعين مروجين وغير مروجين فالمروجين ذوي اتجاه غير النقدي في تلقي المعلومات لا

يستعملون قدرتهم النقدية في تحري الحقيقة ويميلون إلى ترويج الشائعات نتيجة انخفاض القدرة على النقد للمعلومات ومصدرها أي انخفاض السيطرة المعرفية لديهم مما يمكن أن يؤثر سلباً في أدائهم الأكاديمي (أحمد علي محمد، وأفراح أحمد نجف، ٢٠٢٢، ٢٢٤). لذلك يهتم علم نفس الشائعات بالتعرف علي خصائص مروجي الشائعات لتحري الدقة، ومعرفة حقيقة الشائعات من خصائص مروجيها قبل نشرها، لأن هذه الشائعات قد تتسبب في هدم المجتمع أو إلحاق الضرر النفسى والاجتماعى للأخرين.

(٢) .. شروط ظهور الشائعات: ..

تظهر الشائعات وتنتشر إذا ما توفرت الشروط المناسبة لها، ولعل أهم الشروط التي يجب أن تتوافر لظهور الشائعات هي (صلاح مخيمر، د: ت، ٢٩٨).

١. **الغموض:** ويعني عدم وضوح الموقف أو الحالة، وتضارب الآراء حوله. فعندما يطلب الناس المعلومات عن الموقف ويبحثون عن حقيقته ولا يجدونها، فيكتنف حياتهم الغموض، وقد يصيب مصيرهم القلق، والاضطراب. وهم في هذه الحالة في أمس الحاجة إلى تلبية حاجاتهم النفسية للمعلومات، فيقوم مروجو الشائعات بالاستجابة لمطالبهم فتظهر الإشاعات وتتأقلمها الألسن بسرعة هائلة، وذلك لأن الناس قد وجدوا ضالتهن المنشودة في الأخبار التي تحملها الإشاعة حتى وإن كانت كذبة أو مشوهة.

٢. **قد لا يكون الغموض وحده كافياً لظهور الإشاعة؛** لذلك لا بد أن يكون هذا الغموض حول موضوع أو قضية له أهمية في حياة الناس، ويمس جانباً من جوانب حياتهم السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، فالشائعات التي لا ترتبط بحياة المجتمع أو رموزه أو نظمه لا تنتشر كثيراً ولا تعيش طويلاً.

٣. **التهيئة النفسية للجمهور:** تعكس حالة المجتمع أو الجمهور، فتظهر الشائعات عندما يكون المجتمع مهيناً نفسياً لقبول الإشاعة وترديدها، وبخاصة في مواقف الحرج والاضطراب والكوارث.

(٣) أركان الشائعات:

تنتشر الشائعات كمحتوى رسالة من المرسل (المروج)، والمستقبل (المتلقي)، والمحتوى (المضمون)، وذلك كما يلي (سامي أحمد عابدين، ٢٠٠٤، ٥٥: ٥٧):

١. **مروج الشائعة:** وقد يكون شخصاً وطنياً أو أجنبياً، وقد يكون عميلاً لدولة أجنبية، وقد تكون منظمة أو جهة تعمل لصالح دولة أجنبية، والشخص الوطني قد يروج الشائعة بدون أن يكون منتمياً للعناصر المضادة للدولة، فقد يقوم بذلك بدون معرفة أو شعور دور المؤسسات التربوية في مواجهة الشائعات بخطر ما يفعله، ويرجع ذلك إما لنقص الوعي السياسي لديه، أو لرغبة في الظهور، أو لظهار علمه ببواطن الأمور.

٢. **متلقى الشائعة:** وغالباً ما يكون من الفئات المختلفة للشعب الذين تهمهم تلك الشائعات، فلكل شائعة جمهورها، فالشائعات المالية تنتشر بصورة أساسية بين أصحاب الثروات الذين يتأثرون بارتفاع وانخفاض الأسعار في السوق، وتكثر الشائعات في أوساط الطلاب، لما يوجد لديهم من اندفاع عاطفي وراء الأحداث، والاهتمام بها أكثر.

٣. **مضمون الشائعة:** وهي المعلومات والأخبار التي تتردد في موضوع معين.

(٤) عوامل ودوافع انتشار الشائعات

تتعدد العوامل والدوافع التي تساعد على سرعة انتشار الشائعات ونجاحها في تحقيق الهدف الذي صنعت من أجله أهم هذه العوامل الفراغ النفسي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع بسبب ضعف الإمكانات الشخصية والاجتماعية وتفشي ظاهرة البطالة الظاهرة والمقنعة وسوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتوترات السياسية، وعدم مصداقية وشفافية وسائل الإعلام، فكل ذلك يستدعي سرعة تقبل الفرد للأقاويل خصوصاً في ظل عدم وجود اخبار موثوقة تتعلق بموضوع الشائعات، وفيما يلي بعض العوامل والدوافع التي تؤدي إلى سرعة انتشار الشائعات:

➤ الشك العام:

يقول مونتغمري بلجيون (يتوقف سريان الشائعات على الشك والغموض في الخبر أو الحدث، فحينما تعرف الحقيقة لا يبقى مجال للشائعات)، فالشائعات هي محاولة لتبادل العلم بالواقع ومشكلاته في ظل نظام إعلامي يحاول الحيلولة دون هذه المعرفة، لذا؛ يعتبر بعض الباحثين أن

الشائعات هي مجرد "بديل" بعبء غياب الحقيقة الرسمية، فالشائعات تنتشر، عندما تتوقف المؤسسات - التي من المفروض أن تقدم الخبر المضبوط - عن مهامها الحقيقية (هالة محمد إبراهيم، ٢٠٢٢، ٤٠٤).

دوافع عامة:

الشائعات ذات الدوافع العامة في كثير من الأحيان تكون موجهة من قبل جهات حكومية، أو أحزاب معارضة، أو مؤسسات مجتمع مدني، أو شركات تجارية، وهذه الشائعات تستهدف المجتمع ككل أو فئات محددة منه كالمؤسسات السياسية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو القوات المسلحة للقضاء على روحها المعنوية وإشاعة الروح الانهزامية أو للتفرقة بين الشعب وقواته المسلحة (سامي محمد هاشم، ٢٠٠٣، ٩٣).

دوافع شخصية:

تتنوع الدوافع الشخصية في الشائعات إلى مجموعة من الدوافع منها (جمال سند السويدي، ٢٠١٣، ٢١١؛ فهد بن علي بن عبد العزيز، ٢٠١٤، ٨٠):

- ✓ إلقاء المعرفة وحب الظهور.
- ✓ استطلاع الأخبار والمعلومات.
- ✓ الترهيب والتخويف: وهو أحد الدوافع الأساسية للشائعات خاصة أوقات الحروب.
- ✓ التنفيس عن حالة القلق.
- ✓ التنفيس عن حالة الكبت.
- ✓ التهرب من الشعور بالذنب
- ✓ الفراغ له تأثير قوي على بث الشائعات وسريانها بين الناس.
- ✓ الفضول وحب الحديث والتدخل في شؤون الآخرين
- ✓ ضعف الدافع الديني وغياب رقابة الله.

❖ سوء الوضع الاجتماعي والاقتصادي

يؤدي سوء الأحوال الاقتصادية إلى تفشي مشاعر الاحباط وتدني الروح المعنوية لدى الأفراد بالإضافة إلى أن انتشار البطالة في المجتمعات الفقيرة تجعل الفراغ الناتج من تفشي ظاهرة البطالة الظاهرة والمقنعة يسود فيها مما يجعل سهام، الشائعات تصيب هدفها بسهولة في هذه المجتمعات (هالة محمد إبراهيم، ٢٠٢٢، ٤٠٥).

(٥) مراحل انتشار الشائعات

١. مرحلة ولادة الشائعات:

في هذه المرحلة تقوم أي جهة لها مصلحة معينة رسمية وخاصة ولها أجهزة بخبرة متعددة تقوم بتصنيع الشائعات ونشرها عند توفر الوقت المناسب والجو الملائم والتربة الخصبة لزرع بذور الشر، والفتنة، والكراهية، والعداء، وتحطيم المعنويات، وإثارة النزاعات بين الأفراد، والجماعات، والشعوب، ففي الوقت الذي يطلب الناس المعلومات التي تساعدهم على تفسير مايجري في السلم أو الحرب ولايجدونها، يقوم مطلقو الشائعات ممن لديهم مصلحة معينة في ذلك باستغلال الموقف وتزويدهم بمعلومات تلبى رغبتهم وتفك الغموض والمصير المجهول الذي يؤرقهم (إبراهيم أحمد أبو عرقوب، ١٩٩٤، ٨).

٢. المغامرة أو المجازفة :

وهي مرحلة انتشار الشائعة وذبوعها بين الناس، وهي بمثابة الطريق الدائري الذي تسير فيه الشائعات، حيث أثبتت عدة دراسات تجريبية بأن انتشار الشائعة يعتمد بشكل رئيسي على قانون معين وعلي العمل الجماعي، فالأفراد والجماعات يطلقون الشائعات ويشتركون في ترويجها (المرجع السابق، ١٩٩٤، ٨).

٣. مرحلة موت الشائعات:

وهي المحصلة النهائية لعملية ولادة وانتشار الشائعة وعمرها، فمن الشائعات ما يحيا لمدة ساعة أو ساعات أو يوم، أو أسبوع، أو أسابيع، أو شهر، أو أشهر، أو سنوات، أو قرون أو يموت ليعاود الظهور في فترات دورية. فالشائعات مثل سحابة الدخان السوداء الواسعة الانتشار في السماء التي تحجب الضوء ولا يستطيع الفرد الإبصار من شدة الظلمة، وتصيبه بالاختناق ويبدأ في عدم

التركيب، أو اتخاذ القرارات الصائبة، لأنها من أهم أسباب انعدام المعلومات (رزيقة مومني، ٢٠١٧، ٢٣).

(٦) أنواع الشائعات:

حدد كلاً من (ساعد العرابي الحارثي، ٢٠٠١، ١٠؛ أحمد محمد أحمد، ٢٠٢٠، ٩؛ حسن السعيد، ٢٠١١، ٢٥؛ هالة محمد إبراهيم، ٢٠٢٢، ٤٠٢؛ نبيلة عبد الفتاح حسنين، ٢٠٢٢، ٢٠٤: ٢٠) أنواع مختلفة من الشائعات منها:

١. **شائعة الرعب:** وهي شائعات تستهدف بث الخوف في نفوس الأفراد من المدنيين أو الجنود سواء كان ذلك وقت الاضطرابات المجتمعية، أو الحروب، أو عدم الاستقرار الاجتماعي، أو الاقتصادي، أو السياسي، بحيث يؤدي بث تلك الشائعات إلى اليأس، أو الفرع، أو الاضطراب والقلق، أو الهروب، أو التسليم بالهزيمة، ومنها كذلك إشاعة الكراهية في المجتمع.
٢. **شائعة الأوبئة والأمراض:** وهي شائعات تبث الخوف من انتشار أمراض وأوبئة وتضخم من خطورتها وتثير الخوف لدى الناس من انتشارها بينهم ومن استخدام بعض الأدوات والأشياء، وأنواع من المأكولات والمشروبات، وبعض الأدوية وأساليب العلاج المرتبطة بهذه الأمراض، والشائعات المرتبطة بحدوث زلازل أو كوارث طبيعية وبيئية وغير ذلك؛ مما يتسبب في إثارة الفرع والخوف والبلبله وترويع الأمنين في منازلهم وحياتهم وأوطانهم.
٣. **شائعة سوء السيرة:** وهي شائعات تتعلق بسوء السمعة والسيرة والخروج عن قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، والتي تنطلق بسبب عداوة ما بين إنسان وآخر أو بين حزب وآخر أو بين زعيم دولة وآخرين داخل الوطن أو خارجه أو رجال الفن والرياضة والصحافة والتجارة، وكل المجالات الأخرى التي تجمع بين ممارستها المنافسات والصراع المستتر أو المعلن.
٤. **شائعة الشغب:** وهي شائعات تستهدف إطلاق الشرارة الأولى التي تحول واقعة أو حادثة بسيطة إلى مظاهرات ومشاجرات، وتزيد من إثارة الشغب ومن عنفوانها واستمرارها.
٥. **الشائعة الوردية أو المتفائلة:** وهي شائعة تعكس وتترجم أحلام الناس ورغباتهم وأمنياتهم أو تقريب بعيد إليهم، أو تحسين الصورة الظالمة أو المرفوضة التي يشاهدونها أو يعيشونها، أو الواقع المرفوض أو المرير الذي يمارسون حياتهم في إطاره، وتتمثل تلك الشائعات في

- الشائعات المرتبطة بقرب انتهاء الحروب أو المظاهرات أو نجاح جميع الطلاب في الامتحانات، أو شائعة انخفاض أسعار سلعة معينة يعاني الناس من ارتفاع سعرها.
٦. **شائعة جس النبض:** وهي شائعة تستخدم لرصد ردود فعل الجماهير تجاه شخص ما، أو فكرة أو معرفة تجاه الرأي العام، وقد تكون مرتبطة بتغيير قيادات، أو محافظ، أو وزير، أو ارتفاع في أسعار بعض السلع أو إصدار قوانين .
٧. **شائعة التبرير:** وهي شائعة تستهدف تبرير سلوك خاطئ، أو عمل عدائي، أو إجرامي تم ارتكابه أو ارتفاع في الأسعار.
٨. **شائعة حرب الأعصاب:** وهي شائعة تستهدف زيادة حدة القلق والاضطراب والتوتر لدى الجمهور المستهدف.
٩. **شائعة سحابة الدخان أو الخداع:** وهي شائعة تستخدم كستار من الدخان للتمويه، وإخفاء بعض النيات والأغراض لخداع العدو.
١٠. **شائعة الهدم:** وهي شائعة تعمل على مبدأ فرق تشدد، أي التفريق بين القائد وجنوده، وبين الحاكم وشعبه، وبين الحليف وحليفه، وبين الزوج وزوجته عن طريق إحداث مناخ يسوده عدم الثقة والخيانة والاختلاف وتعميق فجوات الصراع بين مختلف الأطراف.
١١. **شائعة السخرية:** وهي شائعة تهدف إلى السخرية من فكرة أو شخصية، أو شيء ما، وغالباً تبث هذه الشائعة على شكل نكتة، وهي إشاعة هدامة بكل معني الكلمة بما تحتوي من نقد لاذع وسخرية جارحة، والتقليل من شأن المستهدفين.
١٢. **شائعة التنبؤ:** وهي شائعة تستخدم للتنبؤ بوقوع أحداث اقتصادية، أو اجتماعية، أو سياسية، أو عسكرية في وقت الأزمات والكوارث والمعارك الكبرى في حياة الأمم والمجتمعات.
١٣. **الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي:** مع سهولة توافر



الإنترنت لدى أغلب الناس في وقتنا الحالي، صارت الشائعات الإلكترونية الوسيلة الأكثر استخدامًا لنقل الشائعات خاصة مع إمكانية إخفاء مصدر المعلومة، إذ يمكن أن يضيع ناشرها

الأصلي بسهولة عن طريق نقلها وسهولة الضغط على أيقونة المشاركة لذا؛ اتخذت الشائعات الإلكترونية مساحة كبيرة فيما يقضي فيه الناس أوقاتهم على تلك المنصات بحيث تشمل جميع مجالات الحياة وكل المجتمعات البشرية، وجميع ميادين التنافس كالرياضية والفنية والوظيفية والإدارية والقيادية والثقافية، والعلمية، والمهنية وغيرها.

(٧) الأخطار والآثار الناتجة عن انتشار الشائعات

تلعب الشائعات دورًا خطيرًا في مختلف البيئات والمجتمعات الإنسانية قديمًا وحديثًا، لذا فإنها تؤثر على الأمن والاستقرار، لاسيما في فترات الأزمات والكوارث الطبيعية أو الإنسانية، وكلما زاد الغموض زاد حجم الشائعات وعظم انتشارها، وتأخذ الشائعات أشكالًا، مختلفة تبعًا للأوساط التي تنتشر فيها، وهي تهدد تماسك المجتمع وأمنه، وتحرك الانفعالات والعواطف لدى الجماهير (عبد العزيز بن صقر الغامدي، ٢٠٠١، ٣).

وفي ضوء ذلك تنتوع خطورة الشائعات مثل أهدافها وأغراضها، فلها أخطار سياسية واقتصادية، وعسكرية، واجتماعية، ونفسية. وتبدأ أخطار الشائعات من الفرد مروج الشائعة، فهو إنسان مهزوز الشخصية، يسعى من خلال الترويج للشائعات إلى ترقيع جوانب النقص في شخصيته، وهو أيضًا يتصف بصفة الكذب، ومعلوم خطورة الكذب في أي مجتمع. فالشائعات لها القدرة على تقهيت المجتمع والصف والرأي الموحد، وتعمل على بعثرة الصفوف وتضارب الأراء، فيغدو المجتمع الواحد والفئة الواحدة امامها فئات متعددة (أحمد نوفل، ١٩٩٨، ٢٢٨).

وتظهر خطورة الشائعات على عقل الإنسان من خلال الأكاذيب والترويج للأفكار الهدامة، التي تجعل المرء إزاءها في حيره من أمره بين التصديق عليها والتكذيب. وتكمن خطورتها أيضًا في عدم خلق الثقة بين أفراد المجتمع وقيادته الفكرية والعلمية (مجدي فتح الباب، ٢٠١٩، ١٨).

وتبدو خطورتها أيضًا على الدين، بالتشكيك في اصول الدين والشرع وبتشبهات والتأويل المذموم. وتكمن خطورتها على المال، لأن أي مجتمع يسود فيه الخوف من خلال بث الأراجيف، والشكوك، والمخدعات، والشائعات، فهو مجتمع ساكن لا يتحرك ولا ينمو اقتصاديًا، لأن المال والخوف لا يلتقيان، فالشائعات طالما حبست العقول، فكيف لا تحبس المال؟ وبذلك تتأثر مصالح المجتمع (علي مهدي دومان، ٢٠٠١، ٢٠٢).

ولذلك تعتبر الشائعات خطرًا يهدد المجتمعات فقد تؤدي إلى تفكك وتدهور المجتمع من خلال دورها في خفض الروح المعنوية أو في إشاعة الفوضى، ومن خلالها يمكن أن تتبدل وتتغير مواقف الأفراد وعلاقتهم وتفاعلاتهم، ويمكن أن يعزف الناس عن شراء منتج، أو زيارة مكان، أو تأييد سياسة، أو اتخاذ موقف مؤيد.. فالشائعات يمكن أن تؤثر في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، والثقافة النفسية، وأيضًا يمكن لها التأثير في العلاقات الدولية واستقرار المجتمعات (النعمي السائح العالم، ٢٠١٥، ٨٢؛ هالة محمد إبراهيم، ٣٠٢٢، ٤٠٢).

أما على صعيد التعليم ومؤسساته فإن سهام الشائعات تستهدف عقل الإنسان ومشاعره ونفسيته، خاصة وأن الطلاب هم من فئة الشباب والذين يكونون أكثر تأثرًا بما يحدث حولهم، حيث تؤثر الشائعات على قيمهم الاخلاقية وأفكارهم وسلوكهم وشخصيتهم وخلق الشكوك والبغضاء والافتتال بين الطلاب، كما أنها تزيد من عزوفهم وتسربهم من التعليم (هالة محمد إبراهيم، ٢٠٢٢، ٤٠٥).

وفي ضوء ما تقدم تتعدد الآثار المترتبة على إطلاق الشائعات في المجتمع حسب المجتمع ودرجة تماسكه أو تفككه وكذلك درجة التعليم والوعي لدى أفراد ومستوى تواصل جهات القرار مع الأفراد وقدرتها على كشف الغموض الذي تسببه نقص المعلومات وبالتالي انتشار الشائعات، ولا يخفى على أي شخص الأثر البالغ لإطلاق الشائعات على الأفراد في المجتمع ولو على سبيل المزاح وفيما يلي يمكن عرض بعض من هذه الآثار منها:

✓ أن الفرد الذي يعيش في مجتمع تنتشر فيه الشائعات بكثرة يكون معرضًا للأمراض النفسية والاجتماعية التي تسيطر عليه نظير انتشار هذه الشائعات وخصوصًا الشائعات الموجهة حيث إنها تركز على ميول الإنسان وحاجاته ورغباته وقد تسيطر على توجهاته العقلية والنفسية والاجتماعية.

✓ انتشار الشائعات يؤدي إلى شيوع الأمراض النفسية في المجتمع ويولد لدى البعض الغل والحقد والكراهية ويؤدي بالتالي إلى ضعف الروابط الاجتماعية والأسرية.

✓ يؤدي انتشار الشائعات في المجتمع إلى تفكك المجتمع وشعور الأفراد فيه بالخطر خصوصًا لو كانت الشائعة تمس العقيدة والقيم والبنیان المجتمعي مما يؤدي إلى إنهيار أو تزعزع قيم

الفرد وتكامله مع الأفراد الآخرين داخل المجتمع في حالة استمرار الإشاعة دون نفيها من مصدر رسمي.

✓ الشائعة الموجهة من قبل جهات خارجية تؤدي إلى تدمير النظام القيمي في المجتمع (الصدق، الأمانة، الإيثار، التكافل، الشعور بالمواطنة. الخ) مما يؤدي لأثر كبير على المجتمع وضعف القدرة على الصمود في مواجهة هذه الشائعات.

✓ تؤدي الشائعة إلى تعميم مشاعر الإحباط داخل المجتمع وخصوصًا عند انتشارها واستمرارها دون مصدر رسمي يقوم بالنفي أو تصحيح المعلومات ويتخذ إجراءات ملموسة لوقف هذه الشائعات وبالتالي قد ينتج عنها الرغبة في إيذاء النفس والعزلة داخل المجتمع والاكتئاب وقد تؤدي إلى اتخاذ إجراءات عدوانية ضد المجتمع من قبل الفرد كتحريب الممتلكات العامة وغيره.

✓ يعتبر انتشار الشائعات في المجتمع وسيلة لانتشار تدني المعنويات وبالتالي قد يؤدي لإثارة نوع من الشك في المجتمع وعلى المدى البعيد قد لا يثق الشخص بأي معلومة تدور في المجتمع، حتى لو كانت صحيحة لتدني المعنويات وعدم توضيح الحقائق عن الشائعات السابقة.

✓ للشائعات تأثير كبير على الأمن لأنها تترك الأفراد يعيشون في دوامة القلق وتؤثر على مجرى حياتهم وخصوصًا الوضع الاقتصادي والاجتماعي والأمني وذلك في حالة عدم وجود الوعي اللازم والإدراك المطلوب.

ونظرًا لخطورة الشائعات أصبح من الضروري ومن واجب كل فرد أن يحلل الشائعات فيردها إلى أسبابها ودوافعها، كما يجب عليه تحليل شخصية الفرد الذي يردد الإشاعات تبعًا للأسس والقواعد، وهذا يعود الناس على التحري والصدق، فلا يصبحون فريسة سهلة للإشاعات.

(٨) دور علم نفس الشائعات في مكافحة الشائعات وأهمية تدريس قضاياها:

على الأجهزة الرسمية التي تحارب الشائعات أن توجه إلى رجال التربية، والفكر والأدب وأصحاب الرأي والدعوات للاتصال بال جماهير مباشرة من خلال الندوات وذلك لتفسير وتوضيح ما غمض من الأمور الهامة على هذه الجماهير وذلك لتمكينها من محاربة الشائعات وعدم الاندفاع

وراءها، وهنا يجب أن تكون المعلومات المقدمة صحيحة ومؤكدة حتى لا يساء استخدامها من قبل مروجي الشائعات في الإساءة إلى سمعة المتحدث ومكانته، خاصة إن المعلومات الصحيحة تساعد على استقطاب الجماهير وضمان حسن تصرفها في الأمور التي تمس حياة الشعوب وحضارتها (أعطني معلومات صحيحة أعطيك تصرفاً سليماً والعكس صحيح) (كامل محمد عويضة، ٢٠١٠، ١٤٥: ١٤٦).

وفي ضوء ذلك يلعب التعليم دوراً مهماً وحيوياً في مواجهة الشائعات وتنمية الوعي بخطورتها، باعتباره نوعاً من أنواع الدعاية يستهدف مصلحة المجتمع وخير المواطنين، كما يستهدف خلق المواطن الصالح الذي يساهم بعمله وعقله في رقي المجتمع ومحاربة السلوكيات التي تعوق عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (رجب عبد الوهاب عبد اللطيف، وأحمد محمود عبد المطلب، ١٩٨٦، ٥٠).

خاصة أن الشائعات حجر عثرة لا يستهان بها، فهذه الأخبار التي لا تعدو أن تكون مجرد كلمات، كم من أمة دمرتها، وجيوش خذلتها، وجماعات فرققتها، وأفراد أقلققتها، وأسر فككتها، حطمت عظماء، ولوثت أبرياء، وشتتت أصدقاء، وقطعت وشائج، وتسببت في جرائم (خالد بن سعد النجار، ٢٠١٤، ٨٣). كما أنها تمهد الطريق للأعداء والمتربصين بالأمة والبلاد لإضعافها وتدميرها (فراس ميكائيل سعد، ٢٠٠٦، ١٨٠).

ومن هنا نجد أن الإسلام قد أرشدنا إلى ضرورة دحض الشائعات بالتمسك بالحقائق القائمة على الدلائل، وهذا يؤكد أن برامج إعداد المعلم مطالبة بتكريس هذه التعاليم السماوية في برامجها، ومواكبة التغيرات والتطورات التي تطرأ على المجتمع؛ من أجل رفع مستوى الوعي وتحذير الطلاب من خطورة الشائعات وما تسببه من إنفلات أخلاقي. فدائماً الوقاية خير من العلاج، وخير وسيلة لمقاومة الشائعات عن طريق تدعيم إيمانه بوطنه وأهدافه، بل يجب أن يكون ذلك بين كل الشعوب، كما يجب توعية الجماهير، وإيقاظ الضمائر، وهي مسئولية تقع على عاتق المعلم بالتضامن والتنسيق مع جهات أخرى فاعلة في مجالات التوجيه والإرشاد.

فدور المعلم مهم في دعم الطلاب وتوعيتهم ودمج هذه التوعية من خلال المنهج المقرر في كل فروع الدراسة وذلك أثناء الشرح، وليس شرطاً أن يكون ضمن فروع المنهج أو متطلباته، لكن

فتح باب للنقاش، وإعطاء الفرصة للطلاب بالتعبير عن رأيهم، فدور المعلم لا ينتهي عند تدريس المادة فقط، بل يمتد إلى التربية والتوعية حسب الفئة العمرية. أيضًا للأنشطة الطلابية الدور المهم في مكافحة الشائعات والوقوف على أسبابها وإنائها تمامًا، فوقت النشاط وقت مثمر، يستثمر فيه المعلم مع طلابه كل ما يريد توصيله لهم، فمن خلال الحملات التي تقوم بها تلك الأنشطة من الممكن أن نصل إلى مراحل مثمرة مع الطلاب من حيث إقناعهم بأهمية الابتعاد عن الشائعات، ويتم توعيتهم بخطر تلك الشائعات واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الاستخدام الأمثل لها.

لذلك ترى الباحثة ضرورة تضمين قضايا علم نفس الشائعات ضمن برنامج إعداد المعلم في كلية التربية جامعة الفيوم لما للشائعات من تأثير خطير على الفرد والمجتمع وهذا ما أوضحت أهميته العديد من الدراسات التالية منها:

- دراسة ((Bishop et al, 2004): أكدت على أهمية اليقظة العقلية للطلبات المعلمات.
- دراسة (فهد بن علي بن عبد العزيز، ٢٠١٤). أوصت الدراسة بضرورة نشر الوعي الديني الذي يشكل شخصية المسلم في ثقته بنفسه، وتعميق قيمة المسؤولية وأمانة إطلاق الكلمة في نفوس الشباب عن طريق مناهج التربية والأنشطة الاجتماعية المختلفة، وتدريب الشباب على التعامل السليم مع الشائعات، والرد عليها، والسعي إلى إحباط آثارها في المجتمع.
- دراسة (داليا سويد، ٢٠١٦): أكدت على العلاقة بين أساليب التفكير وقابلية تصديق الشائعة لدي عينة من طلاب جامعة البعث.
- دراسة (Zheltukhina et al, 2016): أكدت على أهمية تحديد دور الشائعات الإعلامية في المجتمع الحديث، وأوضحت النتائج أن النقاد يخلقون الشائعات وينشرونها بأنفسهم، ويستخدمون حججًا زائفة بدلًا من التعرض للشائعات المختلفة.
- دراسة (Kevin Kolidle, 2017): هدفت إلى قياس تأثيرات الشائعات، فلقد انتشرت الشائعات بين الشباب وأصبحت تؤثر على المعتقدات والاتجاهات، بل والسلوكيات تجاه الآخرين.

- دراسة (حسني زكريا السيد، ٢٠١٩): أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد اليقظة العقلية وكلا من الحاجة إلى المعرفة والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية.
- دراسة (نجود ملفي معيض، ٢٠١٩): أكدت على أهمية اليقظة العقلية في علاقتها بأبعاد التحيز المعرفي لدى المرشدات الطالبات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.
- دراسة (عالية الطيب حمزة محمد، ٢٠٢٠): أكدت على الدور الذي يلعبه التحيز المعرفي في علاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة.
- دراسة (أحمد محمد أحمد، ٢٠٢٠): أكدت على أهمية دور مؤسسات التربية في مواجهة الشائعات من خلال رصد أهداف الشائعات في المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وإبراز دور الأسرة ومؤسسات التعليم والمؤسسات الدينية والإعلامية في مواجهة الشائعات.
- دراسة (أحمد حسن محارب، ٢٠٢٠): أوضحت مستوى انتشار الشائعات الكاذبة وعلاقتها بأمن المجتمع من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، وسلبية العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- دراسة (Himmetoglu, B., Aydog, D., & Bayrak, C., 2020): أوضحت نتائجها أن الشائعات تتركز حول إدارة المدرسة والمعلمين، والحقوق الشخصية، والطلاب، والقضايا السياسية، وأن للشائعات آثار سلبية وبعضها له آثار ايجابية.
- دراسة (Hosni, A. I. E., Li, K., & Ahmad, S. 2020): أوضحت أن ظاهرة الإدمان على الإنترنت تؤدي إلى نشر المعلومات دون الاقتناع بموثوقيتها، علاوة على المواقع التي تسمح للمستخدمين بالحصول على أرباح مثل موقع يوتيوب، ولذلك فإن أصحاب هذه القنوات يسعون إلى الحصول على محتوى يوفر المزيد من المشاهدات، ومن ثم تزيد لديهم درجة إدمان الإنترنت، وتؤكد نتائج التحليل النظري التأثير الكبير للأفراد المدمنين على الإنترنت لتضخيم تأثير الشائعات وسرعة انتشارها.
- دراسة (Lai, K., Xiong, X., Jiang, X., Sun, M., & He, L. 2020): أكدت أن وسائل التواصل الاجتماعي تجعل من الوصول إلى المعلومات أمراً سهلاً، إلا أنها تولد كميات

غير مسبوقه من الشائعات التي يقع الأفراد فريسة لها، وأن حرب الشائعات تستهدف الأشخاص الأكثر ضعفاً، وتهدف هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين تصديق الشائعات الكاذبة المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي وبعض سمات الشخصية، وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين يعانون من العصابية أكثر عرضة لتصديق الشائعات كما أن هناك علاقة ارتباط موجب بين تصديق الشائعات وبعض الخصائص الديمغرافية، حيث تكون الإناث والفئات الأقل تعليمًا أكثر عرضة للشائعات.

- دراسة (محمد عبد الرحمن حبيب، ٢٠٢١): أوصت الدراسة بزيادة الوعي بعمليات الاستهواء لدى الطلاب عن طريق إقامة ندوات وبرامج تثقيفية لتعزيز دور الوعي بهذه العمليات لتعزيز السلوك السوي ليكونوا أكثر مقبولية بالمجتمع الذي ينتمون إليه.
- دراسة (حنان عثمان محمد، ٢٠٢٢): أكدت على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على مهارات التفكير الناقد في خفض القابلية للإستهواء لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة نجران.
- دراسة (غادة فرغل جابر، ٢٠٢٢): أكدت الدراسة أن الذكاء الرقمي يؤثر في العلاقة بين جودة الحياة النفسية ومهارة حل المشكلات الرقمية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.
- دراسة (خديجة ناصر مهدي، ومنى كريم، ٢٠٢٢): أوصت الدراسة بضرورة تقديم برامج تدريبية للمعلمات لتنمية وعيهن بمهارات الذكاء الرقمي وممارستن لها سواء قبل وأثناء الخدمة.
- دراسة (فيصل بن فرج المطيري، ٢٠٢٢): أكدت على فعالية البرنامج التدريبي المقترح لمكافحة الشائعات كأحد مسببات الانفلات الأخلاقي في تنمية مهارات التفكير التحليلي بين المتعلمين الكبار.
- دراسة (الحميدي محمد ضيدان، ٢٠٢٣): أكدت على أهمية العلاقة بين اليقظة العقلية وكلاً من المرونة النفسية والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة.
- دراسة (زياد بدر حمد سليمان، ٢٠٢٣): أكدت على فعالية استراتيجية واجه - استنتج - أجب في تطوير أبعاد اليقظة العقلية لطلاب الصف الخامس العلمي.

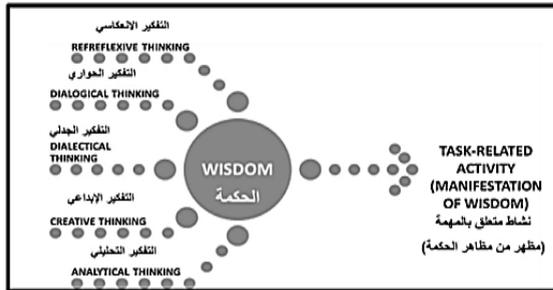
- دراسة (أسماء بنت عبد العزيز بن محمد، ٢٠٢٣): أكدت الدراسة على أن المناعة النفسية والازدهار النفسي يسهمان إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ باليقظة العقلية لدي المعلمين.
- دراسة (عيسى خنifer الذبياني، ٢٠٢٣). أكدت فاعلية تأثير الشائعات الرقمية على مشاركة الأخبار والآراء في المجتمع السعودي: واتساب أنموذجًا.
- دراسة (صالح طارق، وآخرون، ٢٠٢٣): أكدت على أهمية اليقظة العقلية في علاقتها بجودة الأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات مدينة ورقلة.
- دراسة (محمد بدرت شفيق بدير، ٢٠٢٣): أكدت على دور الخطر المجتمعي للشائعات الإلكترونية، أهمية استراتيجيات المواجهة. وأكدت الدراسة في نتائجها على أنه كلما تراجع الإعلام الموضوعي، وغابت الشفافية، وتأخرت التصريحات الرسمية، وانتاب المناخ العام شيء من الغموض، انتشرت الشائعات الإلكترونية، فالشائعات تزدهر وتتمو في غيبة المعايير الأكيدة للصدق.
- دراسة (ديانا بنت فهمي علي، وشروق بنت عبد الله محمد، ٢٠٢٣): أكدت على أهمية التحيز المعرفي في علاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة أم القري.
- دراسة (شام بنت صالح، نجلاء بنت محمد بن عبد الله، ٢٠٢٣): أكدت على أهمية الدور الذي تلعبه كلية التربية جامعة القصيم في توعية طالبات الدراسات العليا بكيفية مواجهة شائعات شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الثاني: التفكير القائم على الحكمة

تعد الحكمة أحد المفاهيم الإيجابية التي اكتسبت اهتمامًا متزايدًا في مجالات التطور والتربية إذ ينبغي لمجتمع المعلومات والاتصالات أن يخدم الاحتياجات البشرية، وما يحتاجه العالم اليوم هو تعلم كيفية العيش معًا وليس التركيز على الذات فحسب وهذا في الواقع من خصائص عصر الحكمة، هذا العصر المليء بالمشكلات والتحديات التي تتطلب أفرادًا قادرين على التعامل مع المشكلات الصعبة والمحيرة، وتوظيف التفكير القائم على الحكمة للتعامل مع الشائعات واتخاذ القرارات الصائبة. خاصة أن الحكمة تشير إلى خلاصة المعرفة بالخبرات

والحقائق مما يجعل الفرد قادرًا على الحكم الجيد على الأمور الجوهرية في الحياة التي يحيط بها الشك (Baltes & Smith, 2008, 58).

كما يشير (Paul, R. W., 1993؛ Stenberg, Jarven & Grigorenko, 2009)؛ (Plociennik, 2020, 168)؛ (بتول غالب الناهي، وزينب علي عبود، ٢٠١٨، ٦٨) إلى أن التفكير القائم على الحكمة هو كل ما يؤدي إلى تحسين إدراك الفرد لما يلائمه في الحياة، خاصة أن التفكير القائم على الحكمة يرتبط بثلاث أنواع أساسية من التفكير وهي التفكير التأملي Reflective Thinking، والتفكير الجدلي Dialectical Thinking والتفكير القائم على الحوار Dialogical Thinking، فقيام الطلاب بالتفكير التأملي الذي يتضمن تفكيرهم في كيفية توظيف قدراتهم وهذا بالتركيز على المهارات الما وراء المعرفة لديهم التي تتمثل في وعيهم بأفكارهم ومعتقداتهم، وفي إمكان التفكير التأملي أن يعزز التفكير الحكيم لأن الإنسان يحتاج عند قيامه بحل المشكلة إلى إيجاد استراتيجية يتبعها كما يحتاج إلى مراقبة مدى نجاح هذه الاستراتيجية وإمكانية تعديلها إذا لم ينجح، أو البحث عن استراتيجيات أخرى تكون أكثر مناسبة لما يتطلبه الموقف الذي يمر به. أما التفكير الجدلي المنطقي أحد أفضل الطرق لتنشيط عقول الأفراد وتحدي معتقداتهم السابقة وتعزيز التفكير المنفتح لديهم وإبعاد التسرع في حل المشكلة وفي اصدار الاحكام واتخاذ القرارات من خلال الارتقاء بهم إلى أعلى المراحل العقلية لمناقشة وجهات النظر المتعارضة لاتخاذ موقف أو قرار محدد وشرح الأسباب حول أفضل البدائل، وعندما ينشغل الطلاب في التفكير القائم على الحوار فإنهم يأخذون في اعتبارهم الأطر الفكرية للتفكير التحليلي والانعكاسي وصولاً إلى التفكير الابداعي والشكل التالي (١) يوضح ذلك.



يتضح مما سبق أن التفكير القائم على الحكمة من أهم العوامل التي تساعد الفرد على اتخاذ قرارات تتسم بالتعقل والمنطق اعتمادًا على المعطيات التي تتواجد بين يديه

وخبرته السابقة بالموقف أو السياق الذي يتواجد فيه الفرد وفي ضوء ذلك ستوضح الباحثة المقصود بالتفكير القائم على الحكمة، خصائصه، دواعي الاهتمام بتدريبه، سمات الأفراد الذين يتسمون به، مبادئ تنميته، النظريات المفسرة له، كيفية التغلب على صعوبات تنميته.

أولاً: مفهوم التفكير القائم على الحكمة **Wisdom-Based Thinking**:

➤ عرفه "ستيرنبرغ" (Sternberg, 2003) بأنه: تطبيق المعرفة الضمنية لتحقيق الصالح العام عن طريق عملية التوازن التي تشمل الشخصية، وضمن الشخصية، وخارج الشخصية بهدف تحقيق هذا التوازن من خلال تكييف البيئة الحالية بإعادة تشكيلها أو اختيار بيئات جديدة وذلك خلال فترات زمنية قصيرة أو طويلة الأمد (152 Sternberg, 2003).

➤ وعرفه "ويبستر" (Webster, 2007) بأنه: التعبير عن عدد من البناءات النفسية التي تعكس الوظيفة التكاملية لمجموعة العمليات السيكلوجية ضمن موقف أو سياق محدد (جماليات محمد غرابية، ٢٠١٥، ٣١).

➤ وعرفه (Brown & Greene, 2009) أيضاً بأنه: نمط من أنماط التفكير يتألف من ثماني مجالات: المعرفة الذاتية، إدارة الانفعالات، الإيثار، المشاركة الملهمة، إصدار الأحكام، معرفة الحياة، مهارات الحياة، الاستعداد للتعلم) (Brown & Greene, 2009, 15).

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة "التفكير القائم على الحكمة **Wisdom-Based Thinking**" في البحث الحالي بأنه: "مجموعة العمليات المعرفية الذهنية التي يمارسها الطالب المعلم أثناء تفاعله مع القضايا المتضمنة في البرنامج المقترح في علم نفس الشائعات من خلال تحقيق التفاعل والتكامل والتوازن بين الجوانب المعرفية والتأملية والوجدانية والروحية، والسلوكية مما يساعده على الاستخدام النشط للمعارف والقدرة على المشاركة في الحياة والتصرف بحكمة في المواقف والمشكلات التي تستدعي ذلك في واقع الحياة العملية ويتضمن أربع أبعاد رئيسية هي (البعد المعرفي، والبعد الوجداني، والبعد التأملي، والبعد السلوكي).

ثانيًا: خصائص التفكير القائم على الحكمة:

- اتفق كل من (يسرية أنور صادق، ٢٠١٠، ٣٤٠)؛ (Sternberg, 2010, 231).
(Robert)؛ (Wang, F. & Zheng, H., 2012, 64)؛ (خالد محمد زايد، ٢٠١٤، ٢٢):
(٢٣)؛ (رياض نايل العاسمي، ٢٠١٥، ٢٥)؛ (رجب عبيد مدبولي، ٢٠٢٢، ١٠٢: ١٠٣)
على أن التفكير القائم على الحكمة يتصف بمجموعة من الخصائص الهامة وهي:
- حالة عقلية تتضمن التوازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية والأخلاقية.
 - الرؤية العميقة والواسعة عن الذات والآخرين.
 - يتضمن التفكير القائم على الحكمة تنظيم عاطفي معقد من الغموض والتسامح.
 - يتضمن التفكير القائم على الحكمة التجاوز عن المصلحة الذاتية.
 - تنمية التفكير القائم على الحكمة عملية متكاملة الأركان بمعنى إن عملية تنميتها يتطلب الاهتمام بجميع أبعادها.
 - مكونات الحكمة المتداخلة يمكن إجمالها في ثلاثة أبعاد رئيسية، وهي البعد المعرفي العقلي، والبعد الوجداني، والبعد السلوكي.
 - الرغبة في توظيف المعرفة لرفاهية الفرد والآخرين.
 - يعكس القدرة على اتخاذ قرارات صائبة، وإصدار أحكام على المواقف والأشخاص، حيث تتسم هذه الأحكام بالصواب النسبي.
 - لا يكمن التفكير القائم على الحكمة فيما يعرف الفرد فقط، ولكن كيفية استخدام معرفته لإدارة شؤون حياته العملية بصورة فاعلة تنطوي على الالتزام بتوجه أخلاقي يحكم سلوك الفرد في الحياة.
 - معرفة ذات نظرة شمولية عميقة ومتوازنة للأمور.
 - حالة عقلية تعتمد على الفطنة والبصيرة والتأمل والحدس العقلي.
 - خاصة فردية تعبر عن علاقة تكاملية بين الخصائص المتعددة لشخصية الفرد.

➤ تنضح كدالة للعمر وطبيعة خبرات الفرد والرعاية التي يتلقاها من الآخرين.

يتضح مما سبق أن الأفراد ذوي القدرة على التفكير القائم على الحكمة يتسمون ببعض السمات الشخصية والتي تؤثر بشكل كبير على مواجهتهم للمواقف المختلفة والتصرف حيالها بحكمة بما يحقق الأفضل لهم وللآخرين، ومن ثم تجعلهم يشعرون بالرضا والسعادة والتوافق.

ثالثاً: دواعي التدريس من أجل الحكمة:

أشار كل من (شيماء سعيد سعيد، ٢٠٢١، ٧٠٢، ٧٠٣)؛ (2013, 34:36)، (Plociennik)، أن هناك مجموعة من الأسباب والدواعي والأنشطة التي تشجع على ممارسات التدريس من أجل الحكمة وأهم هذه الدواعي ما يلي:

١. ينبغي إلا يكون هدف المدرسة التركيز على تزويد المتعلمين بالمعارف فقط؛ ولكن مساعدتهم على كيفية استخدام هذه المعرفة بحكمة، وكيفية تطبيقها، وتوظيفها في أغراض صالحة ومفيدة للمتعلم بالشكل الذي يجعله يميز بين الأغراض النافعة والضارة سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.
٢. تزايد ظاهرة الجهل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والبيئي لبعدها المدارس عن التربية من أجل القيم واتباعها مدارس موسوعية موجهة نحو المعرفة والمهارات المشتقة بدلاً من إعداد المتعلمين لاتخاذ قرارات حكيمة مع الأخذ في الحسبان بدائل ونتائج أفعالهم.
٣. تنوع المشكلات التي يواجهها المتعلمون كإقامة علاقات اجتماعية، والصعوبات المتعلقة بالتعلم وتنفيذ مهام تتعلق بالتعاون والتواصل مع الآخرين والتي تأتي نتاج نقص القدرة على تحليل الخبرات المكتسبة والتمييز بين المعلومات المفيدة والضارة واستخلاص الاستنتاجات المفيدة علمياً منها فضلاً عن افتقارهم للحس السليم والقدرة على تقييم المواقف، وتوقعهم للأثار المترتبة على تلك المواقف وغياب الشعور بالتعاطف مع الآخرين.
٤. الاقتراحات المتعلقة بعلم النفس الإيجابي، حيث يبني الحكماء تناغمًا، وانسجامًا في علاقاتهم بالآخرين ويشعرون بالرضا والسعادة عن حياتهم، وهو ما يعرَى لما تقوم عليه الحكمة من

أساس قوامه التركيز على الجوانب الإيجابية في الحياة الإنسانية والحياة الاجتماعية، ونقاط القوة آداء الفرد، وهو ما يغيب عن ثقافتنا.

٥. الميل لإخضاع سلوك الفرد لما يسمى بالفخاخ العقلية Mental Traps والتي لها تأثير سلبي على العلاقات اليومية مع الأهل والأصدقاء، وتتضمن رؤية النفق (عندما يرى الأفراد ما يريدون رؤيته فحسب) والتعميم المفرط، والمبالغة.

رابعاً: النظريات المفسرة للتفكير القائم على الحكمة:

هناك العديد من الاتجاهات النظرية التي حاولت تفسير التفكير القائم على الحكمة ومنها:
١. النظريات الصريحة للحكمة والتي ركزت على وصف كل من البنية والخصائص المميزة والمرتبطة بالتفكير والمعرفة وكيفية اكتسابها وحدودها وكيفية حل المشكلات والأداء المعرفي للفرد.

٢. النظريات الضمنية والتي ركزت على النضج الشخصي وتطور قوة الأنا والتكامل الانفعالي المعرفي، وخصائص الشخص الحكيم مثل الذكاء والإدراك والابتكار والخلق وغيرها من الصفات المميزة للشخص الحكيم أو الذي يتصف بالحكمة وفيما يلي تعرض الباحثة لبعض النظريات التي اعتمدت عليها في صياغة مفهوم التفكير القائم على الحكمة.

١. نظرية التوازن في الحكمة The Balance Theory Of Wisdom

أساس هذا النموذج هو المعرفة الكامنة وراء الذكاء العملي، ويتم تصوير هذا النموذج باعتباره مستطيلاً يشكل قاعدة أساسية، عادة ما يتم اكتساب المعرفة الضمنية دون مساعدة مباشرة من الآخرين، وبالتالي السماح للأفراد بالتطلع إلى تحقيق الأهداف التي يقدرونها. يتم تطبيق المعرفة الضمنية والذكاء العملي على المصالح الشخصية وغير الشخصية، ويتضمن ذلك فهم دوافع الناس واهتماماتهم وفق المعالجة الذهنية، ويستخدم ذلك لتشكيل البيانات واختيارها مرة أخرى والهدف هو "الصالح العام". وتتوسط الأخلاق في كيفية تحقيق التوازن بين المصالح والاستجابات من أجل المصلحة العامة، إذ تتوسط القيم الأخلاقية للناس في

استخدامهم للمعرفة الضمنية في موازنة المصالح. وإن الفروق بين الأفراد في درجة امتلاكهم للمعرفة الضمنية سبب يفسر بلوغ الأفراد مستويات متباينة من الحكمة (Sternberg, 1998, 350).

وهناك مجموعة من المبادئ والشروط الميسرة لتنمية وتعليم التفكير القائم على الحكمة مستمدة من نظرية التوازن لستيرنبرج (Sternberg J.R, 2007, 22:26):

- أهمية القدوة كنموذج عملي لأن ما تفعله أهم مما تقوله والحكمة تعتمد على الفعل.
- الإمكانيات والقدرات والإنجازات التقليدية ليست مرضية، بل ينقصها الشعور بتحقيق الذات.
- أن القرارات الحكيمة تفيد على المدى الطويل.
- التوازن بين المصالح الشخصية وبين الشخصية ومصالح المؤسسات.
- تسليط الضوء على مجموعة متنوعة من وجهات النظر حول العالم تشجع المناقشة في الصف التفكير الحواري وعرض وجهات نظر متعددة، والتفكير الجدلي.
- تعلم الأفراد أن الوسيلة التي تتحصل بها الغاية مهمة وليست الغاية وحدها.
- تعلم الأفراد أهمية التفكير الحواري والجدلي وبهما يفهمون المصالح والأفكار من وجهات نظر متعددة.
- توفير الدعم المتناقص للتأمل الذي يمكن أن يؤدي إلى الحكمة.

٢. نموذج براون للحكمة Model of Brown's Wisdom

إن التفكير في المعلومات يؤدي إلى المعرفة والتعلم، فبمجرد اكتساب المعرفة من التجربة والتفكير يمكن تطبيق المواقف المستقبلية في مجال التعليم، بحث براون (2004 Brown،) لتطوير نظرية التفكير القائم على الحكمة وبحث في كيفية تطور التفكير الحكيم لدى الطلاب، وكان الهدف من ذلك وصف الظروف التي تسهل تطور التفكير الحكيم لديهم، وقد تضمن إنشاء النموذج دراسة الجوانب المختلفة لحياة الطالب وكيفية تطوير التفكير الحكيم

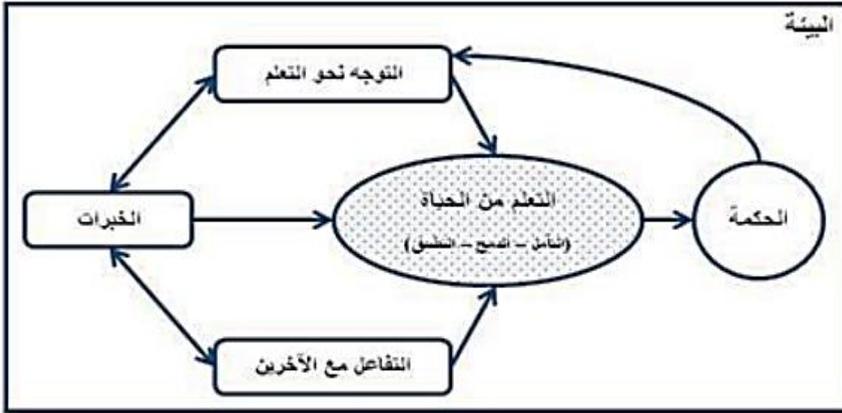
لديه، مما سهل بدوره عملية التكامل التي أدت إلى تطوير التفكير القائم على الحكمة (، 2004، 135، Brown).

وأكد براون على أن المكون المركزي للنموذج هو التعلم من الحياة ويحتوي هذا المكون على مفاهيم التفكير والتكامل والتطبيق وهذا يعني أنه يجب علينا أخذ المعلومات والتأمل فيها وتحليلها ومعالجتها ودمجها في أعمالنا الواعية وغير الواعية وبمجرد تحقيق ذلك، ويمكن استخدام المعلومات وتطبيقها. وإذا لم يحدث التطبيق فإن المعرفة التي تم الحصول عليها لا تؤدي إلى نمو أو تغيير مرتبط بالمكون المركزي (التعلم من الحياة). وهناك ظروف تؤثر على تطور الحكمة لدى الأفراد:

(أ) التوجه نحو التعلم.

(ب) الخبرات.

(ج) التفاعل مع الآخرين (Brown, 2004, 141). والشكل التالي (٢) يوضح ذلك:



وهذه العوامل الثلاثة كلها تحدث داخل بيئة ما، حيث يدفع سياق أو موقف ما الفرد للتوجه نحو التعلم ويقدم لهم الخبرات اللازمة والأفراد الذين يتفاعل معهم داخل هذا السياق بشكل عام، فالتفكير الحكيم أو التفكير القائم على الحكمة ليس مجموعة من القواعد والخيارات التي يملئها المعلم على الطلاب، ولكنه أسلوب في التفكير على الطلاب أن يتبنوه ويتقنوه. والطريقة المثلى التي من الممكن اتباعها لتشجيع الطلاب على مهارات التفكير القائم على

الحكمة لا تتم من خلال إخبار الطلاب بمعلومات عن الحكمة، بل من خلال مساعدتهم على الانخراط النشط في مهارات التفكير وحل المشكلات وعملية اتخاذ القرار الحكيم (علاء الدين عبد الحميد، ٢٠١٦، ٢١٠).

ولقد قام كل من (Brown & Greene، 2009) بتحديد المجالات التي يتكون منها النموذج ليكون بشكله النهائي متضمناً ثمانية أبعاد هي المعرفة الذاتية، إدارة الانفعالات، الإيثار، المشاركة الملهمة، إصدار الأحكام، معرفة الحياة، مهارات الحياة، الاستعداد للتعلم. مما سبق يتضح أن هذه النظريات تنظر إلى مفهوم الحكمة نظرة تكاملية مثل نظرية التوازن لسترنبرج التي تؤكد على إن التوازن بين الاهتمامات الشخصية واهتمامات الآخرين والصالح العام هو الجوهر الأساسي لمفهوم الحكمة ونموذج مثل نموذج أرديلت الذي يبين أن الحكمة هي تكامل بين ثلاثة أبعاد رئيسية هي معرفية، تأملية، وجدانية وإن هذا النموذج ركز في المقام الأول على تحديد وتصور أبعاد الحكمة، وكانت أقل تركيزاً على كيفية تطبيق الحكمة في المواقف الحياتية لذا؛ أهتمت الباحثة بأضافة البعد السلوكي (المهاري) كبعد رئيسي لاختبار التفكير القائم على الحكمة وذلك للتركيز على كيفية تطبيق الحكمة في الواقع العملي.

خامساً: مبادئ تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المعلمين

إن تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المعلمين أمر ضروري، وذلك لأنه يمكنهم من معرفة الواقع، فالطالب يحتاج إلى الاعتماد على المعرفة في تقديم الأحكام المعرفية للطبيعة البشرية وظروف الحياة، وبالرغم من أن المعرفة ضرورية للحكمة فإنها لا تكفي لذلك، فوجود المعرفة لدى الفرد لا تمكنه من توخي الحكمة على نحو سليم وبشكل عادل. لذا؛ أتفق كلا من (Baltes, P.B.& Staudinger, 2000, 119)؛ Alina & (Sternberg, 2009, 44)؛ (Robert J. Sternberg, 2012, 52)؛ (Case,)؛ P., 2013, 81 على أن هناك مجموعة من المبادئ التي تساعد في تنمية التفكير القائم على الحكمة وهي:

- مساعدة الطلاب على استكشاف أن فكرة القدرات والإنجازات التقليدية ليست كافية لتلبية مطالب الحياة.
- شرح كيفية أن التفكير القائم على الحكمة هو أمر بالغ الأهمية لتلبية مطالب الحياة.
- التأكيد على أن التفكير القائم على الحكمة هو العمل الذي يعتمد على الإجراءات الحكيمة التي يجب أن تظهر على السطح.
- مساعدة الطلاب على قراءة القرارات الحكيمة.
- مساعدة الطلاب على تعلم كيفية التعرف على مصالحهم الخاصة ومصالح الأشخاص الآخرين، والسعي إلى وضع استراتيجية للتوازن بين هذه المصالح.
- تعليم الطلاب أن الوسائل ليست الغاية في الحصول على مصالح الفرد لكنها ليست النهاية الحتمية لذلك.
- مساعدة الطلاب على تعلم أدوار التكيف والتشكيل والاختيار، وكيفية تحقيق التوازن بين هذه المفاهيم، فالحكمة تعتمد على الاختيار بين مصالح الشخص ومتطلبات البيئة.
- تشجيع الطلاب على تكوين النقد البناء الذي له قيمة خاصة في تفكيرهم من خلال:
 - ✓ تشجيع الطلاب على التفكير الجدلي.
 - ✓ إظهار أهمية التفكير المحوري للطلاب.
 - ✓ تشجيع الطلاب على تعزيز التفكير القائم على الحكمة.
 - ✓ تعليم الطلاب كيفية رصد الأحداث المهمة في حياتهم والعمليات الفكرية الخاصة بهم حول هذه الأحداث.
- مساعدة الطلاب على فهم أهمية التحصين النفسي ضد الضغوط الذاتية غير المتوازنة مع مصالح الآخرين.
- عرض السلوكيات والتصرفات والقرارات الصائبة التي تساعد على إكتساب السلوك الحكيم.

سادسًا: أبعاد التفكير القائم على الحكمة:

حدد كلاً من: (Ardelt, 2003, 278-297)؛ (Webster, J., 2007, 183) ؛ (Plociennik, 2020, 168)؛ (Brown, S. & Greene, J, A, 2009, 320)؛ (ناهد فتحي أحمد، ٢٠١٢، ٤٢٤)؛ (محمد خليفة الشريدة، وآخرون، ٢٠١٣، ١١٨، ١٢٠)؛ (جماليات محمد غرايبية، ٢٠١٥، ١٦: ١٧)؛ (رياض نايل العاسمي، ٢٠١٥، ٣٣)؛ (سماح محمود إبراهيم، ٢٠١٦، ٧٧)؛ (فواز جاجان قذو، ٢٠١٧، ١٩)؛ (أمال جمعة عبد الفتاح، ٢٠١٨، ٢٤: ٢٥)؛ (رجب عبيدين، ٢٠٢٢، ١٠٦: ١٠٨)؛ (شيماء سعيد سعيد، ٢٠٢٢، ٧١١: ٧١٢)؛ (على مجموعة من الابعاد وهي:

- **المعرفة الذاتية Self-Knowledge**: هي إدراك الفرد لميوله واهتماماته الشخصية، ومعرفة نقاط القوة والضعف عنده وقدرته على الحفاظ على الجوهر الحقيقي لشخصيته في المواقف الحياتية المختلفة وتتمثل في الرضا الداخلي عن علاقاته مع الآخرين.
- **المعرفة الحياتية Life knowledge**: هي قدرة الفرد على إدراك العلاقات المتفاعلة بين الأفراد والبيئة المحيطة، والقدرة على تدبير المعاني والأسئلة العميقة في الحياة، وقدرة الفرد على معرفة جوهر الأمور الحياتية.
- **المهارات الحياتية Life skills**: قدرة الفرد على أداء أدواره ومسئولياته في الحياة اليومية بفاعلية، والقدرة على فهم المواقف المختلفة، وتوقع المشكلات التي يمكن أن تحدث، والقدرة على التعامل الإيجابي معها.
- **فهم الآخرين Understanding others**: هي قدرة الفرد على فهم الآخرين المختلف معهم في المواقف ووجهات النظر، والقدرة على الاهتمام بمعرفتهم وتقديم المساعدة لهم والتعاون معهم والتواصل الفعال معهم وإقناعهم بأفكاره.
- **الاستعداد للتعلم Willingness to learn**: هي قدرة الفرد على عدم الاكتفاء بما لديه من معرفة والرغبة في الاستزادة من المعرفة والسعي الدائم لتعلم المزيد عن كل ما يحيط به.

- **التأمل Meditation** : هو قدرة الفرد على تفسير وتحليل الظواهر والأحداث المحيطة به والقدرة على قراءة الواقع بشكل صحيح، والنظرة العميقة لحقيقة الأمور والأشياء والوعي الذاتي.
- **التخطيط للمستقبل Planning for the future** : تتمثل في قدرة الفرد على وضع أهداف محددة يسعى لتحقيقها من التعلم وإعداد خطة واضحة ومحددة، وقدرته على وضع رؤية مستقبلية لتحليل وتفسير الأحداث والتنبؤ بها.
- **إصدار الحكم بموضوعية: Give Objective Judgment**: وتعني قدرة الفرد على اختيار أفضل البدائل المتاحة في الوقت المناسب، وقدرته على وضع أكثر من بديل لحل المشكلة في ضوء الأدلة والبراهين التي تدعم المشكلة المطروحة.
- **الإيثار**: هي قدرة الفرد على تقديم الخدمة للآخرين، وتقديرهم واحترامهم، وتفضيل مصالح الآخرين على مصلحته الخاصة، وفهمهم ومساعدتهم والإشفاق عليهم وتقبلهم.
- **التنظيم الانفعالي Emotional regulation** : هي قدرة الفرد على إدارة انفعالاته ومواجهة الضغوط والمحافظة على الهدوء الانفعالي، وقدرته على تحمل الإحباط والغموض والسيطرة على الغضب وتحمل سلوكيات وتصرفات الآخرين.
- **التفتح الفكري Intellectual openness** : هي على تفسير الظواهر والأحداث والقضايا المحيطة به والإدراك الواعي لما يدور بداخله ومعرفته الجوانب الإيجابية والسلبية والرغبة المستمرة في معرفة المزيد.
- **المسؤولية الاجتماعية: Social Responsibility** وتشمل الاهتمام بالآخرين، وفهمهم وتقديم المشورة، والتضحية لهم من خلال التعامل معهم، والتعلم من الآخرين، ومعرفة الذات معرفة جيدة والقدرة على الاستماع الجيد، والشجاعة الأدبية في الاعتراف بالخطأ، وإصلاحه والتقدم نحو الأفضل والاستماع إلى كل جوانب القضية أو الموضوع.
- **الذكاء التحليلي: Analysis Intelligence** وهو أساس الأداء الإدراكي؛ أي جمع المعلومات ومعالجتها ومع ذلك فإن تطويرها في معزل عن الأنواع الأخرى من الذكاء مؤداه صعوبات في فهم العلاقات بين السبب والنتيجة بين عناصر المعرفة، ووضع المعرفة موضع

التنفيذ، وتوليد حلول إبداعية، وعملية فالذكاء العملي ضروري أيضا للأفراد في جميع المراحل وفي جميع مجالات الحياة، وبخاصة عند حل المشكلات: المدرسية والمهنية والحياتية وفي العلاقات مع الآخرين.

- **الذكاء الإبداعي Creative Intelligence**: وهو أساس الإنجازات العليا للأفراد مما يسمح لهم بتجاوز الحلول الحالية من خلال التفكير المجرد والاستنتاج، والاستقراء والاستعارة، وبالتالي فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بتنمية الشخصية ونموها فالفرد يحقق نفسه في موقف إبداعي يتضمن التفكير الإبداعي والمجال العاطفي، والتحفيزي ويرتبط ارتباطا وثيقا بالذكاء العملي حيث يشمل الموقف الإبداعي الخصائص والقدرات التي تحدد الإجراءات والتفكير المستند إلى الحكمة مثل الحساسية القدرة على تحديد المشكلات والانفتاح على المشكلات والغموض والفضول المعرفي والقدرة على إجراء المقارنات، واتخاذ القرارات والدافع للسعي الدؤوب؛ لإيجاد حلول وتحسينها.
- **التفكير التأملي Reflective Thinking**: ويرتبط بالتركيز على المهارات ما وراء المعرفية التي تتمثل في وعيهم بأفكارهم، ومعتقداتهم فهو يتطلب تأمل الاستراتيجيات التي يتبعها في الوصول إلى الحلول كما يحتاج إلى مراقبة مدى نجاح هذه الاستراتيجية، وتعديلها إذا لم تنجح، أو إيجاد استراتيجيات أخرى تكون أكثر مناسبة لمتطلبات الموقف الذي يمر به، والكشف عن المغالطات والوصول إلى استنتاجات ووضع حلول مقترحة.

في ضوء الأبعاد السابقة والاتجاهات النظرية المفسرة للتفكير القائم على الحكمة قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد التفكير القائم على الحكمة تمهيدا لإعداد مقياس التفكير القائم على الحكمة.

سابعًا: كيفية التغلب على صعوبات تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المعلمين
شعبة علم النفس:

ترى الباحثة ضرورة إعادة صياغة أهداف تدريس علم النفس للطلاب المعلمين، بحيث تتضمن أهدافًا تتعلق بتنمية التفكير القائم على الحكمة، وأنه لا بد من إعادة النظر في محتوى برنامج علم النفس ليشتمل فروعًا حديثة كعلم النفس الشائعات بحيث يتضمن قضايا معاصرة، كقضايا اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للإستهواء للشائعات، والتحيزات المعرفية والتي

من شأنها أن تعمل على ربط الطالب المعلم بالواقع المعاش الذي يعد جوهر التفكير القائم على الحكمة. وإعادة صياغة برنامج علم النفس، بحيث يتضمن قضايا ومشكلات نفسية تعمل على تحريك فكر الطالب، وإعطاء الطالب مساحة لكي يستخدم التفكير التحليلي، لهذه القضايا والمشكلات وأشراك الطالب في استنباط الحقائق مع الوضع في الاعتبار خبرات الطلاب السابقة التي تعتبر حجر الأساس لتنمية التفكير القائم على الحكمة.

بالإضافة إلى استحداث طرق تدريسية جديدة، والتي تعد عنصرًا أساسيًا لتنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب عن طريق التنوع في هذه الطرق، وتدعيم قضايا علم النفس الشائعات بالعديد من أنشطة التعلم مثل استخدام الإنترنت في كتابه أبحاث ومقالات علمية، والتي تساعد في تنمية التفكير القائم على الحكمة بأبعاده المختلفة المعرفي، الوجداني، التأملي، والسلوكي وتضمن البرنامج المقترح بالعديد من الوسائل التعليمية والتنوع فيها، بحيث تكون كافية بالقدر الذي يسمح بجذب انتباه الطلاب، وإثارة تفكيرهم تجاه قضايا علم النفس الشائعات المطروحة في علم النفس الشائعات .

وعلي الجانب الآخر فإن استخدام أساليب تقويم تتطلب مهارات معرفية عليا، مع التأكيد على استخدام الطلاب للنقد والتأمل والإبداع والتحليل، وكيفية إصدار الأحكام بموضوعية تجاه ما يطرح عليهم من قضايا نفسية، والتي تعد في الأساس القوام الرئيسي للتفكير القائم على الحكمة.

المحور الثالث: مهارات إدارة المعرفة

أولاً: نشأة وتطور إدارة المعرفة

شهدت إدارة المعرفة مراحل تطور متعددة، وقد تطورت المفاهيم والأهداف عبر تحولات فكرية وتطبيقية، على الرغم من أن إدارة المعرفة كانت معروفة على المستوى النظري لعقود، إلا أن تطبيقها لم يحدث إلا في السنوات الأخيرة حيث تركز المراحل المتعددة على الانتقالات الفكرية والتطبيقية، وتشير المعضلة في إدارة المعرفة إلى أنها كانت معروفة نظريًا لكنها لم تُطبق إلا في وقت قريب تحديدًا، ظلت مفاهيم إدارة المعرفة في سياق الحداثة تقتصر في البداية على المنحى

التطبيقي لم يحظ هذا المنحى بتفعيله الكامل إلا في السنوات الأخيرة. حيث أدى تحديد المعايير التي يستند إليها إلى ازدهار هذا المجال وتمثل هذه المعايير التطبيقية أساساً لفهم الإدارة الفعالة للمعرفة. بالإضافة إلى ذلك ساعد تعزيز الوعي داخل المؤسسات الاقتصادية في ترسيخ هذا المفهوم تم استمداد مبادرات ناجحة من قبل الفاعلين في مجال إدارة المعرفة، وذلك بهدف تعزيز الفهم وتطبيق المفاهيم والتقنيات المتقدمة في هذا المجال (نعيم أبو شحطة، وسيف الدين، ٢٠٢٢، ١٥).

وأن أول من اعتمد مصطلح إدارة المعرفة كان Don March في بداية الثمانينيات من القرن الماضي تلك المرحلة التاريخية تُعدُّ المرحلة النهائية لوضع الفرضيات المتعلقة بالأنظمة المعلوماتية وتطويرها وتحديثها وعلى الرغم من أن هذه المرحلة كانت تركز على الأنظمة المعلوماتية. إلا أنها لم تشير بشكل خاص إلى مفهوم إدارة المعرفة فكانت هذه المرحلة عملية عابرة في نشاط المنظمات الاقتصادية من دون التركيز الخاص على مفهوم إدارة المعرفة.

وفي عام (١٩٨٠)، في المؤتمر الأمريكي الأول للذكاء الصناعي، أشار إدوارد فراينبوم Edward Freignebaum إلى عبارته الشهيرة "المعرفة قوة" ومنذ ذلك الوقت ولد حقل معرفي جديد اطلق عليه "هندسة المعرفة" ومع ولادته استحدثت سيرة وظيفية جديدة هي مهندس المعرفة، وفي عام (١٩٩٧) ظهر حقل جديد آخر نتيجة لأدراك أهمية المعرفة في عصر المعلومات وهو "إدارة المعرفة Knowledge Management" وقد تبع هذا التطور تغير في العناوين والدوريات المتعلقة بالموضوع من بينها تغيير عنوان مجلة تغيير وإعادة هندسة إدارة الأعمال " إلى " إدارة ومعالجة المعرفة".

وفي النصف الأخير من التسعينات أصبح موضوع المعرفة من المواضيع الساخنة والأكثر ديناميكية في الانتاج الفكري في الإدارة، لقد تبع إصدار الكتابين الأكثر شهرة في المجال من قبل نوناكا تاكيوشي (١٩٩٥) وليوناردو بارتون (١٩٩٥) مجموعة كبيرة من المؤلفات، الرسالة الأساسية لهذه الأعمال هي أن الميزة الوحيدة المساندة للمؤسسة تأتي مما تعرفه اجمالاً وكيف تستخدم ما تعرفه بفاعلية، وكم هي جاهزة لاكتساب واستخدام المعرفة الجديدة.

ثانيًا: طبيعة إدارة المعرفة:

لم يعد امتلاك الثروات هو العامل الوحيد المحدد لمكانة الدول وقدرتها على المناضلة، بل القدرات العلمية وامتلاك وسائل المعرفة فالمعرفة تكتسب أهمية بالغة في وقتنا المعاصر، لما تحدثه من تغيرات بمعدلات متسارعة لها أثرها في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية والثقافية، تتضح معالمها في كل بلاد العالم.

في ضوء ذلك يشير (صلاح الدين الكبيسي، ٢٠٠٥، ٨٦) إلى أن عصرًا كهذا يحتم على مجتمعاته وعلى منظماته وأفراده أن يتابعوا الأحداث ويواكبوا التقدم المستمر في البيئة المحيطة وأن يطلعوا على ما يستجد من فكر ومعرفة ... هذا إن أرادوا مجرد الاستمرار والبقاء، أما إن كانوا يتطلعون للريادة والنماء فينبغي العمل على الاستفادة من تلك المعارف والنظريات وذلك بإثرائها أو تطبيقها أو إضافة معرفة جديدة.

خاصة في ظل هذا العصر لأنه؛ لا يواجه عاملو اليوم نقصًا في المعلومات حول أعمالهم، بل يعانون وفرتها الشديدة. هنا تصبح مشكلتهم هي كيفية التعامل بذكاء مع فيض المعلومات المنهمر عليهم مما يعنى ضرورة اكتساب مهارات إدارة المعرفة ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد. إذ أن نجاح إدارة المعرفة يحقق مردودًا اقتصاديًا لأنه يحسن الأداء المؤسسي عبر زيادة رأس مالها النفسي Psychological Capital ويشمل جوانب عدة منها فعالية الذات المدركة لدى أعضائها والمبادرة والتعاون والإيجابية وينتج عن زيادة رأس المال النفسي (عبد المنعم شحاته، ٢٠٢٢، ١٨). فأصبح لزامًا على المؤسسات التعليمية إكساب مهاراتها للمعلمين، فهي تُعد مدخلًا للمعلم لجمع المعلومات، ومشاركة ما يعرفه، ومن ثم اتخاذ الإجراءات الصحيحة لتحسين الخدمات والمخرجات التعليمية.

وتبرز أهمية مهارات إدارة المعرفة في قدرة الطالب المعلم على توسيع نطاق المعرفة وتحويلها من معرفة ضمنية إلى معرفة صريحة، وتنظيمها والتركيز على المعلومات المهمة كجزء من المعرفة الخاصة ونقلها من مستوى المعلومات إلى نطاق التطبيق المنهجي (شيماء محمد علي، ٢٠٢٠، ١٨٢٧).

وهناك ثلاثة عوامل أساسية للاهتمام بإدارة المعرفة وهي (محمد عبد الله المنيع، ٢٠١١، ٧٧):

١. أن التقدم السريع الذي حصل في الموارد المعرفية جعل من عملية المشاركة بالمعرفة أكثر سهولة وسرعة، إضافة إلى ربط الأفراد بشبكات اتصالات كان الغرض منها اكتساب المعرفة والمشاركة فيها.

٢. أن التحول الاقتصادي للدول من الموارد الطبيعية إلى الموارد المعرفية ومنها رأس المال المعرفي الذكائي - أدى إلى توجه تلك الدول إلى تقييم الموارد المعرفية وكيفية توظيفها واستخدامها استخداماً أمثل.

٣. أن الاهتمام المتزايد بالموارد المعرفية يبين مدى سعي الدول إلى إيجاد بيئة ونظام يبحثان عن المعرفة الجديدة وتوظيفها في المكان والزمان الصحيحين.

وفي ضوء ذلك يتضح للباحثة أن المعرفة بحاجة إلى إدارة رشيدة؛ فحسن إدارة المعرفة الصريحة يؤدي إلى تخفيض الزمن اللازم لإنجاز المهمات وإلى تقادي مضاعفة الأعمال والجهد، وحسن إدارة المعرفة الضمنية يعزز توليد معارف جديدة على نحو لا يمكن تحقيقه بالمعارف الصريحة، كما أن إدارة المعرفة تتيح فرص صقل وتنفيذ إستراتيجيات، وأعمال لم تكن ممكنة من قبل، كما أنها تكمل وتزيد أثر إدارة الجودة الشاملة وتعيد هندسة عمليات الأعمال والتعلم المؤسسي (الإسكوا، ٢٠٠٤، ٨).

وفي البحث الحالي تري الباحثة أن الطالب المعلم بحاجة إلى اكتساب إدارة المعرفة ومهاراتها خاصة عند تعامله مع مواقف الحياة اليومية وعند تعرضه للشائعات بأنواعها المختلفة فهو بحاجة لحسن تصرف وقوة معرفة لكي يواجه نفسه وغيره بالحقائق التي تؤيد وجهة نظره بالأدلة والبراهين ويتخذ قراراته بدقة وتدبر حتى لا يشعر باللوم والأسف بعد ذلك. وفيما يلي توضح الباحثة ماهو المقصود بإدارة المعرفة وماهي عناصرها وأهدافها، وماهي المهارات الخاصة بها والتي يهدف البحث الحالي لتنميتها، وماهي الفوائد التي تعود علي الطالب المعلم نتيجة اكتسابها.

ثالثاً: مفهوم مهارات إدارة المعرفة Knowledge Management Skills:

➤ تُعرّف إدارة المعرفة على أنها الإدارة المختصة في اكتشاف كل ما هو جديد والأسباب التي تسهم في بناء المعرفة واستخدامها واستثمارها (Sokoh & Okolie Laylatulg, 2021,) (283).

➤ وتعرف إدارة المعرفة أيضاً بأنها: العمليات النظامية التي تساعد المنظمات التربوية على توليد وإيجاد المعرفة واختبارها، وتنظيمها، واستخدامها من أجل التحسين من أداء أعمالها (عبد الكريم مختار علي، ٢٠٢١، ٤٥).

➤ وعرفها (Turban,et.al,2004)، بأنها عملية تراكم المعرفة وتوليدها بكفاءة، وتسهيل المشاركة في المعرفة وإدارة قاعدتها بحيث يمكن تطبيقها بفاعلية في المنظمة"

وفي ضوء ما سبق تعرف الباحثة مهارات إدارة المعرفة " Knowledge Management Skills " إجرائياً في هذا البحث بأنها: " مجموعة المعارف والإداءات المرتبطة بالمعرفة، وتخزينها، ومعالجتها، ونشرها، وتبادلها، وتأمينها، وتطبيقها في واقع الحياة العملية.

رابعاً: أهداف إدارة المعرفة.

أشار (Wright , 2017) أن إدارة المعرفة تهدف إلى استخلاص المعرفة، وبنائها، وتحسين عملية الحصول عليها، ثم إدارتها ذاتياً من حيث حفظها، وتنظيمها، وتدقيقها، وتحديثها دورياً، وتعتبر إدارة المعرفة رافداً غنياً لعملية صنع معنى للمحتوى الذي تتم مشاركته اجتماعياً، بما يدعم النظرية الاتصالية، وتعمل على نمو المعرفة الذي يدعم صنع القرار.

وقد حدد كلاً من (بسام محمود، ٢٠١٢، ٤٩: ٥٠؛ خضر مصباح إسماعيل، ٢٠١٠، ٤٠: ٤٥؛ إسماعيل سالم ماضي، ٢٠١٠، ٤٠؛ عبد الكريم سامي النسر، وحرورية الهادي مفتاح، ٢٠١٩، ٨: ٩؛ أحمد إبراهيم أحمد، وآخرون، ٢٠١٩، ٢٧٩) أهداف إدارة المعرفة فيما يلي:

- تحديد مصادر المعرفة وتخزينها وإعادة استعمالها.
- جذب رأس مال فكري أكبر لوضع الحلول للمشكلات التي تواجه المؤسسة.
- تحديد المعرفة الجوهرية وكيفية الحصول عليها وحمايتها.

- بناءة إمكانية التعلم وإشاعة ثقافة المعرفة والتحفيز لتطويرها والتنافس من خلال الذكاء البشري.
 - تحويل المؤسسات من الاقتصاد التقليدي إلى اقتصاد العالمي الجديد (اقتصاد المعرفة) الواسعة والتجارة الالكترونية.
 - جمع الأفكار الذكية في الميدان ونشر أفضل الممارسة في الداخل.
 - تحقيق الإبداع والوعي والتصميم الهادف والتكيف مع الاضطراب والتعقيد البيئي، والتنظيم الذاتي، والذكاء، والتعلم.
 - التركيز على تنمية الجوانب الاجتماعية والثقافية والتنظيمية لإدارة المعرفة.
 - وضع بيانات وأدلة خاصة بالإعمال ذات العلاقة بمجتمع المعرفة.
 - التعريف والتوعية بشكل شمولي لمعنى إدارة وتطوير المعرفة ونشره.
 - تطوير أسس ومعايير تأهيل لإدارة المعرفة تساعد في تطوير الجوانب المهنية والتعليمية للمهنيين المختصين في إدارة المعرفة.
- خامساً: عناصر إدارة المعرفة:**

تتلخص عناصر إدارة المعرفة في: (سعد مرزوق العتيبي، ٢٠٠٣، ٢)

- **المعلومات:** المعلومات هي في حقيقة الأمر عبارة عن بيانات تمنح صفة المصادقية ويتم تقديمها لغرض محدد. فالمعلومات يتم تطويرها وترقى لمكانة المعرفة عندما تستخدم للقيام أو لغرض المقارنة، وتقييم نتائج مسبقة ومحددة، أو لغرض الاتصال، أو المشاركة في حوار أو نقاش.
- **البيانات:** هي مجموعة من الحقائق الموضوعية غير المترابطة يتم إبرازها وتقديمها دون أحكام أولية مسبقة. وتصبح البيانات معلومات عندما يتم تصنيفها، تنقيحها تحليلها ووضعها في إطار واضح ومفهوم للمتلقي.
- **القدرات:** المعرفة بجانب المعلومات تحتاج لقدرة على صنع معلومات من البيانات التي يتم الحصول عليها لتحويلها إلى معلومات يمكن استخدامها والاستفادة منها، وقد منح الله

بعض الأفراد القدرة على التفكير بطريقة إبداعية والقدرة على تحليل وتفسير المعلومات ومن ثم التصرف بناءً على ما يتوفر من معلومات.

➤ **الاتجاهات:** هي التي تدفع الأفراد للربحية في التفكير والتحليل والتصريف. لذا، يشكل عنصر الاتجاهات عنصراً أساسياً لإدارة المعرفة وذلك من خلال حفز فضول الأفراد وإيجاد الرغبة وتحفيزهم للإبداع.

سادساً: متطلبات تطبيق إدارة المعرفة:

حددها (إسماعيل سالم ماضي، ٢٠١٠، ٤٢) في ثلاث متطلبات أساسية هي:

١. **المتطلب التنظيمي للمعرفة:** هذا المتطلب يعبر عن كيفية الحصول على المعرفة والتحكم بها وإدارتها وتخزينها ونشرها وتعزيزها ومضاعفتها وإعادة استخدامها، ويتعلق المتطلب بتجديد الطرائق والإجراءات والتسهيلات والوسائل المساعدة والعمليات اللازمة لإدارة المعرفة بصورة فاعلة من أجل تحقيق قيمة اقتصادية مجدية.

٢. **متطلب التكنولوجيا:** المتمثل في محركات البحث ومنتجات الكيان البرمجي وقواعد بيانات إدارة رأس المال الفكري والتكنولوجيا المتميزة والتي تعمل على معالجة مشكلات إدارة المعرفة بصورة تكنولوجية ولذلك فإن المنظمة تسعى إلى التميز من خلال امتلاك تكنولوجيا المعرفة.

٣. **المتطلب الاجتماعي للمعرفة:** إن هذا المتطلب يركز على ابتكارات صناعات المعرفة والنقاسم والمشاركة في الخبرات الشخصية وتقاسم المعرفة بين الأفراد وبناء جماعات من صناعات المعرفة وبناء شبكات فاعلة من العلاقات بين الأفراد، وتأسيس ثقافة تنظيمية داعمة.

سابعاً: أهمية إدارة المعرفة: (صلاح الدين الكبسي، ٢٠٠٥، ٤٢).

➤ بناء وتنمية قدرة المؤسسة على التعامل مع المتغيرات وإحساسها بالتغيير وتوقعه في وقت مبكر.

➤ تتيح إدارة المعرفة للمنظمة تحديد المعرفة المطلوبة، وتطويرها والمشاركة بها وتطبيقها وتقييمها.

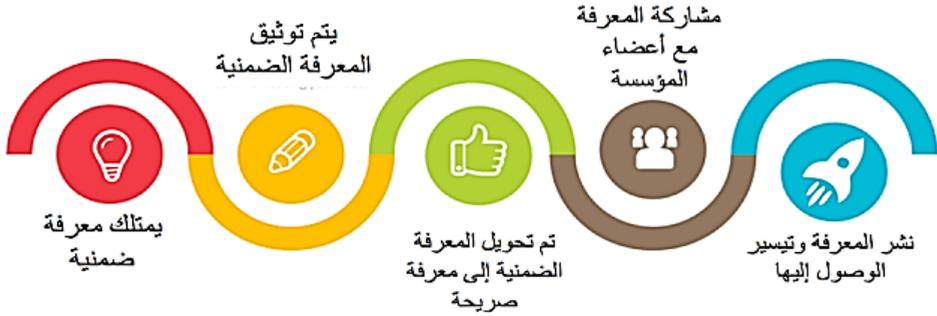
- عملية نظامية لتنسيق أنشطة المختلفة في اتجاه أهدافها، وتخفيض التكاليف وزيادة الإيرادات.
- التعرف على مصادر القوة والضعف في الإدارة أو القسم وتحليلها ومعرفة احتمالات المستقبل.
- قدرة المنظمة للاحتفاظ بالأداء المنظمي وزيادة قدرة العاملين على أداء مهامهم بكفاءة وفعالية.
- تهيئة فرص لنمو المؤسسة وتطويرها بمعدلات تتناسب مع قدراتها وذلك بتعميق استخدام نتائج العلم ومنتجات التقنية المتجددة، إلى جانب الخبرة المتراكمة لأفرادها.
- تدعيم الجهود للاستفادة من جميع الجهود الملموسة وغير الملموسة وتقليل كمية الوقت الذي يتطلبه العاملون للحصول على معارف جديدة.
- تعد إدارة المعرفة أداة فاعلة لتحفيز المنظمات لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية لخلق معرفة جديدة، والكشف المسبق عن العلاقات غير المعروفة والفجوات في توقعاتهم.

ثامناً: مهارات إدارة المعرفة

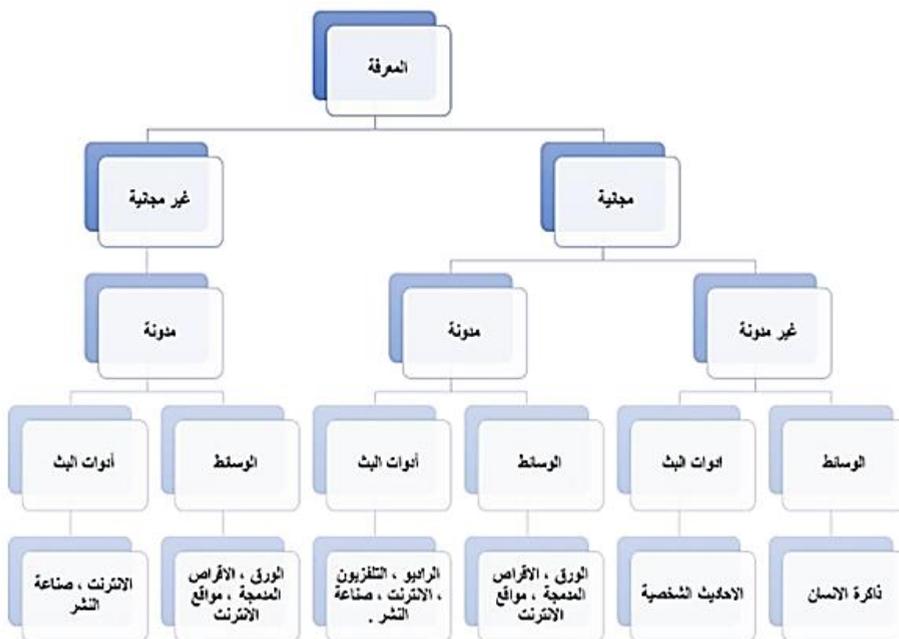
تتعدد مهارات إدارة المعرفة التي توجه إلى تنميتها العديد من علماء التربية والباحثين لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة نظراً لاختلاف وجهات نظرهم حول مدى مناسبة المهارات للخصائص العقلية لكل مرحلة عمرية حيث حدد كلاً من (زينب حسن، ٢٠١٥، ٤٣)؛ (حامد محمد، ٢٠١٧)؛ (محمد ضاحي، ٢٠١٩)؛ (محمد عبد الرحمن محمد، ٢٠٢٠، ٣٢٨)؛ (عبد الكريم مختار علي، ٢٠٢١، ٤٧)؛ (حميد محمود حميد، حنان صلاح الدين صالح، ٢٠٢١، ٢١٩)؛ (عبد المنعم شحاته، ٢٠٢٢، ١٦)؛ (أحمد طلعت فتحي، وآخرون؛ ٢٠٢٣، ٢٥٦٣)؛ (مها محمد علي الحاج، ٢٠٢٤، ٥١٢؛ ٥١٣) عدد من مهارات (عمليات) إدارة المعرفة فيما يلي:

- **توليد المعرفة:** أهم عمليات إدارة المعرفة والتي تتضمن العمليات التي تقوم على الابتكار واكتشاف واكتساب المعرفة ويمكن توليد المعرفة من خلال بعض العمليات التي تشمل الإبداع والبحث، كما أنه يراد بها الأنشطة والعمليات التي تقوم بها المنظمة والتي تسعى من خلالها للحصول على المعرفة واكتسابها سواء من مصادرها الداخلية أو الخارجية.

- **تخزين المعرفة:** هي العمليات التي يتم خلالها تخزين المعرفة والحفاظ عليها من الضياع، وتشمل العمليات التي يتم من خلالها الاحتفاظ بالمعرفة والمحافظة عليها وإدامتها وتنظيمها وتسهيل البحث والوصول إليها وتيسير سبل استرجاعها، باستخدام أساليب حديثة.
- **مشاركة المعرفة:** تعني مشاركة المعرفة بين مختلف الأفراد في المستويات الإدارية المختلفة، ويتم توزيع المعرفة الضمنية بأساليب مختلفة كالتدريب والحوار، ونشرها بالوثائق، والنشرات الداخلية، والتعلم. بالإضافة إلى توفر التكنولوجيا في تسهيل توزيع ومشاركة المعرفة عبر شبكة الاتصال الداخلية والبريد الإلكتروني، ونظم الأرشفة والإدارة الإلكترونية بما يضمن وصول المعرفة الملائمة إلى الشخص الباحث عنها في الوقت الملائم وفيما يلي بعض الأشكال التي توضح مشاركة المعرفة ووسائل نشرها.



شكل توضيحي (٣) يوضح مشاركة المعرفة



شكل (٤) يوضح أدوات بث المعرفة ووسائطها

- **تطبيق المعرفة:** المعرفة تكتسب بالعمل وتتطلب كثيرا من التعليم الذي يأتي عن طريق الممارسة والتجريب والتطبيق، وهنا لا بد من إيجاد الثقافة التنظيمية التي تساعد في ذلك كما أن الإدارة الناجحة هي التي تهتم باستخدام المعرفة في الوقت المناسب، وتستثمر توافرها في تحقيق أهدافها.
- **خلق المعرفة أو التوصل لمعرفة جديدة:** تركز إدارة المعرفة هنا على كيفية استثمار المعرفة التي تم التوصل إليها لإنتاج معارف وخبرات جديدة.
- **توزيع المعرفة:** يتضمن توزيع المعرفة والمعلومات (ثقافة التبادل والتعاون بين الأفراد داخل المؤسسة).
- **تشخيص المعرفة:** يشمل وضع سياسات وإجراءات لرصد نشاط المؤسسة؛ كما يتيح للمؤسسة تحديد نوع المعرفة ومقارنتها مع متطلباتها. وتبدأ هذه المرحلة بتعرف المعرفة والبحث عن مكان تواجدها، وإجراء عملية مقارنة بين الموجودات الحالية للمعرفة في المنظمة وموجودات المعرفة

المطلوبة للمنظمة، بحيث يكون الفارق بين الموجود الحالي والمطلوب، يشير إلى مقدار الجهود التي تحتاجها المنظمة وصولاً إلى الابتكار المنشود.

➤ **تطوير المعرفة وتوزيعها:** تتم هذه العملية من خلال تعزيز قدرات ومهارات وكفايات القائمين على إدارة المعرفة، والعمل على استقطاب أفضل الكفاءات في مجال المعرفة من سوق العمل. وفي ضوء ما تقدم يتضح أن إدارة المعرفة تتم عبر عدة عمليات (مهارات) متتابعة أي أن أحداها شرط لما بعدها، وتكمله لما قبلها ومتكاملة؛ حيث استفادت الباحثة من هذه المهارات في إعداد قائمة مهارات إدارة المعرفة التي يهدف البحث الحالي إلى تنميتها بعد إعادة صياغتها وفقاً لطبيعة البرنامج المقترح في علم نفس الشائعات حيث تم دمج عدد من المهارات مع بعضها وحذف البعض الآخر وفقاً لما رأوه السادة المحكمون.

تاسعاً: دور الطالب المعلم في تنمية مهارات إدارة المعرفة داخل المؤسسة التعليمية

حددت (ساهرة الملاك، أحمد الأثري، ٢٠٠٢، ١٤٧: ١٤٨) بعض الأدوار التي يمكن أن يقوم

بها الطالب المعلم داخل المؤسسة التعليمية فيما يلي:

- توليد المعرفة على اعتبار أنها تسهم في إثراء المؤسسة التعليمية وتساعد هذه المؤسسة على تحقيق الميزة التنافسية التي تنشدها مع المؤسسات الأخرى.
- تخزين المعرفة والتي بدورها تؤدي إلى تكوين ذاكرة تنظيمية للمؤسسة يتم من خلالها استثمار مواردها وتوظيف الإمكانيات المتاحة لها واسترجاع المعلومات في الوقت الذي تريده المؤسسة التعليمية.
- تطبيق المعرفة والتي تركز على استخدام المعرفة وتطبيقها في الأطر المتعارف عليها من قبل المؤسسة التعليمية والتي تسهم بدورها في تطوير الأنشطة المختلفة بها وتساعد أيضاً على الارتقاء بمكانتها بين المؤسسات المناظرة مع الأخذ في الاعتبار أن إدارة المعرفة تساعد المؤسسة التعليمية على أن:

✓ تحديد مفتاح المعرفة التنظيمية.

✓ تحديد مهمة المعرفة من خلال التحليل الوظيفي لكافة وظائف المؤسسة.

✓ تحديد دور المعرفة في إنجاز أدوار العاملين.

- ✓ تحديد مشاكل المعرفة وكيفية مواجهتها على ضوء الموارد المتاحة.
- ✓ توظيف الموارد البشرية المتاحة على كل مجالات العمل بالمؤسسة مع مراعاة التوازن المعرفي من هذه الوحدات.

العلاقة بين تدريس البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الشائعات وتنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

تنتشر الشائعات نتيجة لمعلومات ناقصة ذات أهمية بالنسبة لمجموعة من الناس عن طريق كلمة تخرج من الفم (word of mouth) تبدأ صغيرة وتكبر مع الوقت لذا؛ الكلمة أقوى من السلاح فإذا كان السلاح يستهدف الجسد فإن الكلمة تستهدف العقل، ولكي تؤثر في العقول والأفكار لابد من التأثير في المعنويات، والنفوس، والاتجاهات التي تؤثر بدورها سلبياً على شعور الإنسان بالأمن في المكان الذي يتواجد فيه، لذلك عرفت تلك الحرب (بالحرب النفسية أو حرب المعنويات) (سلمي محيي الدين، ٢٠٢٣، ٤٢٩)، تكمن خطورتها في تغيير اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم، فهي تسهم في خفض الأمن النفسي للأفراد، فعلى الرغم من كونها مجرد كلمات أو إشارات إلا إنها تمتلك قوة تأثير كبيرة على مشاعر الأفراد ومدركاتهم (دعاء معن عبد الهادي، ٢٠١٨، ٢).

لذا؛ تُعد الشائعات وباء نفسي اجتماعي يصعب التخلص منه. فقد تهاجم (فيروساته) الفرد، أو الجماعة، أو المجتمع، أو العالم، فتشل فكره أو تقتك في جسده، فكل منا عرضة للإصابة بهذا البواء القديم - الجديد، وخطورة هذا البواء فقد أنشأت الدول أجهزة خاصة لمقاومته وتطويقه والسيطرة عليه (حسن السعيد، ٢٠١١، ١٢٧).

ومن ثم، يمكن القول إن مؤسسات التعليم يمكن أن تقوم بدور فاعل في وقاية أبنائها من الشائعات وذلك بتعليم التفكير القائم على الحكمة، وما يتطلبه ذلك من تعديل المناهج والمقررات الدراسية واستراتيجيات التعليم والتدريس لدعم هذا المطلب، وأن يكون المعلم قدوة لطلابه في عدم الانسياق وراء الشائعات والتعامل العلمي والموضوعي مع الأحداث والأخبار، فهو الموجه، والمرشد والخبير التربوي.

لذا؛ فإن تعليم الطلاب مهارات التفكير القائم على الحكمة يقلل من ميله إلى تصديق الشائعات وتداولها، ويحتاج تفعيل هذه المهارات إلى الثقة في النفس وتبني استراتيجية تقوم

على التأكد من مصدر المعلومة، والأطراف التي أخذت بها، وطرح أسئلة من قبيل: هل المؤشرات التي تضمنتها المعلومة معقولة؟ هل الشخص أو الأشخاص المذكورون على علم بها؟ هل هناك عدم اتساق وتناقضات في نصها؟ هل الحجج العلمية المستخدمة منطقية؟ هل يتم توظيف السرد في استثارة عاطفة المتلقي وتضامنه؟

إذا كانت الشائعات تتعلق بأحداث تقع ضمن محيطنا القريب، فيمكن التحقق من المعلومات بالرجوع إلى الأشخاص أو المؤسسات المعنية بهذه الأحداث، أما إذا كان الأمر يتعلق بأحداث تقع خارج نطاق محيطنا القريب، فيمكن اللجوء إلى بعض المواقع المتخصصة في غريبة المعلومات والتحقق من صحتها فتدريب الطلاب على التفكير القائم على الحكمة يمنحهم القدرة على غريبة المعلومات، واختيار الدقيق منها، ورفض تلك التي يغلب عليها الغموض ومن ثم عدم الإسهام في تداولها (رابح الصادق، ٢٠١٧، ١١٧: ١١٨).

وفي هذا الصدد يمكن للمعلم أن يدعو الطلاب إلى التفكير في كل ما يقدم إليهم، ولا بأس من أن يقدم وجهات النظر الخاطئة أو القديمة التي كانت مطروحة في وقت من الأوقات، وكيف تغلبت وجهات النظر والنظريات القائمة الآن على النظريات القديمة أو التي هجرت، وعلى المعلم أن يستفيد من هذه المقارنة جيداً ليبين لماذا هجرت النظريات القديمة، وما جوانب الضعف أو القصور فيها، وما عناصر الصحة أو القوة في النظريات القائمة.

وينبغي للمعلم أن يناقش مع الطلاب كل ما يقدم حتى ما يعرف بالمسلمات، حتى يعرفوا لماذا أصبحت هذه المعرفة من المسلمات، وأن يشجع طلابه على أن يتوخوا الأمانة في تبنيهم أو في تشككهم في أي رأي قائم ومنتشر، بمعنى أنه ليست هناك - باستثناء المعتقدات الدينية - آراء نهائية وقاطعة وغير قابلة للمراجعة والتقييم في ضوء ما يسفر عنه البحث العلمي (علاء الدين أحمد، ٢٠٠٠، ٦٠: ٥٤).

خاصة أن معظم الناس لا يعي الأسباب الحقيقية التي تحملهم على تصديق الشائعات، والصحيح أنهم يصدقون القول المأثور "لا دخان من غير نار"، لكن النار ليست موجودة إلا في داخلهم ومن ثم يمكن القول أن تصديق الشائعات ظاهرة إسقاطية، ولا شك أن فهم الذات يضيء على المعتقدات التي يتشبث بها المرء، والواقع أن التعلق بهذا القول المأثور هو السبيل

الذي تسلكه الشائعات في سياق التلاعب بالعامية (جان_نويل كافييرير، ٢٠٠٧، ٦٦:٨٠) لأنه لدى أي إنسان قناعة ذاتية بأنه يتلقى المعلومات بصورة واعية، ويفكر بمنطقية وحيادية في أغلب الأحيان، وأن آرائه وقراراته مبنية على منطقية تفكيره، لكن الحقيقة أن أدمغتنا تدفعنا إلى اختيار المعلومات بصورة انتقائية تنسجم مع قناعاتنا المسبقة، وفي أحيان كثيرة نعجز عن ملاحظة التناقضات الصريحة في الأفكار بسبب سلطان عواطفنا (خالد بن سعد النجار، ٢٠١٤، ٨٢).

وبما أن التفكير القائم على الحكمة هو استيعاب ما هو صائب وواقعي مع أفضل اختيار للقرارات، وفي أكثر الأحوال فإن التفكير الحكيم يستوجب من الفرد أن يتحكم في مشاعره حتى تحدد مبادئ الفرد ومعرفة سلوكه (محمد الخولي، ٢٠٠٢، ٤٥٣).

وترى أردلت (Ardelt) أن الحكمة عملية متكاملة مترابطة تتضمن ثلاث أبعاد هي البعد المعرفي ويمثل القدرة على فهم الحياة وجوهرها الظاهر وطبيعة الإنسان بشكل أعمق، البعد الثاني ويسمى البعد التأملي وهو تطور للبعد المعرفي في الفهم العميق للحياة بدون تشويه أو تحريف للواقع حيث يسعى الفرد فيه للتغلب على ذاته واسقاطه لوجهات نظر مختلفة عند رويته للظاهرة (الشائعة) ومحاولة فهمها والبعد الأخير يدعى البعد الوجداني ويتضمن انفعالات الفرد الإيجابية نحو الآخرين والأحداث المحيطة كانفعال التعاطف، وانفعال الحنان كما يغيب عنه الانفعالات السلبية كالحقد والعدائية والكراهة (Ardelt, 2003, 45). لذا كان لزاماً إضافة بعداً آخر لهذه الأبعاد وهو (البعد السلوكي) حتى نستطيع معرفة كيفية تطبيق هذه الحكمة من خلال عملية التفكير في واقع الحياة العملية.

وفي ضوء ذلك يتضح ضرورة تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس لأن ذلك يؤكد حقيقة أن الشائعات لا تقوى إلا إذا غابت مهارات التفكير السليم خاصة التفكير القائم على الحكمة عن المجتمع، فمواجهة الشائعات تحتاج إلى تنمية الوعي الذي يسهم في تمكين المتعلمين من استظهار الشائعات والابتعاد عنها لأنها تمكنهم من رصد الحقائق، وربطها، وتحليلها، حتى تتكون أمامهم صورة حقيقية لما يحيط بهم من أجل إتخاذ إجراءات لتحسين التفكير القائم على الحكمة والتعامل مع انتشار الشائعات، وتزويد هذه

الحاجة مع مستجدات العصر المعلوماتي الحالي الذي يؤكد الحاجة إلى تنمية التفكير القائم علي الحكمة لتنمية قدرة الطلاب على فحص الأخبار والأحداث والانتباه إلى عدة عناصر للتعامل مع المعلومات المتداولة، وهي: موعد نشر المعلومة (متى تم نشرها؟ هل تم تحديثها؟)، صلة المعلومة (هل لها صلة باحتياجات المستمع لها أو قارئها، والجمهور الحقيقي المستهدف منها؟)، السلطة (من هو مؤلف المعلومة أو ناشرها؟)، الدقة (هل المعلومة موثوقة وصادقة؟ وهل يتوافر قدر كاف من البراهين والأدلة المدعمة لها؟)، الغرض (لماذا توجد هذه المعلومات في هذا التوقيت؟ هل هناك شبهة تحيز فيها لمصلحة طرف ما؟) وبذلك تتضح أهمية تدريس قضايا علم نفس الشائعات في تنمية التفكير القائم على الحكمة.

العلاقة بين تدريس البرنامج المقترح في علم النفس الشائعات وتنمية مهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

تلعب الشائعات دورًا كبيرًا في المجتمعات الإنسانية، ويتعاظم هذا الدور في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت الشائعة معلومة يتم بثها بضغط زر واحد لتصيب الآلاف والملايين من العقول وتصبح «خبيرًا» قابلاً للتصديق، طالما أن هناك بيئة خصبة لنموها وفي ظل الأحداث السياسية والاجتماعية التي تنامت مؤخرًا بالعالم أصبحت الشائعات أكثر انتشارًا وتوسعًا، وفي وقتنا الحالي، لم تعد الشائعة فقط منطوقة، بل مكتوبة وتنتشر عبر الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية، وبالتالي فإنها تفوق أهمية الشائعات المنطوقة من حيث سرعة الانتقال والقابلية للتصديق والانتشار، فالشائعة تصل اليوم إلى الملايين خلال دقائق (علياء عبد الفتاح رمضان، ٢٠١٩، ٣٩٥).

ولما كانت الشائعات مادة ثرية تسري وتنتشر بسرعة هائلة، ولما كان الطلاب المعلمين أكثر عرضة لمواجهة وتقبل المعلومات المضللة غير معلومة المصدر وأن أكبر فئة مستخدمة لوسائل التواصل الاجتماعي هم الشباب الذين لديهم استعجال كبير وتسرع ولهفة في معرفة أي خبر مثير، كان لا بد من الاهتمام بدراسة وتضمين علم نفس الشائعات ضمن المقررات التي يدرسها الطلاب المعلمين من أجل تجنب الشائعات، وعدم نقلهم لها أو ترديدها أو ترويجها، وتعريفهم بمخاطرها وسلبياتها وذلك من خلال المواقف اليومية والقودة.

وبالنظر إلى علم نفس الشائعات يتضح أن الهدف الأساسي من دراسته هو مكافحة الشائعات والتصدي لها بالطرق العلمية الصحيحة ومساعدة الأفراد في الحفاظ على أمنهم واستقرارهم، وفي إيضاح أسباب تعرضهم لبعض الشائعات سواء بعلم أو عن طريق الجهل بسبب قلة التوعية والتثقيف الذاتي والمجتمعي، وفي الكيفية التي يستجيبون لها في حال مواجهتهم أو تعرضهم لبعض الشائعات.

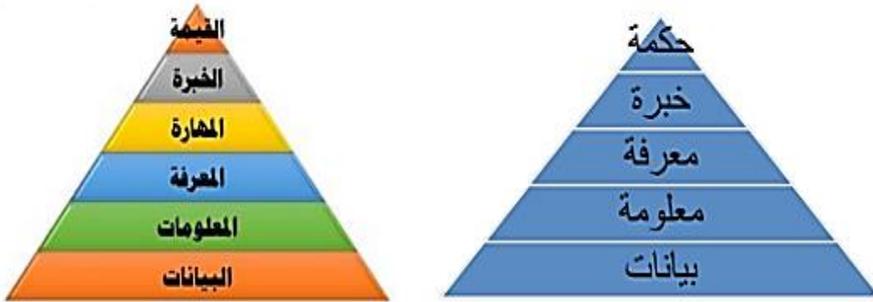
على سبيل المثال- يهتم الفرد بمعرفة أسباب أشاعة شائعة عن أحد الأصدقاء قد تكون هذه المعرفة ناقصة أو يكتنفها بعض الغموض أو يشوبها التشوية والتحريف هنا يتضح دور الفرد في فترة تلك المعرفة وتحديد الطرق والمسارات التي قد يسلكها لمساعدة صديقه في ذلك الموقف وهنا تظهر ضرورة وأهمية امتلاك الفرد للمعلومة الصحيحة، ولمهارات إدارة المعرفة حيث أنها تهدف إلى استخلاص المعرفة، وبناءها، وتحسين عملية الحصول عليها، ثم إدارتها ذاتيًا من حيث حفظها، وتنظيمها، وتدقيقها، وتحديثها بما يواءم طبيعة الموقف، ومراجعتها مع ما يتوفر لديه من خبرات سابقة بالإضافة إلى تطبيق المعرفة الذي يعد الهدف الأسمى من إدارة المعرفة، هنا يستطيع الفرد التعامل مع الموقف ومع أي شائعة قد تصدر في أي وقت ومع أي شخص بالطريقة المثلى بالاستناد إلى المعلومات الدقيقة والموثوقة وتقديمها بشكل واضح وموثوق.

ويتضح ذلك من خلال تدريس البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات (اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للاستهواء للشائعات، والتحيز المعرفي) وإلمام الطالب المعلم بكل متضمنات القضية والطرق العلمية الصحيحة في معالجتها والاستفادة منها، وكيفية التعامل معها، يستطيع تنمية مهارات إدارة المعرفة لديه فيعي ويتصرف وفق ما يتطلبه الموقف ومعايير مجتمعه وذلك لكل ما يطرح من أفكار وآراء وأخبار وعدم الاندفاع والانسحاق وراء الشائعات أو الأفكار المغلوطة بحثًا عن الأمان وتخفيفًا من حدة التوتر النفسي؛ وذلك لن يتحقق إلا من خلال التأكد من الخبر والتثبت منه قبل تصديقه أو نشره عبر الوسائل المتاحة، وللتأكد من الخبر سواء من مصدره الذي أطلقه أو مصدره الذي يعنيه مع ضرورة التفكير ولو للحظات في محتوى الشائعة (المعارف / الأحداث/ الأخبار)، حيث أن بعضها غير قابل للتصديق منطقيًا، وايضًا التفكير

في عواقبها وأضرارها على المجتمع قبل التفكير بنشرها (إدارة المعرفة)، وبذلك تتضح أهمية تدريس قضايا علم نفس الشائعات في تنمية مهارات إدارة المعرفة.

العلاقة بين تنمية مهارات إدارة المعرفة والتفكير القائم على الحكمة:

المعرفة هي أحد العناصر الأساسية ضمن سلسلة متكاملة تبدأ بالإشارات وتندرج إلى البيانات ثم إلى معلومات ثم إلى معرفة ثم خبرة ثم إلى حكمة وهذه الأخيرة هي أساس الابتكار (محمد عواد الزيادات، ٢٠٠٨، ١٩: ٢٠).



شكل توضيحي (٥) يوضح مثلث المعرفة

وإدارة المعرفة وفقاً لما سبق هي حلقة وصل بين إمكانات الفرد من حيث قدرته على البحث عن المعرفة والاحتفاظ بها حتى تطبيقها هذا الدور اكتسبته من موقعها المركزي في هرم المعرفة كما يوضحه شكل (١) ويشمل:

- البيانات **Data**: وتشير لأية نصوص، أو صور، أو إشارات، أو أصوات يمكن تحليلها وفهمها.
- المعلومات **Information**: وتشير إلى بيانات تم تحليلها وفهمها، ويكون ذلك عبر ربطها ببعضها. فمثلاً بيان مؤشر حرارة محرك السيارة دون ارتفاع صوته يشكل معلومة عن خلل معين. ومع ارتفاع صوته بشكل معلومة أخرى.
- المعرفة **Knowledge**: وهي المعلومات التي مرت بعملية تنقيح **Distillation** فأصبحت متنسقة مع السياق وقابلة للتطبيق عند التعامل مع مواقف الحياة الفعلية.

- **خبرة أو مستوى مرتفع من المعرفة:** المختصة بمجال معين تراكمت بمرور العمر ومهارات التعامل معه. ويرى "جون ديوي" أن الخبرة وسيط ثقافي اجتماعي ينشأ عند تفاعل الفرد مع بيئته. ومع أن الخبرة تنتج من المعرفة إلا أنها تشمل ما ندرکه بالحواس والشعور والممارسة. لذا أطلق عليها Logue الخبرة الإدراكية (Tjostheim& Waterworth, 2022: 15).

➤ **حكمة: Wisdom** تراكم الخبرات واتساع مجالاتها يتيح إمكانية استخلاص دروسها بمرور الوقت وتقديمها للغير أما كصائح ذات مردود عملي أو كإجابات شافية لتساؤلاتهم. Ikenwe. (Liebowitz, 2006, 7) ؛ (Igbinovia& 2017).

وفي ضوء ذلك يتضح أن المعرفة هي نتائج معالجة البيانات التي تخرج بمعلومات إذ تصبح معرفة بعد استيعابها وفهمها وتكرار تطبيقها في الممارسات ويؤدي ذلك إلى خبرة والتي تؤدي بدورها إلى حكمة، والتي تتجسد في الذكاء وفهم ما هو صحيح وخطأ، وما هو حقيقي وزائف، وفهم القيمة الدائمة، كما تشمل الحكمة القدرة على قبول التوجهات الجديدة التي يمكن أن يكون مرغوب فيها ويمكن إدراكها (يوسف أبو فارة، ٢٠٠٤، ٢٦٥ :٢٦٦) كما يتضح من الشكل التالي (٦):



فالتفكير القائم على الحكمة (Based Thinking Wisdom) أعلى مستويات النمو الإنساني، وله الدور الأساس في فهم المشكلات المعقدة في الحياة والتوصل إلى حلول مبتكرة وفعالة. وهو قدرة عقلية عامة، تنمو من خلال الممارسة وتسهم في مساعدة الفرد على أن يسلك وفقاً لما يرتضيه الضمير وعلى نحو إيجابي، كما أنه يتضمن العديد من الخصائص النفسية الإيجابية المرتبطة بالتعامل مع الآخر كالنضج العقلي والعاطفي (التعاطف والرحمة وحب الآخرين ومهارات التعامل والتكيف مع المجتمع)، ويؤدي ارتفاع مستواه لدى الفرد إلى نمو الخصائص الإيجابية في الشخصية (عفيفة طه ياسين، ٢٠٢١، ٢).

وتشير العديد من الدراسات ومنها دراسة (قصي عجاج سعود، ٢٠١٧) ودراسة (سعاد جابر محمود، ٢٠٢١) إلى أن الحكمة لا تتطلب إدراك الشخص للمعرفة فحسب، بل عليه أن يدرك كيف ومتى يكون استخدام هذه المعرفة ضرورياً، وينبغي أن يكون لديه قدرة معرفية ورؤية شخصية للظروف المحيطة بالمشكلة وأصلها وجذورها أي تاريخها حتى يتغلب على الموقف المشكل، وأن يدمج المعرفة السابقة بالمعرفة الحالية وأن يكون له دور في تشكيل المستقبل، كما أوضح (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦، ٤٢١) أن لفظ الحكمة يرتبط بالمعرفة والاستنارة والتعلم والتفلسف والعلم، ويتضمن العادات السلوكية الحسنة وأنماط الفعل القويم، وأن "الشخص الحكيم" لديه القدرة على إصدار الأحكام الصائبة.

وفي ضوء ذلك يفهم أن التفكير القائم على الحكمة هو المرحلة النهائية من تطور معرفة الفرد أو خبرته (أي أنه قلب السلوك الإنساني والأخلاقي)، فالحكمة عملية معرفية شاملة تنتج من عملية التعلم (المعرفة والخبرة) مما يعني أنها سمة أو اتجاه للعقل أي أنه يمكن تطور الحكمة لدى الجميع بدءاً من السنوات الأولى لأنها لا تتعلق فقط بالمعرفة والذكاء؛ ولكنها أيضاً بالمواقف الحياتية والقدرات المعرفية وعدد من السمات الشخصية والدافع، فالحكمة أكثر من مجرد المعرفة فهي تتضمن أيضاً المهارات الشخصية والحياتية التي تجعل الفرد قادراً على إداء دوره المجتمعي ومسؤولياته تجاه ذاته وتجاه الآخرين. لذا؛ يمكن توظيف هذا النوع من التفكير في مواجهة مشكلات الحياة والشائعات بأنواعها ذلك أن هذا النوع من التفكير يعد أعلى مستويات النمو الإنساني.

وفي ضوء ذلك يرى براون أن الحكمة التي هي لب التفكير القائم على الحكمة يمكن أن تطور إذا أتيح للفرد فرصة اكتساب المعلومات والخبرات من الحياة، التي تعمل بدورها كموجه للفرد، وذلك عندما تهيأ له فرصة تطبيق ما تعلمه من تلك الخبرات أثناء التفاعل مع الآخرين والبيئة وذلك عبر التأمل والتكامل والتطبيق (علاء الدين عبد الحميد أيوب، وأسامة محمد عبد المجيد، ٢٠١٣). لذا؛ يتضح مدي أهمية الدور الذي يجب أن يقوم به المعلمون في تنمية مهارات إدارة المعرفة في علاقتها بالتفكير القائم على الحكمة لمكافحة الشائعات والتعامل مع التطورات والمستجدات الطارئة على واقع العصر.

العلاقة بين تدريس قضايا علم نفس الشائعات وتنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس:

الشائعات وباء يهدد المجتمع باستمرار، إنها كالسم الذي يسري في جسد الإنسان ببطء حتى يشل حركته، والشائعات شأنها في ذلك شأن السم فهي تبث سمومها في المجتمع تدريجيًا حتى تسيطر على عقول الأفراد وتشل تفكيرهم بحيث يصبح من الصعب عليهم تمييز الصحيح عن الكاذب وعلى ذلك فالتخلص من الشائعات وتوعية الطلاب بأخطارها أمرًا بات ضروريًا لكل المجتمعات وشرطًا أساسيًا من شروط تقدمها، فالخطر الذي تولده الشائعة لا يستهان به، الأمر الذي جعلها جديرة بالتشخيص والعلاج، وحرية بالتصدي والاهتمام لاستئصالها والتحذير منها، والتكاتف للقضاء على أسبابها وبواعثها، حتى لا تقضي على الروح المعنوية للطلاب.

لذا؛ يهدف علم النفس الشائعات إلى دراسة القوانين السيكولوجية العامة لسلوك الإنسان والتعرف على أهداف علم النفس من خلال معرفة العوامل التي تتحكم في السلوك والمتغيرات كذلك، ومنها، التنبؤ به والحكم عليه من خلال تناول الموضوعات العامة الأساسية لعلم النفس كما يهدف إلى التعريف بأهم القضايا التي لها إنعكاس مباشر على الناس في المجتمع (كاليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للإستهواء للشائعات، والتحيز المعرفي) ودراسة أبعادها وإنعكاساتها على نمو المجتمع أو تخلفه لذا؛ نشأ علم نفس الشائعات بسبب التأثيرات السلبية والخطيرة للشائعات على المجتمعات البشرية؛ فكم فرقت الشائعات بين الأحبة، وكم فككت من أسر، وكم دمرت من مجتمعات، وكم نشرت من الحسد والبغضاء والتنافر بين الناس، وكم أشعلت من نار الفتنة بين الأتقياء والأصدقاء، وكم فرقت بين الأهل ونزعت الثقة فيما بينهم وكم أضعفت المودة في قلوبهم تجاه بعضهم البعض.

في ضوء ذلك سعت الباحثة من خلال هذا البحث إلى تضمين أهم القضايا التي رأي السادة المحكمون والطلاب ضرورة تضمينها ضمن البرنامج المقترح في علم نفس الشائعات حتى يكون خطوة جادة للتغلب على الشائعات التي تشكل أفة في المجتمع ويسعي جاهدًا لإيجاد حلول سريعة لها خاصة أن علم النفس الشائعات يسعي جاهدًا لاقتراح أفضل الحلول العملية لدحض الشائعات والقضاء عليها بالطرق العلمية الصحيحة.

فالشائعة بشكلها ومضمونها تمثل أحد أهم الظواهر الاجتماعية والنفسية للقرن الواحد والعشرين على الرغم من أن جذورها تمتد إلى أعماق الماضي فإنها أثرت على الإنسان والمجتمع منذ بدء الخليقة. فتبدأ على شكل خبر ذي أهمية خاصة لدى جماعة من الناس في ظل ظروف من الغموض والالتباس وفي حالة من التوجس والخوف من حدوث شيء ما بشرط أن تعبر الشائعة عن القلق الحبيس وأن تكون منفذاً للتفريغ، وهناك متغيرات أخرى بالإضافة إلى الأهمية والغموض تؤثر على منشأ الشائعات ودوامها منها الإثارة العاطفية (محمد صلاح عبد الحميد، ٢٠٢٢، ٢٦).

كما أن الشائعة حسب منظور علماء النفس تمثل ظاهرة سيكولوجية ذات دلالات ومعنى ودوافع خاصة وراء ظهورها وانتشارها بين الناس، وهناك شبه إجماع على أنها تلك الأقوال والأحاديث والروايات التي يتناولها الناس دون التأكد من صحتها أو التحقق منها، فلا يعلم صدق الخبر فيها من كذبه، فهي كل الأقوال والأحاديث والروايات التي يتناقلها الناس دون التأكد من صحتها، بل ودون التحقق من صدقها ومصدرها، بغض النظر عن أسلوب ووسيلة تناقلها ونشرها بين الناس (مفيد عبد الجليل الصلاحي، ٢٠١٩، ١١).

وعلى الإنسان الواعي أن يتحقق مما يسمع ومدى صحته، ودائماً الوقاية خير من العلاج، وخير وسيلة لمقاومة الشائعات تبدأ من الأسرة - منذ الوهلة الأولى - في تجنب الأطفال للشائعات، وعدم نقلهم لها أو ترديدتها أو ترويجها، وتعريفهم بمخاطرها وسلبياتها وذلك من خلال المواقف اليومية والقودة، وتوضيح ما يدور في فكر الطفل بالحقائق، وسرد القصص الهادفة، وتعليمهم تمييز الحسن والقبيح من الأقوال والأفعال (فوزي بن باخت اللقمانى، ٢٠٠٩، ٣٤)، فالأسرة يجب أن تغرس في نفوس الأبناء القدرة على الثبات في مواجهة الشدائد وبث أخلاقيات التعاون في نفوسهم، وكذلك تنمية قيم النقد والتفكير والمناقشة، وعدم التسليم بكل ما يطرح من رؤى إلا بعد دراستها، وتمحيص وجه الحق من الباطل فيها (فهد بن عبد العزيز الطيار، ٢٠١٤، ٩٨).

وللأسرة دور في تكوين الشائعات أيضاً في مرحلة الشباب، فالشباب إذا لم يشبع رغبته وحاجته إلى الانتماء والحوار البناء واحترام الرأي وحرية التعبير عنه داخل أسرته فإن ذلك يدفعه إلى الكذب والافتراء على والديه أولاً، وعلى مجتمعه المحلي في المقام الثاني، كما أن

حاجاته خارج الأسرة إذا لم تشبع - خاصة نقل المعلومات الحقيقية أو رغبته في معرفة ما حوله - يؤدي به إلى انتهاك حرمة مجتمعه والخوض في أعراض الأشخاص من حوله من خلال الأحاديث والأخبار المغلوطة والتي يلقفها الناس، فالأسرة من خلال ما تمده به من فرص للتعبير الحر والعائلي، فإنها تروي ظمأه من الحديث عن كل ما يجول في خاطره من مشكلات وهموم وما ينكد صفو حياته ويشغل باله (سميرة مصنوعة ٢٠١٤ : ٢٣ : ٢٤).

وعليه يمكن القول إنه كما للأسرة دور بالغ الأهمية في تحصين الأبناء ضد الشائعات، فنفس الدور أيضًا يسري علي المدرسة، والجامعات، وكذلك المؤسسات الاجتماعية في المجتمع مثل دور العبادة فأشباع حاجة الفرد إلى الحوار والعطف والانتماء، وتوفير الحماية والرعاية، وغرس القيم والمبادئ التي يحث عليها صحيح الدين، وتقدير الفرد وإشعاره بأهميته، كل ذلك يكسبه مناعة ذاتية وقدرة على مواجهة الشائعات بكل أشكالها وصورها، ويغرس بداخله بذور التفكير النقدي والتحليل لكل ما يطرح من أفكار وآراء وأخبار وعدم الاندفاع والانسياق وراء الشائعات أو الأفكار المغلوطة بحثًا عن الأمان وتخفيفًا من حدة التوتر النفسي.

ويتم ذلك في ضوء البحث الحالي من خلال البرنامج المقترح في علم نفس الشائعات الذي بدوره يتضمن رؤية نقدية وتحليلية لعدد من القضايا المتضمنة التي يتناول كلاً منا عدد من التوجيهات والإرشادات التي تقي الفرد من الوقوع ضحية للشائعات وتأثيراتها السلبية وما يجب على الفرد القيام به حتى لا يقع ضحية لها

ف"اليقظة العقلية" على سبيل المثال من أهم نواتجها قبول الأشياء بحالها وليس بالكيفية التي يريد أن تكون عليها فتساعد الفرد على التعلم في أصعب الأوقات وعدم الهروب أو التجنب والاستجابة بدقة وتجنب الغضب أو الرد التلقائي، فيتمكن اليقظ عقليًا من عملية تمييز المعلومات ثم معالجتها بالتفسير والإدراك الواعي لها حتى يتمكن من السيطرة عليها في السياق المخصص لها وتعمل على رفع المرونة العقلية وعدم التقيد بالأفكار الجامدة (إيمن حلمي عويضة، ٢٠٢٢، ٣٠٨). ومن ثم يصبح المعلم أكثر فعالية ويتحكم في سير المواقف والأحداث التي تواجهه، كما أنها تجعله أكثر ارتباطًا بالواقع والحاضر، ويفتح على الجديد ويسعى

لاستخدام طرق جديدة وحديثة من أجل تطوير أدائه التدريسي داخل الصف (مصالح طاروق وآخرون، ٢٠٢٣، ٣).

أما ما يتعلق بـ"الذكاء الرقمي" فمن حق كل طالب أن يتعلم ويكتسب مهارات الذكاء الرقمي، لكي يتمكن من تحويل المخاطر التي قد تواجهه في العالم الرقمي إلى فرص، ومن هذه المخاطر التمرر الإلكتروني، سرقة البيانات، الاحتيال، التطرف، والإدمان الإلكتروني، نشر الشائعات (خديجة ناصر مهدي، ومنى كريم، ٢٠٢١، ١٤٢)، ويشهد المجتمع تأثيرات سلبية ناتجة عن الأخبار الزائفة (الشائعات) وما زال، فقد أدت هذه الأخبار إلى إثارة العنف وبروز نظريات المؤامرة، وسيادة حالة من عدم الثقة في وسائل الإعلام، وإثارة الشكوك حولها، الأمر الذي شكل تهديدًا للدور الذي يؤديه الإعلام في المجتمعات الديمقراطية، وبسبب طبيعة وخصائص الشبكات الاجتماعية، أصبحت المعلومات المضللة سهلة الانتشار، وقد أثبتت الدراسات أن المستخدمين يقومون بمشاركة المحتويات الإخبارية والقصص الصحفية والتعليقات دون أن يقوموا بقراءتها بشكل كامل (Tim Bajarin, 2018, 2) لذا، يجب تضمين تنميته بالمناهج، وأن احتياجات تعليم اليوم يتم تلبيتها على أفضل وجه من خلال تطوير مفهوم الذكاء الرقمي الذي يتضمن مجالات ومهارات عديدة.

وعلى الجانب الآخر هناك عديد من الظواهر التي تؤدي دورًا كبيرًا في التأثير على التوجهات الفكرية للطلاب المعلمين مما يجعلهم يتقبلون بعض الأفكار دون فحصها أو نقدها، وتعد القابلية للإستهواء من أبرز هذه الأفكار والتي تعبر عن سرعة تصديق الفرد للأفكار والمعتقدات دون وجود أدلة منطقية على صحتها؛ مما يدل على عدم منطقية السلوك وافتقاد مهارات التفكير الناقد فتفكير الإنسان وإدراكه للمواقف المختلفة هو الذي يحدد طريقة الاستجابة بناء على خبراته ومعرفته السابقة عنها، فإما أن يكون إدراكه منطقيًا فيكون لديه استجابات منطقية، وإما أن يكون لديه تشويهاً معرفيًا يؤدي إلى استجابات غير منطقية والتشوه المعرفي يعوق الإنسان في إدراكه (إبتسام السلطان، ٢٠٠٩، ١٨).

ونتيجة لاستخدام هذه الاستدلالات التي تؤدي غالبًا إلى قرارات خاطئة - تنتج التحيزات المعرفية Cognitive Biases، وفي مثل هذه الحالات، غالبًا ما يفترض أن التفكير المرتبط

بالتحيزات المعرفية يكون سريعاً، وتلقائياً، وغير واع، ولا يتطلب موارد ذاكرة عاملة، ومستقل عن القدرة الإدراكية (Evans & Stanovich, 2003; Kahneman, 2011). خاصة أن التحيز المعرفي يعتبر عملية تتألف من ثلاث عناصر (المنتج، المستهلك، وسيلة نقل التحيز) فالمنتج يقوم بإعادة تقديم وصيانة للأفكار للمتلقي، أما المستهلك فيقبل الأفكار بغياب للعقل النقدي والتحليلي والقيام بالترويج لها أما وسيلة النقل بالقول أو الفعل ابتغاء لتوسيع نطاق مدركات التحيز (West, c., 2003, 302).

وفي ضوء ما سبق يتضح أهمية تضمين قضايا علم نفس الشائعات (اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للإستهواء للشائعات، والتحيزات المعرفية) لما تلعبه معالجة هذه القضايا الأربع في دحض الشائعات والتغلب عليها بالطرق السليمة فالقضية الواحدة قد تكون علاجاً وحلاً منطقياً لقضية أخرى. وفي الوقت نفسه قد تكون سبباً من أهم أسباب انتشار الشائعات على مستوى الفرد أو المجتمع، كما أن تدريس قضايا علم نفس الشائعات لا يتوقف عند مجرد تعريف الطلاب بهذه القضايا لمجرد معرفتها، بل لتوليد مشاعر قوية لديه يتأثر بها، وليقوم العقل بوظيفته في توجيه هذه المشاعر نحو الرفض أو التأييد لها، ومن ثم إكسابهم القدرة على تعديل سلوكهم وفقاً للاتجاه الحكيم في استخدام المهارات المختلفة والمعارف.

مما سبق يتضح أهمية تنمية مهارات التفكير بأنواعه المختلفة للتصدي لأنواع الشائعات التي من الممكن أن يوجهها الطالب المعلم في حياته اليومية لذا؛ أكدت على ذلك العديد من الدراسات منها: دراسة أسامة عرابي محمد (٢٠٢٠)؛ دراسة داليا سويد (٢٠١٦)؛ ودراسة صبري الطراونة، محمد أمين القضاة (٣٠١٤)؛ ودراسة خليفة عبد الجليل (٢٠١٣) لذلك أيضاً اهتمت الباحثة بتنمية التفكير القائم علي الحكمة في البحث الحالي لما يتضمنه من أنواع عدة من أنواع التفكير (النقدي، التحليلي، المحوري، الجدلي، والإبداعي) قد تم تضمينها في أبعاد التفكير القائم علي الحكمة المتضمنة في البحث الحالي بشكل أو بآخر للتغلب علي الشائعات ودحضها الذي يُعد أحد الركائز الأساسية في علاج أي قضية من قضايا علم نفس الشائعات؛ ليس فقط في قابلية القضية أو الظروف المؤدية لحل هذه القضية بل يتحدد أيضاً في اعتقاد الفرد بأنه في استطاعته التغلب علي الشائعات أو الحد منها، من خلال إدارة المعرفة وهذا يؤكد بدوره على أهمية

تنمية قدرة الأفراد على التفكير القائم على الحكمة في السعي والعمل الجاد من أجل حل أو مواجهة قضايا علم نفس الشائعات، خاصة أن العلاقة بين تنمية التفكير القائم على الحكمة وإدارة المعرفة علاقة تبادلية؛ حيث إن المشكلة ليست في عدم القدرة على التفكير القائم على الحكمة بل إن المشكلة تكمن في عدم تنميته واستخدامه في مواقف الحياة اليومية وفي التعامل بإيجابية مع القضايا النفسية الاجتماعية المعاصرة، والذي يتسبب بدوره في تقاوم تلك القضايا وعدم القدرة على حلها ليس هذا فحسب، بل إن عدم القدرة على إدارة المعرفة مع عدم تنمية التفكير القائم على الحكمة لدي المتعلم ينجم عنه قضايا أخلاقية ونفسية واجتماعية أخرى وذلك نتيجة عدم وعيه وسلوكه الخاطيء عند مواجهة تلك القضايا.

لذا؛ فقد أصبحت مسألة تنمية مهارات التفكير خاصة التفكير القائم على الحكمة وإدارة المعرفة ضرورة عصرية ومطلبا أساسيا من متطلبات إعداد المعلم لأن التعامل مع هذه القضايا وما يترتب عليها من مشكلات قد أصبح ضرورة تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها بشكل يومي، كما أن المشاركة الفعالة في مواجهة الشائعات وما ينتج عنها من مشكلات وآثار سلبية يكمن في تنمية مهارات التفكير الحكيم؛ بجانب تنمية مهارات إدارة المعرفة لأنه كلما استطاع الفرد تنمية قدرته على التفكير القائم على الحكمة للقضية من زاوية نفسية واجتماعية واخلاقية، تبلورت قدرته في إطار الرؤية الموضوعية للعلاقات القائمة بين أبعاد القضية وزادت احتمالات قدرة الفرد على حل ما يواجهه من قضايا وكلما كان الفرد أكثر قدرة على الفحص والنقد العميق للاخبار والأحداث باستخدام الرؤية الناقدة والحكيمة كان أكثر نضجا في معالجة القضية من جميع جوانبها خاصة عندما يتعلق الأمر بالشائعات والأسباب التي تجعل العديد من الناس ينساقون وراء الشائعات بالإضافة إلي التناقض الذي قد يحدث في السلوكيات التي قد تتعارض مع القيم التي يدافعون عنها لذا؛ يعتبر التفكير القائم على الحكمة من أهم العوامل التي تساعد الفرد على اتخاذ قرارات تتسم بالتعقل والمنطق اعتمادا على المعطيات التي تتواجد بين يديه وإدارتها (إدارة المعرفة).

فمهارات إدارة المعرفة تصبح فاعلة عندما يتم تنظيمها والتعامل معها بحكمة وبصيرة، وفي أي وقت تحصل عليها فإنه يكون باستطاعتنا الاستفادة منها في اتخاذ القرارات فهي نتائج معالجة

البيانات التي تخرج بمعلومات إذ تصبح معرفة بعد استيعابها وفهمها وتكرار تطبيقها في الممارسات ويؤدي ذلك إلى خبرة والتي تؤدي بدورها إلى حكمة، والتي تتجسد في الذكاء وفهم ما هو صحيح وخطأ، وما هو حقيقي وزائف، وفهم القيمة الدائمة، كما تشمل الحكمة القدرة على قبول التوجهات الجديدة التي يمكن أن يكون مرغوب فيها ويمكن إدراكها (يوسف أبو فارة، ٢٠٠٤، ٢٦٥: ٢٦٦).

فالمعرفة أوسع وأشمل من العلم لأنها تتضمن معارف علمية وأخرى معارف غير علمية وكذلك فإن الهدف من جمع الحقائق والبيانات والمعلومات هو تحقيق المعرفة، يقول فرانسيس بيكون **Bacon ... المعرفة قوة Knowledge is Power**. والمثل الإنجليزي يقول: **A little learning or knowledge is a dangerous thing** بمعنى أن "العلم القليل (أو المعرفة القليلة) شيء خطر" ويقابل هذا المثل في العربية "نصف العلم أخطر من الجهل" أي أن العلم الناقص قد يضل المرء وقد يورده موارد التهلكة، والشاعر يقول: **بالعلم والمال يبني الناس ملكهم.. لم يُبن ملك على جهل وإقلال** (مدحت محمد أبو النصر، ٢٠٢١، ٨١).

ونظرًا لأهمية المعرفة في المواقف المختلفة فقد أدرج الفلاسفة القدامى للمعرفة مكانة كبيرة حيث قال أفلاطون "أنه بدون المعرفة لن يكون الفرد قادرًا على معرفة ذاته وأن حامل المعرفة **Knowledge Worker** وحده القادر على فهم عالمه المحيط به والتمثل في وجوده؛ لذا؛ صارت قضية تنمية مهارات إدارة المعرفة فريضة عصرية وضرورة تربوية في مواجهة الشائعات حاليًا في المجتمع، فعندما تنتشر الشائعات في المجتمع تجعل من الصواب خطأ ومن الخطأ صواب وقد يدعمها أحيانًا بعض الوجهاء ورجال الدين، وبانتشارها وسيطرتها على عقول المجتمع قد تغير في السلوكيات وفي التعامل مع أمور مُعينة بالنسبة للأفراد، وقد يصعب إبطالها أحيانًا لتفشيها في المجتمع وهذا يحدث في حال "غياب المعرفة" وإنعدام القدرة علي إدارتها، أما إمتلاك الطالب المعلم للمعرفة وكيفية تطبيقها وإدارتها بحكمة في مواقف الحياة اليومية تسهم في التغلب علي الشائعات ومواجهتها بفحصها ونقدها وتحليلها للتوصل إلي حقيقتها لأن العقلية الواعية المدعمة بالتفكير القائم علي الحكمة ومهارات إدارة المعرفة تسهم في التغلب علي الشائعات ومكافحتها بالأساليب التربوية الفعالة.

وبناءً على ذلك فإن البرنامج المقترح في علم نفس الشائعات يسهم بشكل فعال في تنمية مهارات التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

ثالثاً: إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها:

(١) إعداد أدوات البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى بناء برنامج مقترح في تدريس قضايا علم نفس الشائعات لتنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس. فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات التالية:

١. إعداد قائمة بقضايا علم نفس الشائعات.
٢. إعداد قائمة بأبعاد التفكير القائم على الحكمة.
٣. إعداد قائمة بمهارات إدارة المعرفة.
٤. إعداد البرنامج المقترح في علم نفس الشائعات.
٥. إعداد مقياس التفكير القائم على الحكمة.
٦. إعداد اختبار مهارات إدارة المعرفة.

وفيما يلي بيان ذلك بالتفصيل:

أولاً: بناء القائمة المبدئية لقضايا علم نفس الشائعات:

■ تحديد قضايا علم نفس الشائعات المناسبة للطلاب المعلمين.

لما كان هدف الدراسة الحالية هو قياس فاعلية برنامج مقترح في تدريس قضايا علم نفس الشائعات، فقد استلزم ذلك تحديد القضايا المتضمنة في علم نفس الشائعات والمناسبة للطلاب المعلمين لكي يتم تضمينها في البرنامج المقترح، ولقد تم ذلك من خلال إعداد قائمة بقضايا علم نفس الشائعات المناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وسار إعدادها وفقاً للخطوات التالية:

(أ) تحديد الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى تحديد قضايا علم نفس الشائعات المناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

(ب) تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

- اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة قضايا علم نفس الشائعات على المصادر التالية:
- أهداف تدريس علم النفس.
 - البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تلك القضايا (العربية والأجنبية).
 - بعض المؤلفات النظرية التي تناولت قضايا علم نفس الشائعات.
 - آراء بعض الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس والاجتماع.
 - الاحداث الجارية في المجتمع المصري كما تعرضها وسائل الاعلام.
 - آراء بعض الموجهين والمعلمين والطلاب المعلمين تخصص علم النفس.

(ج) الصورة المبدئية للقائمة:

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة قضايا علم نفس الشائعات حيث تضمنت (٢٨) قضية نفسية اجتماعية وتم وضع أمام كل قضية خمس اختيارات هي: (مهمة جدًا - مهمة - متوسطة الأهمية - قليلة الأهمية - غير مهمة) ليحدد السادة المحكمين من خلالها درجة مناسبة القضية لطلاب المعلمين.

(د) ضبط القائمة

تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (١) وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها ولتحديد ما يلي:

- مدى أهميتها لطلاب المعلمين شعبة علم النفس.
- تعديل أو حذف ما يرونه من قضايا.
- مدى مناسبة الصياغة اللفظية واللغوية للقضايا.
- إضافة قضايا أخرى لم تتضمنها القائمة.

ولقد أبدى السادة المحكمون اقتراحهم حول الصورة المبدئية للقائمة وتم تعديل صياغة بعض القضايا وحذف بعضها وإضافة قضايا أخرى.

(١) ملحق (١) أسماء السادة المُحكِّمين على أدوات البحث

(هـ) الصورة النهائية للقائمة

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون، توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية التي تضمنت (١٤) قضية نفسية اجتماعية (١) ولقد اقتصرَت الباحثة في الدراسة الحالية على (٤) قضايا نفسية اجتماعية وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين المحكمين والتي كان لها الصدارة في ترتيب الأولوية في استطلاع رأي الطلاب المعلمين والمدرسين الموجهين الأوائل وبعض السادة المتخصصين في علم النفس وهي (اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للاستهواء للشائعات، التحيز المعرفي).

ثانيًا: إعداد قائمة بأبعاد التفكير القائم على الحكمة:

تحديد أبعاد التفكير القائم على الحكمة للطلاب المعلمين.

لما كان هدف الدراسة الحالية هو قياس فاعلية برنامج مقترح في علم نفس الشائعات لتنمية التفكير القائم على الحكمة، فقد استلزم ذلك تحديد أبعاد التفكير القائم على الحكمة المناسبة للطلاب المعلمين لكي يتم تنميتها في البرنامج المقترح، ولقد تم ذلك من خلال إعداد قائمة بأبعاد التفكير القائم على الحكمة المناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وسار إعدادها وفقًا للخطوات التالية:

(أ) تحديد الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى تحديد أبعاد التفكير القائم على الحكمة المناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

(ب) تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات والبحوث والمقاييس والبحوث الأجنبية والمقالات والكتابات والنظريات العربية والأجنبية والآراء المختلفة التي تناولت التفكير القائم على الحكمة ومنها:

(١) ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة قضايا علم النفس الشائعات.

- مقياس (Brown & Greene ,2006) للحكمة المتضمن لثمانية أبعاد هي المعرفة الذاتية إدارة الانفعالات، الإيثار، المشاركة الملهمة، إصدار الأحكام، معرفة الحياة، مهارات الحياة، الاستعداد للتعلم. (ترجمة علاء أيوب، ٢٠١٢).
- نموذج (Ainsworth، 2010) للحكمة المكون من الأبعاد التالية (الفهم الاستثنائي، الحكم السليم ومهارات الاتصال الكفاءة العامة المتمثلة في الفضول والذكاء والتفكير المهارات الشخصية والقبول الاجتماعي).
- نموذج (Stember، 2005) للحكمة المكون من ثلاث مكونات (المكون الانفعالي المكون الوجداني، المكون التأملي).
- النظرية التكاملية للحكمة (Webster ,2003) متعددة الأبعاد SAWS، والتي تتضمن خمسة أبعاد الخبرة، الانفعالات، الذكريات، الانفتاح، الفكاهاة.
- مقياس الحكمة إعداد (Ardelt، 2003) هو مقياس مكون من ثلاثة أبعاد؛ تتضمن البعد المعرفي، البعد التأملي، البعد الوجداني.
- أهداف تدريس علم النفس.
- آراء بعض الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس.
- آراء بعض الموجهين والمعلمين والطلاب المعلمين تخصص علم النفس.

(ج) الصورة المبدئية للقائمة:

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة أبعاد التفكير القائم على الحكمة حيث تضمنت (٤) أبعاد وتم تحديد التعريف الإجرائي لكل بعد من الأبعاد المتضمنة ليحدد السادة المحكمين من خلالها درجة مناسبة البعد للطلاب المعلمين.

(د) ضبط القائمة

تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس (١) وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها ولتحديد ما يلي:

- مدى أهميتها للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

(١) ملحق (١) أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

➤ تعديل أو حذف ما يروونه من أبعاد.

➤ مدى مناسبة الصياغة اللفظية واللغوية للأبعاد.

➤ إضافة أبعاد أخرى لم تتضمنها القائمة.

وقد أبدى السادة المُحكِّمون اقتراحهم حول الصورة المبدئية للقائمة وتم حذف بعض الأبعاد الفرعية المتضمنة في بعض الأبعاد الرئيسية مثلًا تم حذف بعض الأبعاد الفرعية المتضمنة في البعد الوجداني مثل (المشاركة الملهمة) وتم وضع بعدًا فرعيًا آخر وهو (الحكمة الاجتماعية) لكونه أدق وأشمل، وتم إعادة صياغة البعد الفرعي المتضمن في البعد الرئيسي (البعد السلوكي) من (أصدار الأحكام) إلى (أصدار الحكم الصائب بموضوعية).

(هـ) الصورة النهائية للقائمة

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون، توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية التي تضمنت (٤) أبعاد رئيسية (١) وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المحكمين وهي كالتالي: (البعد المعرفي، البعد الوجداني، البعد التأملي، البعد السلوكي) ويندرج تحت كل بعد التعريف الإجرائي حيث تم صياغته صياغة إجرائية قابلة للقياس، وتحديد بعض الأبعاد الفرعية التي تندرج تحت البعد الرئيسي وتعريفه تعريفًا إجرائيًا قابلاً للقياس وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم في مدى صدقها وصحة ما بها من أبعاد.

ولقد اقتصرَت الباحثة في البحث الحالي على هذه الأبعاد لعدة مبررات:

➤ مناسبة هذه الأبعاد لخصائص الطلاب المعلمين.

➤ هذه الأبعاد تساعد الطلاب في بناء الثقة بأنفسهم لتغيير خصائص العالم المحيط بهم

وتتمي لديهم القدرة على التحدي ومواجهة الصعاب.

➤ تعد هذه الأبعاد أساسية في التفكير القائم على الحكمة.

➤ تعد من أهم الأبعاد اللازمة للطلاب المعلمين التي يمكن تنميتها من خلال استخدام

استراتيجيات تدريسية متنوعة.

(١) ملحق (٥) الصورة النهائية لقائمة أبعاد التفكير القائم على الحكمة.

- تمثل هذه الأبعاد جانبًا أساسيًا من جوانب إعداد الطلاب المعلمين كمواطن صالح.
- تساعد هذه الأبعاد الطلاب على التفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة اليومية.
- إمكانية إحداث تكامل بين تنمية هذه الأبعاد ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب.
- إمكانية دمج هذه الأبعاد في المحتوى المعرفي للبرنامج المقترح تدريسه والذي يتضمن القضايا التالية (اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للإستهواء، التحيز المعرفي).
- تتضمن هذه الأبعاد العديد من الأبعاد الفرعية الأخرى.
- تجعل هذه الأبعاد الطلاب المعلمون يتسمون بالحيوية والنشاط والإيجابية مع عناصر البيئة ويعتبرون أنفسهم فاعلين تجاه المواقف التي تتعلق بحياتهم ومجتمعهم.
- تساعد الطلاب على وزن الحجج والأدلة وعدم الإنحياز إلى الآراء التي تبنى على القابلية للإستهواء والتحيز المعرفي. والجدول التالي يوضح الأبعاد الرئيسة والفرعية للتفكير القائم على الحكمة وتعريفاتها الإجرائية.

جدول (١)

الأبعاد الرئيسة والفرعية للتفكير القائم على الحكمة وتعريفاتها الإجرائية

البعد	الأبعاد الرئيسة	الأبعاد الفرعية
١	البعد المعرفي للحكمة: مدي توافر المعارف والمعلومات لدى الطالب المعلم التي تساعده على فهم نفسه والآخرين وطبيعة الحياة مع الرغبة الدائمة في الحصول على المزيد من المعرفة لمواكبة التغيير والتطور في مجتمع المعرفة. والسعي للوصول للحقيقة.	١- المعرفة الذاتية: قدرة الطالب المعلم فهم شخصيته بمعرفة نقاط قوته، وضعفه، وأهدافه، وقيمه، وتفضيلاته، ومشاعره في مختلف المواقف. ٢- فهم الآخرين: قدرة الطالب المعلم علي الفهم العميق لفئات مختلفة من الأشخاص في سياقات مختلفة، والتعرف على طريقة تفكيرهم وفهمها، وما يشعرون به وتوقع استجاباتهم في موقف معين، وقتها ستكون قادرًا على تحفيزهم والتأثير فيهم.

الأبعاد الفرعية	الأبعاد الرئيسية	البعد
٣- معرفة الحياة: يقصد به قدرة الطالب المعلم على معرفة حقيقة المواقف، والأحداث، والأشياء، وتحليلها، والنظر إليها من وجهات نظر مختلفة، بالإضافة إلى معرفته بالجوانب الإيجابية والسلبية للأفراد، مع الوعي بأسس العلاقات الشخصية المستقرة، وإدراك الفروق الفردية بين البشر، من حيث نسبية القيم، والأهداف، والأولويات.		
٤- الحاجة للمعرفة: إدراك الطالب المعلم لحدود معرفته، وأنه ما زال في حاجة إلى اكتساب معارف وخبرات جديدة، والانفتاح عليها للتزود بها.		
١- التنظيم الانفعالي: تمثل في قدرة الطالب المعلم على التحكم في انفعالاته المختلفة، ومرونته مع المواقف، والأحداث الجارية، باستجابات انفعالية مناسبة، في المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات وإعادة إدراك الانفعالات وتنظيمها.	٢- البعد الوجداني للحكمة: يعني قدرة الطالب المعلم علي تكوين اتجاهات إيجابية وعدم وجود مشاعر سلبية تجاه نفسه. مع مراعاة مشاعر الآخرين وتقبلهم خاصة في مواقف ضعفهم ومعاناتهم، وغياب المشاعر السلبية واللامبالاة تجاههم، واهتمامه بمشاعر الآخرين.	٢
٢- الحكمة الاجتماعية: قدرة الطالب المعلم علي احترام الآخرين، وتعاطفه معهم، وتقبلهم بشخصيتهم الطبيعية، دون الحكم عليهم، بالإضافة إلى التماس العذر لهم، وخاصة في مواقف معاناتهم، مع الرغبة في تخفيف هذه المعاناة.		
٣- الإيثار: أن يفضل الطالب المعلم زميله على نفسه في النَّفع له، والدَّفْع عنه، في بعض المواقف التي تستدعي ذلك بنفس راضية (بمعنى أن تعطي غيرك ما أنت في حاجة إليه ابتغاء مرضاة الله)		

الأبعاد الفرعية	الأبعاد الرئيسية	البعد
١- التأمّل الناقد: قدرة الطالب المعلم على الاستفادة من خبرات الماضي لفهم أعمق المشكلات التي من المتوقع أن تواجهه في المستقبل بالاستعانة بالنقد والتحليل.	البعد التأملي: قدرة الطالب المعلم على رؤية الواقع وإدراكه إدراكاً عميقاً يحتاج إلى التأمل للظواهر والأحداث من وجهات نظر متعددة بعقلية ناقدة تساعد على التخطيط للمستقبل بحكمة وذكاء.	٣
٢- التخطيط للمستقبل: يعني قدرة الطالب المعلم على تحديد أهدافه ووضع خطوات للوصول إليها في إطار زمني محدد، مما يجعله متحمساً لتحقيق تلك الأهداف دون أن يحيد عنها، مما يساعده على التنبؤ بالمشكلات التي قد تواجهه، ومعرفة كيفية حلها		
١- الحكمة العملية: وتعني قدرة الطالب المعلم على حل مشكلاته، وتحقيق أهدافه بكفاءة، والتصرف بحكمة في المواقف الصعبة.	البعد السلوكي للحكمة: تعني قدرة الطالب المعلم على الاستجابة الحكيمة في المواقف المختلفة مع مراعاة التوازن الحكيم تجاه الخبرات الحياتية الصعبة واتخاذ القرار السليم.	٤
٢- التوازن: ويعني قدرة الطالب المعلم على تحقيق التوازن بين مصالحه الشخصية ومصالح الآخرين دون تعارض بينهم من خلال التوازن بين قبول الواقع بما يحتويه وما يوجد به، والتكيف مع السياق البيئي.		
٣- الخبرة الحياتية الصعبة: قدرة الطالب على المرور بخبرات تتميز بالغموض والتشابك والاختيار تحت الضغوط، ومحاولة التغلب عليها والاستفادة منها في الحياة العملية.		
٤- إصدار الحكم الصائب بموضوعية: قدرة الطالب على معرفة الأسباب الحقيقية وراء المشكلات/ الأحداث/ الشائعات/ التي يواجهها والقدرة على تقدير مدى التطابق بين ما يخبره أو يشعر به وما هو موجود في الواقع الذي يعيش فيه، واتخاذ القرار المناسب حيالها بحكمة وموضوعية.		

ثالثاً: إعداد قائمة بمهارات إدارة المعرفة:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب كلية التربية فقد استلزم ذلك تحديد مهارات إدارة المعرفة لتنميتها من خلال البرنامج المقترح، ولقد تمَّ تحديد هذه المهارات وُقِّم بناء قائمة بمهارات إدارة المعرفة.

* وقد سار إعداد القائمة وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف هذه القائمة إلى تحديد مهارات إدارة المعرفة المناسبة لدى طلاب كلية التربية شعبة علم النفس.

ب- مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة بمهارات إدارة المعرفة على المصادر التالية:

١. أهداف تنمية مهارات إدارة المعرفة.
٢. مراجعة بعض المؤلفات النظرية والبحوث والدراسات التربوية السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت مهارات إدارة المعرفة.
٣. بعض القوائم والتصنيفات (العربية والأجنبية) الخاصة بمهارات إدارة المعرفة.
٤. آراء بعض الأساتذة والمتخصصين في التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس.

ج- الصورة المبدئية للقائمة:

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات إدارة المعرفة من خلال ما تجمَّع لدى الباحثة من المصادر السابقة من اشتقاق بنود قائمة بمهارات إدارة المعرفة في صورتها المبدئية حيث تضمنت (٦) مهارات رئيسية وهي (البحث عن المعرفة واكتسابها، تخزين المعرفة وتنظيمها، إنتاج المعرفة، نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها، تأمين المعرفة، تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية)، وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم في مدى صدقها وصحة ما بها من مهارات.

د- ضبط القائمة:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات إدارة المعرفة المناسبة لطلاب كلية التربية تمّ عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين وذلك للتأكد من صلاحية القائمة وصدقها، وضبطها، وإجازتها، وتحديد ما يأتي:

- مدى مناسبة مهارات إدارة المعرفة لطلاب كلية التربية.
- وضوح الصياغة اللغوية لمهارات إدارة المعرفة.
- المهارات التي يرون تعديل صياغتها.
- إضافة أو حذف ما يرونه من مهارات.

وقد أبدى السادة المُحكِّمون اقتراحهم حول الصورة المبدئية للقائمة، وأصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء رأيهم في مدى صدقها وصحة ما بها من مهارات.

هـ - الصورة النهائية للقائمة: -

بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون أصبحت قائمة مهارات إدارة المعرفة تتصف بالصدق، وبهذا توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية^(١) والتي تضمنت (٦) مهارات رئيسية، وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين السادة المُحكِّمين وهي (البحث عن المعرفة واكتسابها، تخزين المعرفة وتنظيمها، إنتاج المعرفة، نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها، تأمين المعرفة، تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية).

ولقد اقتصرَت الباحثة في البحث الحالي على هذه المهارات لعدده مبررات:

- مناسبة هذه المهارات لخصائص الطلاب المعلمين.
- هذه المهارات تساعد مهارات إدارة المعرفة على بناء الثقة الأكاديمية لدى الطلاب والقدرة على التحدي ومواجهة الصعاب.
- امكانية احداث تكامل بين تنمية هذه المهارات والتفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب.
- امكانية صهر ودمج هذه المهارات في المحتوى المعرفي للبرنامج المقترح.

(١) ملحق (٨) قائمة بمهارات إدارة المعرفة.

- تجعل هذه المهارات الطلاب المعلمون يتسمون بالحيوية والنشاط والايجابية مع عناصر البيئة ويعتبرون أنفسهم فاعلين تجاه المواقف الأكاديمية التي تتعلق بحياتهم ومجتمعهم.
- تساعد الطلاب على وزن الحجج والأدلة وعدم الانحياز إلى الآراء التي تبنى على القابلية للاستهواء والتحيز المعرفي.

والجدول التالي (٢) يوضح مهارات إدارة المعرفة وتعريفاتها الإجرائية

م	المهارة	التعريفات الإجرائية
١	البحث عن المعرفة واكتسابها	هي قدرة الطالب المعلم علي البحث بالطرق العلمية عن المعرفة التي يريدها، وتعد الخطوة الأولى هي عملية جمع المعلومات من خلال البحث حيث تتنوع محركات البحث سواء أكانت محركات بحث عن المعرفة بصورة عامة أم متخصصة في نوع معين من المعلومات كالصور، أو الرسومات، أو الفيديو، أو العروض التقديمية، أو المجالات العلمية والبحثية المتنوعة.
٢	تخزين المعرفة وتنظيمها	هي قدرة الطالب المعلم علي استخدام قواعد البيانات وخدمات التخزين المتنوعة في الاحتفاظ بالمعلومات التي تم الحصول عليها بشكل منظم بهدف تسهيل الوصول إليها في أي وقت وأي مكان، والهدف الأساسي من هذه المرحلة هو دمج المعارف الجديدة مع المعارف الموجودة بالفعل بالبنية المعرفية مما يسهل تكوين رؤية عقلية شاملة حول القضية المطروحة للنقاش.
٣	إنتاج المعرفة	هي قدرة الطالب المعلم علي استخدام التطبيقات المختلفة الخاصة بإنتاج المحتوى بهدف إنتاج معرفة جديدة في أشكال متعددة، ولا بد أن تحتوي هذه المعرفة على عنوان للمحتوى، مع وضع محتوى المعلومات التي تم تجميعها وتخزينها في المراحل السابقة، وإدراج الصور والرسومات والجداول والروابط المختلفة، مع ضرورة تحديث هذه الروابط بشكل دوري، وتعد هذه المرحلة مرحلة تمهيدية لنشر المعرفة وتبادلها.

م	المهارة	التعريفات الإجرائية
٤	نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها	هي قدرة الطالب المعلم علي إتاحة مشاركة المعرفة أو وضعها في إطار نظام وإجراءات تسمح بتوزيعها على كافة المهتمين، ويتم ذلك من خلال أدوات الويب المختلفة التي تتيح نشر المعرفة وتبادلها عبر شبكات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والإنترنت أو الصحف والمقالات مما يسهم بشكل كبير في التفاعل مع المعلومات بالإعجاب أو الرفض أو التعليق عليها، كما يمكن إنشاء مجموعات تضم الأفراد ذوي الاهتمام الواحد ليتبادلوا فيما بينهم المعلومات المشتركة.
٥	تأمين المعرفة	هي قدرة الطالب المعلم علي الحفاظ على ما يمتلكه من معلومات مع تزايد عدد المخاطر والفرص المرتبطة بتقاسم المعلومات، يجب تحديد المخاطر المتعلقة بالأمن المعرفي والعمل على تلافيتها فتهدف هذه العملية إلى تأمين المعرفة والحد من أخطار اختراقها والعمل وفقاً لحقوق الملكية الفكرية ومبادئها.
٦	تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية	هي قدرة الطالب المعلم علي إيجاد قيمة من المعرفة التي أكتسبها من دراسة قضايا علم نفس الشائعات من أجل التوصل لأفضل الممارسات العملية في التصدي للشائعات.

رابعاً: إعداد البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات.

تم إعداد البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات لتنمية التفكير القائم علي الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس وذلك باتباع ما يأتي:

(أ) أسس إعداد البرنامج المقترح.

قامت الباحثة بإعداد البرنامج المقترح وفق الأسس الآتية:

- ❖ المعايير القياسية لإعداد معلم علم النفس.
- ❖ الخصائص العقلية والمعرفية للطلاب المعلمين.
- ❖ أهداف علم النفس الشائعات.
- ❖ أسس تتعلق بالإطار الاجتماعي والديني والثقافي والسياسي للمجتمع المصري.
- ❖ أسس تتعلق بتنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة للطلاب المعلمين.

(ب) متطلبات إعداد البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات.

- ❖ تحديد قضايا علم نفس الشائعات.
- ❖ تحديد أبعاد التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة.
- ❖ تحديد الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج.

(ج) خطوات إعداد البرنامج المقترح

- ❖ تحديد أهداف البرنامج المقترح.
- ❖ تحديد محتوى البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات وهي (اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للاستهواء للشائعات، التحيز المعرفي).
- ❖ إعداد كتاب الطالب المعلم في البرنامج (١).
- ❖ الوسائل التعليمية والأنشطة المتضمنة في البرنامج.
- ❖ المراجع التي يمكن الرجوع إليها في قضايا علم نفس الشائعات المتضمنة في البرنامج.
- ❖ الخطة الزمنية لتدريس البرنامج المقترح
- ❖ أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج المقترح
- ❖ إعداد دليل معلم المعلم الخاص بتدريس قضايا البرنامج المقترح (٢).

خامسًا: إعداد مقياس التفكير القائم على الحكمة.

بعد تحديد أبعاد التفكير القائم على الحكمة المناسبة لطلاب كلية التربية، والتي تتفق مع خصائص الطلاب والتي يمكن تمييزها من خلال البرنامج المقترح لقضايا علم نفس الشائعات، تم بناء مقياس التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب حيث قامت الباحثة بإعداد مقياس التفكير القائم على الحكمة وفقًا للخطوات التالية: -

(١) تحديد الهدف من المقياس

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تمكن وامتلاك الطالب المعلم للأبعاد المحددة للتفكير القائم على الحكمة في البحث الحالي والتي يكتسبها أثناء تدريس البرنامج المقترح أو بعبارة أخرى يهدف

(١) ملحق (١٠) كتاب الطالب المعلم في البرنامج المقترح.

(٢) ملحق (١١) دليل معلم المعلم في البرنامج المقترح.

الاختبار إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير القائم على الحكمة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

(٢) تحديد مصادر إعداد المقياس

أعتمدت الباحثة في بناء اختبار التفكير القائم على الحكمة وأشتقاق مادته المعرفية على المصادر التالية: -

- ١) الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية التفكير القائم على الحكمة.
- ٢) المؤلفات النظرية في التربية التي تناولت التفكير القائم على الحكمة.
- ٣) الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد الاختبارات.
- ٤) قضايا علم نفس الشائعات المتضمنة في البرنامج المقترح.
- ٥) الاطلاع على مجموعة من الاختبارات والمقاييس التي هدفت لقياس التفكير القائم على الحكمة ومنها:

- مقياس (Brown & Greene, 2006) للحكمة المتضمن لثمانية أبعاد هي المعرفة الذاتية إدارة الانفعالات، الإيثار، المشاركة الملهمة، إصدار الأحكام، معرفة الحياة، مهارات الحياة، الاستعداد للتعلم. (ترجمة علاء أيوب، ٢٠١٢).
- نموذج (Ainsworth، 2010) للحكمة المكون من الأبعاد التالية (الفهم الاستثنائي، الحكم السليم ومهارات الاتصال الكفاءة العامة المتمثلة في الفضول والذكاء والتفكير المهارات الشخصية والقبول الاجتماعي).
- نموذج (Stember، 2005) للحكمة المكون من ثلاث مكونات (المكون الانفعالي المكون الوجداني، المكون التألمي).
- النظرية التكاملية للحكمة (Webster, 2003) متعددة الأبعاد SAWS، والتي تتضمن خمسة أبعاد الخبرة، الانفعالات، الذكريات، الانفتاح، الفكاهة.
- مقياس الحكمة إعداد (Ardelt، 2003) هو مقياس مكون من ثلاثة أبعاد؛ تتضمن البعد المعرفي، البعد التألمي، البعد الوجداني.

(١) تحديد أبعاد المقياس:

تمثلت أبعاد المقياس في الأبعاد التي أنتهت إليها القائمة النهائية لأبعاد التفكير القائم على الحكمة والتي تمثلت في الأبعاد التالية (البعد المعرفي، البعد الوجداني، البعد التأملي، والبعد السلوكي).

(٢) صياغة مفردات المقياس:

تمَّ صياغة مفردات المقياس بحيث تضمن المقياس (٨٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية، وقد استفادت الباحثة من خلال إطلاعها على بعض المقاييس التي أعدت لهذا الغرض وتمَّ توزيع عبارات المقياس على الأبعاد الأربعة المتضمنة في المقياس، وذلك للتأكد من مدى شمول المقياس للأبعاد المحددة، وعدد العبارات، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح توزيع عبارات مقياس التفكير القائم على الحكمة

م	البعد الرئيسي	الأبعاد الفرعية	رقم العبارات الموجبة	العدد	رقم العبارات السلبية	العدد	العدد الكلي للعبارات المتضمنة في البعد
١	البعد المعرفي للحكمة	١. المعرفة الذاتية	١، ٥، ١٣، ١٧	٤	٩	١	٢٠
		٢. فهم الآخرين	٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٣، ٣٧	٥	٤١	١	
		٣. معرفة الحياة	٤٩، ٥٣، ٥٧	٣	٤٥	١	
		٤. الحاجة للمعرفة	٦١، ٦٩، ٧٣، ٧٧	٤	٦٥	١	
٢	البعد الوجداني للحكمة	١. التنظيم الانفعالي	٢، ٦، ١٠، ١٤، ٢٢	٥	١٨	١	٢٠
		٢. الحكمة الاجتماعية	٢٦، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٦، ٥٠	٦	٣٠	١	
		٣. الإيثار	٥٤، ٥٨، ٦٢، ٦٦، ٧٠، ٧٨	٦	٧٤	١	

م	البعد الرئيسي	الأبعاد الفرعية	رقم العبارات الموجبة	العدد	رقم العبارات السلبية	العدد	العدد الكلي للعبارات المتضمنة في البعد
٣	البعد التأملّي للحكمة	١. التأمل الناقد	١١، ٣، ١٩، ١٥، ٢٧، ٢٣، ٣٥، ٣١، ٣٩	٩	٧	١	٢٠
		٤. التخطيط للمستقبل	٤٧، ٤٣، ٥٥، ٥١، ٦٣، ٥٩، ٧١، ٦٧، ٧٥	٩	٧٩	١	
٤	البعد السلوكي للحكمة	١. الحكمة العملية	١٢، ٨، ٤، ١٦	٤	٢٠	١	٢٠
		٢. التوازن	٣٢، ٢٨، ٤٠	٣	٣٦، ٢٤	٢	
		٥. الخبرة الحياتية الصعبة	٤٨، ٤٤، ٥٦، ٥٢	٤	٦٠	١	
		٦. إصدار الحكم الصائب	٦٨، ٦٤، ٧٦، ٧٢	٤	٨٠	١	
	المجموع	-	-	٦٦	-	١٤	٨٠

(٣) تعليمات المقياس: -

لقد اهتمت الباحثة بوضع تعليمات مقياس التفكير القائم على الحكمة وذلك قبل تجربته ووضعه في صورته النهائية، ولقد راعت الباحثة عند إعداد تعليمات المقياس أن تكون واضحة وسهلة وصحيحة، ومباشرة وقصيرة، ومناسبة لمستوى الطلاب المعلمين وقد تضمنت التعليمات مثلاً محلولاً ليسترشد الطلاب في طريقة الإجابة على عبارات المقياس.

(٤) تحديد طريقة تصحيح عبارات المقياس: -

تم إعداد المقياس في صورة عبارات يستجيب لها الطلاب استجابة واحدة من بين (خمس استجابات) (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) يوضح الجدول التالي طريقة تصحيح مقياس التفكير القائم على الحكمة:

جدول (٤) يعبر عن توزيع درجات مقياس التفكير القائم على الحكمة.

مستويات الاستجابة					
العبارات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
السالبة	١	٢	٣	٤	٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي: -

- أن أعلى درجة يحصل عليها الطالب في المقياس هي:
- $٥ \times ٨٠ = ٤٠٠$ درجة وتدل على الموافقة التامة.
- وأن أقل درجة يحصل عليها الطالب هي:
- $١ \times ٨٠ = ٨٠$ درجة وتدل على عدم الموافقة التامة.
- وأن الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي:
- $٣ \times ٨٠ = ٢٤٠$ درجة

(٥) الصورة المبدئية لمقياس التفكير القائم على الحكمة:

للتأكد من صلاحية المقياس للغرض الذي وضع من أجله تمّ وضع مقياس التفكير القائم على الحكمة في صورة مبدئية، شملت صفحة الغلاف، وتعليمات المقياس، ثم وضع عبارات المقياس، ثم عرض المقياس على مجموعة من السادة المُحكِّمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس^(١) لتقدير صلاحية المقياس للتطبيق.

❖ وقد اقترح السادة المُحكِّمون:

تعديل صياغة بعض المفردات مثل المفردة رقم (١٣) من (تتعرف على مشاعرك في بعض المواقف.) إلى (تعني مشاعرك بشكل كامل في مختلف المواقف)، المفردة رقم (٣٨) من (تتصرف دون مرعاة مشاعر الآخرين.) إلى (تعرف تأثير تصرفاتك على مشاعر الآخرين.) وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المُحكِّمون، وأصبحت صالحة لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

(١) ملحق (١) أسماء السادة المُحكِّمين للمقياس

(٦) الدراسة الاستطلاعية للمقياس:

تمَّ إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس التفكير القائم على الحكمة على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس بكلية التربية بجامعة الفيوم، وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (٣٠) طالبًا في تاريخ (١٨ / ٣ / ٢٠٢٤ م)، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلي:

أ. التأكد من وضوح تعليمات المقياس ومفرداته.

ب. زمن المقياس.

ج. ثبات المقياس.

د. صدق المقياس.

وبعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، صححت الإجابات وتبين ما يلي:

أ. وضوح تعليمات المقياس ومفرداته؛ حيث أشار الطلاب إلى وضوح الألفاظ وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة.

ب. زمن المقياس:

تمَّ تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام التسجيل المتتابع للزمن الذي يستغرقه كل طالب للإجابة عن المقياس، ثم تمَّ حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وتوصلت الباحثة إلى أن زمن المقياس هو (٤٥ دقيقة).

ج. ثبات المقياس:

تمَّ التحقق من ثبات المقياس من خلال التجربة الاستطلاعية حيث تمَّ تطبيق المقياس على (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس، عن طريق حساب "معامل ألفا - كرونباخ"، وقد وجد أن قيمة معامل الثبات (٠.٨٦)، وهو معامل ثبات مناسب.

د. صدق المقياس: لقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال:

- صدق المحكمين: للتأكد من صدق محتوى المقياس تمَّ مجموعة من المُحكِّمين^(١) المتخصصين

(١) ملحق (١) أسماء السادة المُحكِّمين للمقياس

في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والذين أقرّوا بصدقه وصلاحيته لتحقيق ما وضع من أجله، وقد تمَّ الأخذ بما رآه المُحكِّمون من مقترحات؛ بغية أن يصبح المقياس في أصدق صورة ممكنة من حيث المحتوى الذي يقيسه.

– **الصدق الذاتي:** بما أن الثبات يقوم في جوهره على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للمقياس إذا أعيد إجراء المقياس على نفس مجموعة الأفراد التي أجرى عليها أول مرة، إذا فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي، وهذا الصدق يقاس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبما أن معامل ثباته (٨٦) لذا؛ فإن صدقه الذاتي $\sqrt{0.86} = 0.92$ وهو معامل صدق جيد، وبذلك يكون المقياس على درجة مناسبة من الصدق، ويمكن الاعتماد عليه في عملية القياس، وبالتالي أصبح المقياس صالحًا للتطبيق.

– صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق مقياس التفكير القائم على الحكمة على عينة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس التفكير القائم على الحكمة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الرئيسة لمقياس التفكير القائم على الحكمة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير القائم على الحكمة التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (٥):

جدول (٥)

مصفوفة الارتباط بين درجات الأبعاد الرئيسة للمقياس بالدرجة الكلية لمقياس التفكير القائم على الحكمة

أبعاد التفكير القائم على الحكمة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
البعد المعرفي للحكمة	٠.٧٨٣**	دالة
البعد الوجداني للحكمة	٠.٨٢٧**	دالة
البعد التأملي للحكمة	٠.٧٦١**	دالة
البعد السلوكي للحكمة	٠.٨٣٦**	دالة

يتضح من جدول () أن معاملات اتساق الأبعاد الرئيسية لمقياس التفكير القائم على الحكمة بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٧٦١ - ٠.٨٣٦)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٠١، وهي معاملات مرتفعة؛ مما يشير إلى إمكانية النظر إلى مقياس التفكير القائم على الحكمة بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له.

- يتضح مما سبق أن مقياس التفكير القائم على الحكمة يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للمقياس.

(٧) الصورة النهائية للمقياس:

بعد أن أعدت الباحثة المقياس وعرضته على السادة المُحَكِّمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، تمَّ تجربة المقياس في صورته النهائية^(١) ووضعت التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل المقياس على (٨٠) مفردة، كما تحددت الدرجة النهائية وهي (٤٠٠) وتحدد الزمن اللازم للإجابة على المقياس وهو (٤٥ دقيقة).

سادسًا: إعداد اختبار مهارات إدارة المعرفة.

بعد تحديد مهارات إدارة المعرفة المناسبة لطلاب كلية التربية، والتي تتفق مع خصائص الطلاب والتي يمكن تنميتها من خلال البرنامج المقترح لقضايا علم نفس الشائعات، تم بناء اختبار مهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب حيث قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات إدارة المعرفة وفقًا للخطوات التالية: -

(١) تحديد الهدف من الاختبار

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تمكن وامتلاك الطالب المعلم لبعض مهارات إدارة المعرفة المحددة في البحث الحالي والتي يكتسبها أثناء تدريس البرنامج المقترح أو بعبارة أخرى يهدف الاختبار إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

(١) ملحق (٩) مقياس التفكير القائم على الحكمة

(٢) تحديد مصادر إعداد الاختبار

أعتمدت الباحثة في بناء اختبار مهارات إدارة المعرفة وأشتقاق مادته المعرفية على المصادر التالية:

- ✓ الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية مهارات إدارة المعرفة.
- ✓ المؤلفات النظرية في التربية التي تناولت مهارات إدارة المعرفة.
- ✓ الاطلاع على مجموعة من الاختبارات التي هدفت لقياس مهارات إدارة المعرفة.
- ✓ الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية أعداد الاختبارات.
- ✓ قضايا علم نفس الشائعات المتضمنة في البرنامج المقترح.

(٣) صياغة مفردات الاختبار: -

تعد صياغة مفردات الاختبار من أهم الجوانب التي ينبغي الأهتمام بها ومراعاتها إذ يتوقف عليها مدي صدق الاختبار، كما تتوقف عليها قدرة الاختبار على تحقيق الهدف منه، ولإعداد مفردات الاختبار رجعت الباحثة إلى بعض الدراسات والمراجع المتخصصة التي تناولت إعداد اختبارات مهارات إدارة المعرفة وتم صياغة مفردات الاختبار بحيث تضمن (٣٦) موقفاً وسؤالاً وهي من المواقف والأسئلة التي يمكن أن تتعرض لها في حياتك اليومية أو الدراسية، موزعة على مجالين من الأسئلة، كالتالي:

- **البعد الأول:** ويتضمن عرض مجموعة من المواقف اليومية التي يمكن أن تمر بها. ويتكون الموقف من قسمين: أحدهما هو مقدمة الموقف، والآخر هو الاستجابات، حيث يشتمل كل موقف على أربعة بدائل، ويتضمن هذا البعد (١٢) موقف والمطلوب منك اختيار بديل واحد من البدائل الأربعة التي تلي كل موقف وقد شمل هذا البعد بعض مهارات إدارة المعرفة المحددة في قائمة مهارات إدارة المعرفة في صورتها النهائية وهي (البحث عن المعرفة واكتسابها، تخزين المعرفة وتنظيمها).
- **البعد الثاني:** وقد تضمن بعض الأسئلة التي يدور محورها حول التعريف بالأربع قضايا المتضمنة في البرنامج المقترح في علم نفس الشائعات من خلال مجموعة من الأسئلة المقالية

مصحوبة ببعض الرسوم والصور واللافتات التوضيحية التي توضح طبيعة علم نفس الشائعات وطبيعة القضايا المتضمنة حيث تعبر هذه الأسئلة عن بعض من مهارات إدارة المعرفة المحددة في الصورة النهائية لقائمة مهارات إدارة المعرفة وهي (إنتاج المعرفة، نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها، تأمين المعرفة، تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية)، وقد تضمن هذا البعد (٢٤) سؤالاً.

(٤) توزيع مفردات الاختبار على مهارات إدارة المعرفة: -

في ضوء أبعاد الاختبار التي تم تحديدها في الخطوات السابقة، تم توزيع مفردات الاختبار على مهارات إدارة المعرفة المحددة في القائمة النهائية لمهارات إدارة المعرفة وذلك لضمان شمول الاختبار لجميع المهارات، ويوضح الجدول التالي مهارات إدارة المعرفة وعدد وأرقام المواقع والأسئلة التي تقيس كل مهارة.

جدول (٦) توزيع مفردات الاختبار على مهارات إدارة المعرفة المتضمنة في الاختبار

م	المهارة	رقم السؤال/ الموقف
١	البحث عن المعرفة واكتسابها	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦
٢	تخزين المعرفة وتنظيمها	٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢
٣	إنتاج المعرفة	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨
٤	نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها	١٩، ٢٠، ٢١
٥	تأمين المعرفة	٢٢، ٢٣، ٢٤
٦	تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦

(٥) صياغة مفردات الاختبار: -

تم صياغة مفردات اختبار مهارات إدارة المعرفة من بعدين حيث تضمن:

- البعد الأول: بعد المواقف:

تم إعداد مفردات هذا البعد وفق أسئلة الاختيار من متعدد، حيث إن كل مفردات هذا البعد عبارة عن مواقف يطلب فيها من الطالب اختيار إجابة عن كل موقف وذلك بوضع علامة (√) أمام الاختيار الذي يعبر عن سلوكه في الموقف، فكل موقف يتضمن أربعة بدائل يختار فيها الطالب البديل الذي يعبر عن سلوكه في مثل هذا الموقف.

- البعد الثاني: بعد توضيح وجهات النظر مستعيناً بالأدلة والبراهين:

- تضمن مجموعة من الأسئلة المقالية مصحوبة ببعض الرسوم والصور واللافتات التوضيحية التي توضح طبيعة علم نفس الشائعات وطبيعة القضايا المتضمنة. ويرجع السبب في اختيار هذه الأسئلة لكونها تتميز بما يلي:
- ليس لها أجابات محددة، بل العديد من الأجابات المحتملة؛ إذ لا يمكن التنبؤ بالاستجابات التي تصدر عن الطلاب حيث لا توجد أجابات صحيحة نبحث عنها، حيث نجد كثيراً من الاستجابات (آراء - أفكار - حلول) مقبولة ومناسبة مادامت مدعمة بالأدلة والبراهين والشواهد الدالة على صحتها من واقع الحياة اليومية.
 - تولد الجدل والاختلاف بين الطلاب.
 - لها معلومات غير مكتملة مما يسبب تنوع التفسيرات وبالتالي التحليل العميق.
 - لها خيارات متنوعة للحل بمخرجات معروفة.
 - لها حلول بمستويات وطرق مختلفة (يمكن الوصول إليها بمهارات متنوعة من مهارات إدارة المعرفة).
 - كما راعت الباحثة عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقاً لأسس بناء الاختبارات وأن تقيس الأسئلة والاهداف التي صممت من أجلها.
- وهذا التنوع في أسئلة المقياس ساعد على زيادة معامل الصدق والثبات للمقياس على نحو ما سوف يتضح.

(٦) طريقة تصحيح الاختبار: -

تم تصحيح اختبار مهارات إدارة المعرفة على نحو ما يوضحه الجدول التالي (٧):

م	المهارة	رقم السؤال	وصف الإجابة/ الدرجة			
١	البحث عن المعرفة واكتسابها	رقم الموقف	الاستجابات/ البنود			
			أ	ب	ج	د
		١	✓			
		٢			✓	
		٣		✓		
		٤	✓			
		٥		✓		
٦		✓				
٢	تخزين المعرفة وتنظيمها	رقم الموقف	الاستجابات/ البنود			
			أ	ب	ج	د
		٧		✓		
		٨			✓	
		٩		✓		
		١٠			✓	
		١١	✓			
١٢		✓				
٣	إنتاج المعرفة	١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣	<ul style="list-style-type: none"> - يتم حذف الإجابات المكررة ويحصل الطالب على الدرجة (٠) - وفي حالة ترك السؤال بدون إجابة يحصل الطالب على الدرجة (٠) - على الطالب أن يذكر أربعة بنود في كل إجابة حسب المطلوب في السؤال ويحصل الطالب على درجة لكل بند في الإجابة. - أعلى درجة لكل سؤال في هذه المهارة (٤) وأقل درجة (٠). - يحصل الطالب في هذه المهارة على (أربع درجات) لكل سؤال في حالة اجابة الطالب اجابة صحيحة. 			

م	المهارة	رقم السؤال	وصف الإجابة/ الدرجة
٤	نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها	٢١، ٢٠، ١٩	<ul style="list-style-type: none"> - يتم حذف الإجابات المكررة ويحصل الطالب على الدرجة (٠) - وفي حالة ترك السؤال بدون إجابة يحصل الطالب على الدرجة (٠) - على الطالب أن يذكر أربعة بنود في كل إجابة حسب المطلوب في السؤال ويحصل الطالب على درجتين لكل بند في الإجابة. - أعلى درجة لكل سؤال في هذه المهارة (٨) وأقل درجة (٠). - يحصل الطالب في هذه المهارة على (ثمانى درجات) لكل سؤال في حالة إجابة الطالب إجابة صحيحة.
٥	تأمين المعرفة	٢٤، ٢٣، ٢٢	<ul style="list-style-type: none"> - يتم حذف الإجابات المكررة ويحصل الطالب على الدرجة (٠) - وفي حالة ترك السؤال بدون إجابة يحصل الطالب على الدرجة (٠) - على الطالب أن يذكر أربعة بنود في كل إجابة حسب المطلوب في السؤال ويحصل الطالب على درجتين لكل بند في الإجابة. - أعلى درجة لكل سؤال في هذه المهارة (٨) وأقل درجة (٠). - يحصل الطالب في هذه المهارة على (ثمانى درجات) في حالة إجابة الطالب إجابة صحيحة. - يحصل الطالب في هذه المهارة على (ثمانى درجات) لكل سؤال في حالة إجابة الطالب إجابة صحيحة.
٦	تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦	<ul style="list-style-type: none"> - يتم حذف الإجابات المكررة ويحصل الطالب على الدرجة (٠) - وفي حالة ترك السؤال بدون إجابة يحصل الطالب على الدرجة (٠) - على الطالب أن يذكر أربعة بنود في كل إجابة حسب المطلوب في السؤال ويحصل

م	المهارة	رقم السؤال	وصف الإجابة/ الدرجة
			الطالب على نصف درجة لكل بند في الإجابة. - أعلى درجة لكل سؤال في هذه المهارة (٢) وأقل درجة (٠). - يحصل الطالب في هذه المهارة على (درجتين) في حالة اجابة الطالب اجابة صحيحة.
-			<u>ملحوظة:</u> تم توزيع درجات اختبار مهارات إدارة المعرفة بالتساوي حتى مع اختلاف عدد الأسئلة في المهارات المتضمنة في الاختبار حيث تضمنت درجات كل مهارة من مهارات إدارة المعرفة (٢٤ درجة) وتضمن الاختبار (٦ مهارات) وبالتالي فإن إجمالي مجموع درجات الطلاب في اختبار مهارات إدارة المعرفة (٦ × ٢٤) = ١٤٤ درجة

(٧) تعليمات الاختبار:

تم إعداد صفحة في الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الأجابة عنه، ولقد راعت الباحثة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس، كما تم فيها تحديد الزمن الكلي للاختبار، وتم التنبيه في صفحة التعليمات العامة أن البيانات التي ستحصل عليها الباحثة من تطبيق هذا الاختبار لن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي ولن تؤثر على درجة أي مادة دراسية في نهاية العام.

(٨) الصورة المبدئية لاختبار مهارات إدارة المعرفة: -

للتأكد من صلاحية الاختبار للغرض الذي وضع من أجله، تم وضع اختبار مهارات إدارة المعرفة في صورة مبدئية، شملت صفحة الغلاف، وتعليمات الاختبار، ثم وضع مفردات الاختبار، ثم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المُحكِّمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس^(١) لتقدير صلاحية الاختبار للتطبيق، وقد طلب إليهم إبداء الرأي في الاختبار من حيث:

- مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي أعد من أجله.

(١) ملحق (١) أسماء السادة المُحكِّمين على الاختبار.

- مدى سلامة الصياغة اللغوية والعملية لمفردات الاختبار.
- مدى مناسبة المفردات لمستوى طلاب كلية التربية.
- مدى ارتباط المفردات بالمهارات التي تقيسها.
- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترون من مفردات الاختبار.

وقد أفتقر السادة المحكمون أن تكون الصور ورسوم الكاريكاتير الخاصة بالاختبار مطبوعة بالألوان حتى يستطيع الطالب فهم تفاصيل هذه الصور، هذا وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وأصبح صالحًا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

(٩) الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات إدارة المعرفة: -

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات إدارة المعرفة على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس بكلية التربية بجامعة الفيوم وقد طبقت الدراسة الاستطلاعية على (٣٠) طالبًا في تاريخ (١٨ / ٣ / ٢٠٢٤ م)، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية) وكان الهدف من هذه الدراسة الاستطلاعية تحديد ما يلي: -

- أ- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته.
 - ب- زمن الاختبار
 - ج- ثبات الاختبار
 - د- صدق الاختبار
- وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، صححت الإجابات وتبين ما يلي: -
- أ- **وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته:**
- حيث أشار الطلاب إلى وضوح الألفاظ وعدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة.

ب- زمن الاختبار: -

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام التسجيل التابع للزمن الذي يستغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وتوصلت الباحثة إلى أن زمن الاختبار هو (٥٠ دقيقة).

د- ثبات الاختبار: -

يقصد بثبات الاختبار أن يعطى الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد في نفس الظروف، وتم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ؛ حيث يستخدم معامل ألفا كرونباخ في حالة الاختبارات التي تصحح باستخدام درجات متصلة (إسماعيل محمد الفقي، ٢٠٠٥، ٤٨)، ونظرًا لأن معيار التصحيح في هذا الاختبار متدرج من صفر إلى أربعة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٣). وهي قيمة مرتفعة ومناسبة لتطبيق الاختبار؛ مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع أفراد العينة.

هـ - صدق الاختبار:

- **صدق الاختبار:** الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه، ورغم تعدد أنواع الصدق إلا أن الباحثة اعتمدت في قياس صدق هذا الاختبار على نوعين فقط من هذه الأنواع، وهما:

- **صدق المحتوى:** ويسمى أيضًا صدق المضمون أو الصدق المنطقي، وللتأكد من صدق محتوى الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس لإبداء الرأي حول مناسبة مفرداته لقياس مهارات إدارة المعرفة لدى طلاب كلية التربية (شعبة علم النفس)، وقد تم الأخذ بما رآه المحكمون وإجراء التعديلات والمقترحات، لذا يعد الاختبار صادقًا ومنطقيًا.

- **الصدق الذاتي:** بما أن الثبات يقوم في جوهره على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار إذا أعيد إجراء الاختبار على نفس مجموعة الأفراد التي أجرى عليها أول مرة، إذًا فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي، وهذا الصدق يقاس من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبما أن معامل ثباته هو $(\sqrt{0.93})$ لذا فإن صدقه الذاتي هو $0.96 = (0.96)$ ،

وهو معامل صدق مرتفع وبذلك يعد الاختبار على درجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد عليه في عملية القياس، وبالتالي أصبح الاختبار صالحًا للتطبيق.

(١٠) الصورة النهائية لاختبار مهارات إدارة المعرفة:

بعد أن أعدت الباحثة الاختبار وعرضته على السادة المُحكِّمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، تمَّ تجربة الاختبار في صورته النهائية^(١) ووضعت التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل الاختبار على (٣٦) موقفًا وسؤالًا، كما تحددت الدرجة النهائية وهي (١٤٤) وتحدد الزمن اللازم للإجابة على الاختبار وهو (٥٠ دقيقة).

رابعًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

سارت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي وفقًا للخطوات التالية:

١. أهداف تجربة البحث:

تهدف التجربة الأساسية للبحث الحالي إلى التعرف على فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم النفس الشائعات لتنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

٢. اختيار عينة البحث:

تمَّ اختيار عينة البحث وفقًا للخطوات التالية:

○ تمَّ تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو شعبة علم النفس (تعليم عام) بكلية التربية _ جامعة الفيوم.

○ اختيار عينة من الطلاب المعلمين المقيدون بالفرقة الرابعة شعبة علم النفس (تعليم عام) والذين بلغ عددهم (٣٢) طالبًا وطالبة وتمَّ اختيارهم بناءً على رغبتهم في الاشتراك في تنفيذ البحث الحالي.

٣. الخطة الزمنية لتجربة البحث:

(١) ملحق (٦) اختبار مهارات إدارة المعرفة

في ضوء الهدف الأساسي لهذا البحث، وفي ضوء ماسبق بيانه من الخطوات التي اتبعتها الباحثة في إعداد أدوات البحث تمَّ وضعُ خطة لتجربة البحث تتناسب وإجراءاتها، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨) الخطة الزمنية لتنفيذ تجربة البحث

م	القضية	عدد الساعات التدريسية
١	الجزء التمهيدي في علم نفس الشائعات	٤
٢	اليقظة العقلية	٦
٣	الذكاء الرقمي	٦
٤	القابلية للاستهواء للشائعات	٦
٥	التحيز المعرفي	٦
	المجموع	٢٨

٤. متغيرات البحث:

➤ المتغيرات المستقلة:

تتمثل المتغيرات المستقلة في:

○ البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم نفس الشائعات

➤ المتغيرات التابعة:

تتمثل المتغيرات التابعة في هذا البحث فيما يلي:

١. التفكير القائم على الحكمة والتي تمثلت أبعاده في (البعد المعرفي، البعد الوجداني، البعد التأملي، البعد السلوكي).

٢. مهارات إدارة المعرفة التي تمثلت في (البحث عن المعرفة واكتسابها، تخزين المعرفة وتنظيمها، إنتاج المعرفة، نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها، تأمين المعرفة، تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية).

➤ المتغيرات الوسيطة:

تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في هذا البحث وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسيطة تلقائيًا، والتي تتمثل في العمر الزمني، المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، وتجانس أفراد العينة، والقائم بالتدريس، وطبيعة المادة المتعلمة؛ وذلك لأن التجربة أجريت على نفس المجموعة فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطاً للتطبيق البعدي.

٥. تطبيق أدوات البحث:

لتطبيق أدوات البحث وإجراء تجربته اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

○ طبق مقياس التفكير القائم على الحكمة على الطلاب المعلمين عينة البحث في شهر مارس من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ في تاريخ ٢٢ /٤/ ٢٠٢٤م وتمَّ تصحيحُ المقياس ورصدت نتائجه.

○ طبق اختبار مهارات إدارة المعرفة على الطلاب المعلمين عينة البحث في شهر مايو من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ في تاريخ ٢٢ /٤/ ٢٠٢٤م وتمَّ تصحيحُ الاختبار ورصدت نتائجه.

أ. تدريس البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات.

بعد الانتهاء من تطبيق مقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة، تم البدء في تدريس البرنامج وذلك في الفترة من (٢٣ /٤/ ٢٠٢٤ م : ٢٣ /٥/ ٢٠٢٤م)، وقد قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح لطلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكلية التربية / جامعة الفيوم لمدة خمسة أسابيع بمقدار (جلستين أسبوعياً وذلك في الأسبوع الأول من التدريس بمعدل ساعات في الجلسة حيث تم تدريس الجزء التمهيدي لعلم النفس الشائعات للتعريف بالبرنامج المقترح في علم نفس الشائعات، ثم بعد ذلك تم تدريس القضايا المتضمنة في البرنامج المقترح بمعدل ثلاث ساعات في الجلسة الواحدة لمدة أربع أسابيع أخرى) حيث استغرقت كل قضية من قضايا البرنامج المقترح (اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للاستهواء للشائعات، التحيز المعرفي) ستة ساعات بواقع جلستين أسبوعياً حيث استغرقت الجلسة الواحدة ثلاث ساعات، وقد تم مراعاة الاعتبارات التالية عند تدريس البرنامج المقترح:

➤ توضيح أهداف البرنامج المقترح وأهميته وخطوات السير فيه.

- تم تصميم البرنامج المقترح باستخدام العديد من الاستراتيجيات التدريسية لتحقيق التنوع في الخبرات التعليمية.
- إجراء مناقشات وتقييم استجابات الطلاب أثناء عملية التدريس.
- تشجيع الطلاب على مزيد من التفاعل والتعاون بين الطلاب لإنجاز الأنشطة المكلفين بها سواء بشكل فردي أو بشكل جماعي.
- تكليف الطلاب بتنفيذ الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج المقترح.
- تدريس البرنامج مع الالتزام بما ورد فيه من استراتيجيات تدريس ووسائل وأنشطة تعليمية وخطوات السير في تدريس كل قضية.
- استخدام الوسائل التعليمية المتعلقة بكل قضية.
- استخدام الاستراتيجيات التعليمية المتنوعة لتحقيق التنوع في الخبرات التعليمية في تدريس البرنامج المقترح.

ج. التطبيق البعدي لأدوات البحث:

- بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج المقترح للطلاب عينة البحث، تم تطبيق أداتي القياس ذاتها التي سبق تطبيقها على نفس العينة تطبيقاً بعدياً وذلك على النحو التالي:
- طبق مقياس التفكير القائم على الحكمة على الطلاب المعلمين عينة البحث في شهر مايو من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ في تاريخ ٢٤ /٥/ ٢٠٢٤م وتمَّ تصحيحُ المقياس ورصدت نتائجه.
 - طبق اختبار مهارات إدارة المعرفة على الطلاب المعلمين عينة البحث في شهر مايو من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ في تاريخ ٢٤ /٥/ ٢٠٢٤م وتمَّ تصحيحُ الاختبار ورصدت نتائجه.

خامساً: نتائج البحث

قبل البدء في عرض نتائج البحث توضح الباحثة المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها، وهي معالجة البيانات بالحزمة الإحصائية (SPSS) الإصدار الثالث والعشرين. وتضمنت النتائج ما يلي:

١. نتائج تطبيق مقياس التفكير القائم على الحكمة ويتضمن.

أ- نتائج تطبيق مقياس التفكير القائم على الحكمة ككل وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

ب- نتائج تطبيق مقياس التفكير القائم على الحكمة في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها المقياس كل على حدة وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

٢. نتائج تطبيق اختبار مهارات إدارة المعرفة ويتضمن.

أ- نتائج تطبيق اختبار مهارات إدارة المعرفة ككل وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

ب- نتائج تطبيق اختبار مهارات إدارة المعرفة في كل مهارة من المهارات المتضمنة في المقياس كل على حدة وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

٣. مناقشة العلاقة بين نتائج مقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة.

٤. فاعلية البرنامج المقترح في علم نفس الشائعات.

٥. تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة ودلالاتها التربوية.

وسوف يتم عرض النتائج السابقة من خلال اختبار صحة الفروض وتحليل نتائج البحث

وفيما يلي بيان توضيح ذلك بالتفصيل:

١- مناقشة نتائج مقياس التفكير القائم على الحكمة:

أ- اختبار صحة الفرض الأول

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة ككل لصالح التطبيق البعدي"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٩)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الجدولية (ت)		درجة الحرية (df)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠.٠١	٠.٠٥					
١٣.٥٧	دالة	٣٧.٧٨	٢.٧٠	٢	٣١	٨.٦٨	١٢٠.١٩	٣٢	القبلي
						٣١.٥٧	٣٣١.٩٧	٣٢	البعدي

يتضح من جدول (٩) ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٣٣١.٩٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٢٠.١٩)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٧.٧٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٠) عند مستوى ثقة (٠.٠٥) وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة (٠.٠١) عند درجة حرية (٣١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٣.٥٧).

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة لصالح التطبيق البعدي. وهذا يشير إلى تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب عينة البحث، مما يؤكد على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير القائم على الحكمة لديهم؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي. وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث.

ب- اختبار صحة الفرض الثاني

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للطلاب عينة البحث في كل بعد على حدة من أبعاد التفكير القائم على الحكمة لصالح التطبيق البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار، وذلك في كل بعد على حدة كما يلي:

جدول (١٠)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في كل بعد على حدة من التفكير القائم على الحكمة:

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	درجة الحرية (df)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	التطبيق	أبعاد التفكير القائم على الحكمة
١٢.٨٥	دالة	٣٥.٧٧	٣١	٣.٣٦	٢٩.٥٣	٣٢	القبلي	البعد المعرفي للتفكير القائم على الحكمة
				٨.١٧	٨٣.٢٢	٣٢	البعدي	
١٣.٤١	دالة	٣٧.٣٤	٣١	٢.٧٤	٣٠.٠٣	٣٢	القبلي	البعد الوجداني للتفكير القائم على الحكمة
				٧.٨٧	٨٣.١٩	٣٢	البعدي	
١٢.٢١	دالة	٣٤	٣١	٢.٦١	٣٠.٥٩	٣٢	القبلي	البعد التأملي للتفكير القائم على الحكمة
				٨.٣٧	٨٢.٣٨	٣٢	البعدي	
١٢.٨٨	دالة	٣٥.٨٦	٣١	٣.٠٩	٣٠.٠٣	٣٢	القبلي	البعد السلوكي للتفكير القائم على الحكمة
				٧.٨١	٨٣.١٩	٣٢	البعدي	
١٣.٥٧	دالة	٣٧.٧٨	٣١	٨.٦٨	١٢٠.١٩	٣٢	القبلي	المجموع
				٣١.٥٧	٣٣١.٩٧	٣٢	البعدي	

ويتضح من جدول (١٠) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل بعد على حدة من أبعاد مقياس التفكير القائم على الحكمة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس التفكير القائم على الحكمة في كل بعد على حدة من أبعاد مقياس التفكير القائم على الحكمة التي يقبها لصالح التطبيق البعدي، مما

يدل على وجود فروق بين متوسطى درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى كل بعد على حدة من الأبعاد التى يقيسها الاختبار لصالح التطبيق البعدى؛ كما يلى:

■ **البعد المعرفى للحكمة:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيق البعدى (٨٣.٢٢) بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى (٢٩.٥٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٥.٧٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٢.٨٥).

■ **البعد الوجدانى للحكمة:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيق البعدى (٨٣.١٩) بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى (٣٠.٠٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٧.٣٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٣.٤١).

■ **البعد التأملى للحكمة:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيق البعدى (٨٢.٣٨) بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى (٣٠.٥٩)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٢.٢١).

■ **البعد السلوكى للحكمة:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيق البعدى (٨٣.١٩) بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى (٣٠.٠٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٥.٨٦) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٢.٨٨).

٢- نتائج اختبار مهارات إدارة المعرفة

أ- اختبار صحة الفرض الثالث:

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذي ينص على ما يلى: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات إدارة المعرفة لصالح التطبيق البعدى" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة

(ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات إدارة المعرفة، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (١١)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات إدارة المعرفة

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية (df)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	العدد (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			٠.٠١	٠.٠٥					
١٦.٤٨	دالة	٤٥.٨٧	٢.٧٠	٢.٠٠	٣١	٧.٠٤	٤٨.٩٤	٣٢	القبلي
						٦.٩١	١٢٨.٤١	٣٢	البعدي

يتضح من جدول (١١) ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق القبلي، البعدي في اختبار مهارات إدارة المعرفة عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٢٨.٤١)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٤٨.٩٤)، وأن قيمة (ت) المحسوبة (٤٥.٨٧) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٣١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١٦.٤٨). مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي .

ب- اختبار صحة الفرض الرابع:

بالنسبة للفرض الرابع من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات إدارة المعرفة في كل مهارة من المهارات التي يقيسها كلاً على حدة لصالح التطبيق البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات إدارة المعرفة في كل مهارة من المهارات التي يقيسها كما يلي:

جدول (١٢)

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات اختبار مهارات إدارة المعرفة

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
البحث عن المعرفة واكتسابها	القبلي	٣٢	١٣.١٣	٤.٣٤	٣١	١٢.٦٨	دالة	٤.٥٥
	البعدي	٣٢	٢٢.٧٥	٢.٣٧				
تخزين المعرفة وتنظيمها	القبلي	٣٢	١٠.٨٨	٤.٥٧	٣١	١٣.٦٦	دالة	٤.٩١
	البعدي	٣٢	٢٢.٦٣	٢.١٨				
إنتاج المعرفة	القبلي	٣٢	٩.٥٩	١.٧٤	٣١	٢٥.٥٠	دالة	٩.١٦
	البعدي	٣٢	٢١.٢٥	٢.٢٦				
نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها	القبلي	٣٢	٣.٩٤	١.٠٨	٣١	٣٤.١١	دالة	١٢.٢٥
	البعدي	٣٢	٢٠.٥٠	٢.٥٤				
تأمين المعرفة	القبلي	٣٢	٤.٠٠	١.٣٤	٣١	٢٩.٦٥	دالة	١٠.٦٥
	البعدي	٣٢	١٩.٦٣	٢.٦١				
تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية	القبلي	٣٢	٧.٤١	١.٦٦	٣١	٣٣.٦٤	دالة	١٢.٠٨
	البعدي	٣٢	٢١.٦٦	١.٨٣				
المجموع	القبلي	٣٢	٤٨.٩٤	٧.٠٤	٣١	٤٥.٨٧	دالة	١٦.٤٨
	البعدي	٣٢	١٢٨.٤١	٦.٩١				

ويتضح من جدول (١٢) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة من مهارات إدارة المعرفة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات إدارة المعرفة في كل مهارة من المهارات التي يقيسها لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على وجود فروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة من المهارات التي يقيسها المقياس لصالح التطبيق البعدي؛ كما يلي:

■ **البحث عن المعرفة واكتسابها:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٢٢.٧٥) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٣.١٣)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢.٦٨) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٤.٥٥).

■ **تخزين المعرفة وتنظيمها:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٢٢.٦٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٠.٨٨)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣.٦٦) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٤.٩١).

■ **إنتاج المعرفة:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٢١.٢٥) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٩.٥٩)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٥.٥٠) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (٩.١٦).

■ **نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٢٠.٥٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٣.٩٤)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٤.١١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٢.٢٥).

■ **تأمين المعرفة:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (١٩.٦٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٤.٠٠)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٩.٦٥) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٠.٦٥).

■ **تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية:** بلغ متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي (٢١.٦٦) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٧.٤١)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٣.٦٤) أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) وهو يساوي (١٢.٠٨).

٣- مناقشة العلاقة بين مقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة

• اختبار صحة الفرض الخامس:

بالنسبة للفرض الخامس من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب عينة البحث في مقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار

مهارات إدارة المعرفة ". وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة.

جدول (١٣)

قيمة معامل الارتباط ودلالاته الإحصائية بين درجات الطلاب عينة الدراسة في تطبيق مقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة

البيانات الإحصائية	العدد (ن)	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
مقياس التفكير القائم على الحكمة	٣٢	٠.٧٩٦**	دالة
اختبار مهارات إدارة المعرفة	٣٢		

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة طردية قوية دالة عند مستوي (٠.٠١) بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٠.٧٩٦)، وهو معامل ارتباط طردي قوي، وهذا يدل على وجود علاقة طردية دالة بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة، أي إن تنمية التفكير القائم على الحكمة يؤدي إلى تنمية مهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس عينة البحث والعكس صحيح.

٤- فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات:

من النتائج السابقة اتضح أن للبرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات لطلاب كلية التربية شعبة علم النفس تأثيراً كبيراً في تنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة، ولتحديد فاعلية الجوانب السابقة قامت الباحثة بما يلي:

- حساب متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة في التطبيقين القبلي والبعدي.

- حساب النسبة المعدلة للكسب لبلاك لكل من مقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٤)

النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالاتها لمقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة

الدالة الإحصائية	النسبة المعدلة للكسب	النهاية العظمى	متوسط درجات التطبيق البعدي	متوسط درجات التطبيق القبلي	الدليل الإحصائي الأداة
دالة	١.٢٩	٤٠٠	٣٣١.٩٧	١٢٠.١٩	مقياس التفكير القائم على الحكمة
دالة	١.٣٨	١٤٤	١٢٨.٤١	٤٨.٩٤	اختبار مهارات إدارة المعرفة

يتضح من جدول (١٤) يتضح أن النسبة المعدلة للكسب لكل من مقياس التفكير القائم على الحكمة واختبار مهارات إدارة المعرفة أكبر من (١.٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات في الأبعاد المتضمنة في التفكير القائم على الحكمة المهارات التي يقيسها اختبار مهارات إدارة المعرفة وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

٥- مناقشة نتائج البحث في ضوء الدراسات السابقة ودلالاتها التربوية:

١. تفوق درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة علي درجاتهم في التطبيق القبلي وفي كل بعد من الأبعاد التي يقيسها التفكير القائم على الحكمة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية: ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة دراسة (علاء الدين أيوب، ٢٠١٦؛ سماح محمود إبراهيم، ٢٠١٦؛ عبد الرحمن ضافر فهد، ٢٠١٦؛ قصي عجاج سعود، ٢٠١٧؛ مجدي عبد الحكيم، ٢٠١٨؛ أمال جمعة عبد الفتاح، ٢٠١٨؛ مديحة فخري محمود، ٢٠١٨؛ تامر محمد عبد الغني، ٢٠١٨؛ محمود عبد الرازق، ٢٠٢٠؛ فاطمة الزيات السيد، ٢٠٢٠؛ ولاء محمد صلاح الدين، ٢٠٢٠؛ هالة سعيد أبو العلا، ٢٠٢٠؛ سعاد جابر محمود، ٢٠٢١؛ تامر محمد عبد العليم، ٢٠٢٢؛ إيهاب أحمد محمد، ٢٠٢٢؛ فاطمة عبد الفتاح أحمد، ٢٠٢٣)، (Setiawan, 2020)، (Papilaya & uapattinaya, 2022)، (Gluck Weststrate, 2022)، (Fajar&Suryani, 2023) ولكنها تختلف في متغيرات وعينة البحث والمحتوي المقدم

واستراتيجية ومجال التدريس، مما يدل علي فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم نفس الشائعات في تنمية التفكير القائم علي الحكمة لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؛ ويمكن أرجاع ذلك إلي:

■ أن تدريس قضايا علم النفس الشائعات قد ساهم بشكل فعال في أشباع حاجات الطلاب النفسية والعقلية من خلال قيام الطلاب بالانشطة المتضمنة في البرنامج المقترح سواء بشكل فردي أو جماعي مما ساعد على التواصل المعرفي والاجتماعي الفعال وتبادل المعلومات وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي كفريق مما يساعد في تنمية التفكير القائم على الحكمة.

■ ان الانشطة والمواقف التي تضمنها دليل المعلم دعمت أنواع السلوك المرتبطة بأبعاد التفكير القائم على الحكمة المختارة في البحث الحالي، كما أن تدريب الطلاب على القيام ببعض الانشطة من خلال الاستراتيجيات التدريسية المختلفة المستخدمة في تدريس البرنامج المقترح ساعد الطلاب على التعرف علي المفاهيم المختلفة للقضية المطروحة وكذلك النظريات المفسرة لها والاسباب المؤدية إليها وكيفية مواجهتها وحلها بالطرق العلمية الصحيحة.

■ أن الأهداف التي قام عليها المحتوى المقدم في قضايا علم نفس الشائعات مثل قضية (اليقظة العقلية، الذكاء الرقمي، القابلية للاستهواء للشائعات، التحيز المعرفي)، نابع من احتياجات الطلاب وواقعهم النفسي والمجتمع الذي يعيشون فيه. وتم تقديم محتوى علمي ثري يلبي حاجات ومتطلبات الطلاب ويتماشى مع خصائصهم العقلية والنفسية، مع ارتباط المفاهيم المقدمة بالبرنامج المقترح بالمواقف الحياتية الحقيقية التي يتعرض لها الطلاب، بالإضافة إلى تزويد البرنامج المقترح بالعديد من الصور والرسومات والجداول والأشكال التوضيحية مما ساهم في فهم الطلاب لمحتوي البرنامج المقترح.

■ استخدام العديد من الوسائل التعليمية المختلفة من شرائح وصور ومقاطع فيديو مما يزيد جذب انتباه الطلاب وتفاعلهم مع المعلومات المقدمة، بالإضافة إلى استخدام المصادر الخارجية في الحصول علي المعلومات بخلاف البرنامج المقترح مما ساعد علي ذلك أيضًا استخدام استراتيجية التعلم التخيلي التي لها دور فعال في تعميق الفهم والقدرة علي التحليل للمحتوي المتضمن في البرنامج المقترح.

توظيف المشاركات بين الطالب والمعلم والمناقشات داخل قاعة البحث يؤدي إلي زيادة الود بين الطالب والمعلم ويزيد من مصداقية التعامل مع الطلاب وإشعارهم بالحرص عليهم وعلى مستقبلهم ومحاولة مساعدتهم على تنمية مهارات إدارة المعرفة، كل هذا أدي بدوره إلي تحسين وتنمية مهارات إدارة المعرفة لدي الطلاب.

التنوع في أساليب التقويم، والتركيز على تقويم سلوكيات الطلاب من خلال التقويم البنائي من خلال الملاحظة المباشرة للطلاب، وكذا عرض الخبرات الذاتية والمواقف الحياتية لبيان كيفية التصرف فيها بالإضافة إلى التقويم النهائي من خلال اختبار مهارات إدارة المعرفة.

٢. ارتفاع درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لكل مهارة على حدة من مهارات إدارة المعرفة (البحث عن المعرفة واكتسابها، تخزين المعرفة وتنظيمها، إنتاج المعرفة، نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها، تأمين المعرفة، تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية). علي درجاتهم في التطبيق القبلي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات الآتية: دراسة (منصور مقابلة، ٢٠١٦)؛ (سلطان إبراهيم، ٢٠١٧)؛ (حميد محمود حميد، حنان صلاح الدين صالح، ٢٠٢١)، (محمد عبد الرحمن محمد، ٢٠٢٠)؛ (Shaghaei & Turgay , 2013). ولكنها تختلف في متغيرات وعينة البحث والمحتوي المقدم واستراتيجية ومجال التدريس، مما يدل علي فاعلية البرنامج المقترح في تدريس قضايا علم نفس الشائعات في تنمية مهارات إدارة المعرفة لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس وعلي تنمية المهارات الرئيسية المتضمنة في اختبار مهارات إدارة المعرفة (البحث عن المعرفة واكتسابها، تخزين المعرفة وتنظيمها، إنتاج المعرفة، نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها، تأمين المعرفة، تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية). وترجع الباحثة هذه النتيجة إلي: أن الطلاب قبل تدريس البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات لم يكن لديهم معلومات أو خلفيات علمية حول قضايا علم نفس الشائعات المتضمنة في البرنامج المقترح لذا؛ كانت أجاباتهم تتمحور بين الصواب والخطأ، ولم يكن لديهم أفكار واضحة عن طبيعة هذه القضايا أو كيفية مواجهتها مواجهة علمية صحيحة خاصة أن الطلاب في تلك المرحلة بحاجة إلي من يمد لهم يد العون ويساعدهم علي رؤية الجانب المشرق من الحياة رغم العديد من الصعوبات التي تواجه الطلاب في هذه الحياة سواء علي المستوي

الأكاديمي أو المستوى العملي بطريقة علمية صحيحة، ويعد تعريف الطالب بقضايا علم نفس الشائعات المتضمنة في البرنامج المقترح في تلك المرحلة من أهم العوامل التي تساعد علي توجيه الطلاب بطريقة علمية صحيحة قبل الخوض في زحام الحياة، ولعل في تدريس هذا البرنامج المقترح ما يقلل الفجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث أن القضايا المقدمة في البرنامج المقترح تقدم في هيئة مشكلات بشكل مثير وجذاب للطالب وتعتمد علي الآثارة والتشويق مع الاعتماد علي الاستراتيجيات التدريسية وأن كانت أسباب انتشار الشائعات كثيرة ومتنوعة، فقد استطاع البرنامج المقترح التأثير في بعضها المتنوعة مما يثير عقل الطالب ويجعله في حالة نشطة وإيجابية.

■ وهذا بالإضافة إلي الأنشطة المتنوعة داخل البرنامج المقترح المقدم والقراءات الخارجية من المقالات والصحف، ومقاطع الفيديو المتنوعة التي تجذب أنتباه الطالب وتشعره بالحماس والحيوية كان له أثر في تنمية مهارات إدارة المعرفة المختلفة المتضمنة في البرنامج المقترح (البحث عن المعرفة واكتسابها، تخزين المعرفة وتنظيمها، إنتاج المعرفة، نشر المعرفة وتكاملها وتبادلها، تأمين المعرفة، تطبيق المعرفة في واقع الحياة العملية) مما يعني أن أسباب مهارات إدارة المعرفة كثيرة ومتنوعة، حيث جاءت المعلومات والحقائق المقدمة للطلاب في صورة حقائق ومعلومات مبسطة وسهلة وثرية تجعل الطالب المعلم يحاول اكتشاف الأفكار التي تعرض عليه وتحليلها قبل الأقتناع بها من الناحية العلمية الأكاديمية مما يجعلها بعيدة عن التعقيد العلمي في حياة الطلاب؛ مما يقلل تبرير الشائعات المتنوعة نظراً لعدم اكتمال المعرفة التي قد يقوم بها الطالب المعلم بنشرها بعلم أو بدون علم، مما يجعل علم النفس يقدم في صورته الحقيقية بدلاً من تقديمه للطلاب في صورة سرد للمعرفة السيكولوجية مما ساعد علي تنمية مهارات إدارة المعرفة.

٣- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمقياس التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة عند مستوى دلالة (٠.٠١). وهذا يدل على أن العلاقة بين أبعاد التفكير القائم على الحكمة وإدارة المعرفة طردية قوية؛ أي أن نمو أبعاد التفكير القائم على الحكمة قد ساهم بشكل إيجابي على تنمية

مهارات إدارة المعرفة، كما أن تنمية مهارات إدارة المعرفة قد ساهم أيضًا بشكل إيجابي على تنمية أبعاد التفكير القائم على الحكمة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال إن العناية، والاهتمام بإعداد الطالب المعلم الكفاء لا تقتصر على تأهيله في تخصصه، وتعريفه بالأصول التربوية وأساليب التدريس وطبيعة التعليم، وأهدافه، وخصائص المتعلم ومشكلاته فحسب، بل في تنمية قدراته على التفكير وتكوين الآراء الخاصة، وتطوير المفاهيم، والأفكار، وطرح العديد من الحلول للقضايا المتضمنة في علم النفس الشائعات، لذا؛ تسعى كليات التربية إلى تحقيق النمو المتكامل في شخصية المتعلم من جميع جوانبها العقلية والاجتماعية والنفسية، إلا أن طريق تحقيق هذا الهدف قد تتخلله العديد من الصعوبات والمعوقات، ولكن بتنمية التفكير القائم على الحكمة بابعاده المختلفة وتنمية مهارات إدارة المعرفة ساهم بشكل كبير في تنمية مهارات الطالب المعلم وإعداده وتأهيله في مواجهة التحديات التي قد تتجم عن انتشار الشائعات.

وهذا يعني أن تحليل الصراعات الجدلية المعرفية والنفسية والتناقضات بين الأفكار قبل قبولها والتحقق من صحة الادعاءات حول القضايا المطروحة وتقديم الأدلة أو دحض هذه الادعاءات وإيجاد أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة، والحلول للقضايا المطروحة، ومن ثم اتخاذ القرار بموضوعية لذلك نجد أن أبعاد التفكير القائم على الحكمة قد مكنت الطالب من الفهم الصحيح للقضايا النفسية والاجتماعية المختلفة، وهذا يعد من أهم العمليات المعرفية التي تساعد الفرد على أن يصبح قادرًا على حل المشكلات التي يتعرض لها في المواقف المختلفة، وسيصبح أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي السليم مع مشكلاته وقضايا واقعه، وهذا ما يجعل الفرد يشعر براحة النفس، ويزيد من ثقته في نفسه وتقديره لذاته واستقلاليته، وانتماءه لمجتمعه، واعتزازه بثقافته، وفترة الأخبار والأحداث قبل قبوله أي فكرة أو خبر يخص أي حدث أو أي ثقافة من الثقافات المختلفة، وانتقاء ما يتناسب مع مجتمعه وفكره وبناءً على ما يتوفر لديه من معارف وخبرات بعقلية واعية ورؤية ناقدة بإدراته لمعارفه وخبراته التي اكتسبها من تدريس القضايا المختلفة المتضمنة في البرنامج المقترح في علم النفس الشائعات، ويرجع ذلك إلى أن البرنامج المقترح في علم النفس الشائعات ساهم في زيادة وعي الطلاب بأبعاد التفكير القائم على الحكمة، ومهارات إدارة المعرفة بالإضافة إلى أن التنوع في استخدام استراتيجياته وأنشطته

ومهاراته؛ حيث ساعد البرنامج في تعديل الأفكار السلبية لدى بعض الطلاب نحو أنفسهم وقضايا مجتمعهم وفي الشائعات التي قد تراودهم عن أنفسهم أو أصدقائهم أو وطنهم ومجتمعهم.

كما أن البرنامج المقترح بما تضمنه من خطوات إجرائية قائمة على التكامل، والدمج بين القضايا الإيجابية والسلبية لعلم النفس الشائعات والأنشطة المختلفة والمتنوعة والأمثلة المتنوعة ساعد الطلاب على إتخاذ مواقف عقلانية ومباشرة في التعامل مع القضايا المتضمنة في البرنامج المقترح، بدلاً من التجنب والانسحاب، بل باستخدام التفكير النقدي والتحليلي والحكمة والروية والتدبر؛ ومما سبق توصل البحث إلى وجود علاقة إيجابية طردية قوية بين تنمية أبعاد التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين. وفي ضوء ما سبق توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين.

في حدود علم الباحثة تعد هذه الدراسة هي الأولى في المناهج وطرق تدريس علم النفس التي تتناول مجال علم نفس الشائعات بما يتضمنه من عدد من القضايا المهمة والضرورية من الناحية العلمية النظرية ومن الناحية التطبيقية، ويهم عامة البشر كما يهتم المتخصصين أيضاً، كما يتناول متغيرين من أهم المتغيرات المطروحة على الساحة العلمية وهما التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة. وفي النهاية تشير نتائج البحث الحالي في مجمله إلى فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات في تنمية التفكير القائم على الحكمة ومهارات إدارة المعرفة لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وبذلك تم تحقيق الهدف الاساسي للبحث.

سادسًا: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

١. ضرورة تضمين البرنامج المقترح في تدريس علم نفس الشائعات ضمن موضوعات تدريس علم النفس التي تدرس للطلاب المعلمين شعبة علم النفس بكليات التربية.
٢. إلا يقتصر دراسة علم نفس الشائعات على الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، بل يجب تقديم هذه القضايا إلى كل الأقسام في مختلف التخصصات الدراسية.
٣. إجراء دراسة تتضمن إعداد برنامج تدريبي لمعلمي علم النفس قبل وأثناء الخدمة لتنمية الوعي بقضايا علم النفس الشائعات وتنمية التفكير القائم على الحكمة.
٤. الاهتمام بالأنشطة والوسائل التعليمية التي تنمي مهارات إدارة المعرفة لتنمية التفكير القائم على الحكمة.
٥. الاسترشاد بدليل (معلم المعلم) بما يتضمنه من نماذج تدريس استرشادية لتدريس موضوعات البرنامج المقترح في قضايا علم نفس الشائعات.
٦. إعداد دورات تدريبية وندوات وورش عمل لتوعية الشباب بخطورة الشائعات على الفرد والمجتمع ودورهم في مكافحة الشائعات ودحضها بالأساليب والطرق الحديثة.

سابعًا: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة مايلي:

١. فاعلية برنامج مقترح في علم نفس الشائعات لتنمية مهارات التفكير التحليلي والمرونة العقلية لدي طلاب المرحلة الثانوية.
٢. فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الوعي بقضايا علم نفس الشائعات ومهارات حل المشكلات الحياتية لدي معلمي علم النفس.
٣. فاعلية برنامج مقترح في علم نفس الشائعات لتنمية مهارات الذكاء الرقمي والهوية النفسية لدي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.
٤. إعداد دراسات تتناول أثر استخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة في مجالات دراسية مختلفة بمختلف مراحل التعليم لتنمية مهارات إدارة المعرفة والتفكير القائم على الحكمة.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

القرآن الكريم.

- إبتسام السلطان (٢٠٠٩). **التطور الخلقي للمراهقين**، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- إبتسام السيد علي جادو (٢٠٢٠). متطلبات تطبيق عمليات إدارة المعرفة لدى الباحثين في العلوم التربوية باستخدام المكتبات الرقمية، **مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة**، (١١٠).
- إبراهيم محمّد خضر الدقوقي (١٩٩٠). دور الإعلام في ترويج ومكافحة الشائعات، ضمن بحوث ندوة الشائعة والحرب النفسية. **المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب**، الرياض.
- أحمد إبراهيم أحمد، وبدر عوض لزام، وعبد الحميد عبد الفتاح (٢٠١٩). المرتكزات العلمية لإدارة المعرفة بالمؤسسة التعليمية دراسة تحليلية ورؤية عصرية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها - كلية التربية، ٣٠ (١٢٠)، ٢٧٢: ٢٩٠.
- أحمد حمد الزغبى (٢٠١٢)، **أسس علم النفس الجنائي**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أحمد طلعت فتحي، ووفاء صلاح الدين إبراهيم، ورزق على أحمد (٢٠٢٣). منصة تعلم اجتماعية لتنمية مهارات إدارة المعرفة لدى معلمي الحاسب، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، جامعة المنيا - كلية التربية النوعية، (٤٤)، ٢٥٢٣: ٢٥٥٥.
- أحمد علي محمّد، أفراح أحمد نجف (٢٠٢٢). السمات الشخصية لمروجي الشائعات، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (١٤٨)، ٢٢١: ٢٥٠.
- أحمد محمّد أحمد محمّد (٢٠٢٠). دور مؤسسات التربية في مواجهة الشائعات، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، (٣٥)، ٤، ٢، ١: ٢٠.
- أحمد نوفل (١٩٨١). **الإشاعة**، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- أسامة عربي محمّد محمّد عمار (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على بروفييلات التفكير في ضوء نظرية هاريسون وبراميسون في تدريس علم النفس لتنمية التفكير السابر وخفض القابلية للإستهواء الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، (٣٥)، ٣، ٢٢٧: ٢٦٨.

- الاسكوا - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (٢٠٠٤). **منهجية إدارة المعرفة مقارنة تجريبية في قطاعات مركزية في دول الاسكوا الأعضاء**، الأمم المتحدة، نيويورك.
- إسماعيل خالد علي علي (٢٠٢٠). دور المؤسسات التربوية في مواجهة الشائعات: رؤية استشرافية، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج - كلية التربية، (٧٨)، ٢٣٣٥: ٢٤٠٩.
- آمال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التخيلي في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الحكمة، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ٩٨(١)، ص ٢٣: ٨٣.
- امل حسن محمد (٢٠٢١). دور مهارة التعلم مدى الحياة كأحد مهارات إدارة المعرفة الشخصية لتحسين مؤشر الابتكار في مشروعات ريادة الأعمال، **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية**، ٣٥(٢).
- إنتصار شبل عبد الصادق (٢٠٢٢). برنامج مقترح قائم على توظيف مشروعات التعلم الخدمي بمقرر تربية ومشكلات مجتمع لتحسين الاندماج الأكاديمي والتفكير القائم على الحكمة لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر - كلية التربية، (١٩٥)، ج ٣، ١٥٥: ١٩٥.
- إيمان وفقهي أحمد (٢٠٢٢): فعالية وحدة مقترحة في سرطان الثدي عبر موقع ميكروسوفت تيم في تنمية المفاهيم الصحية واليقظة العقلية والاتجاه نحو الفحص الدوري لدى طالبات كليات التربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا - كلية التربية، (٨٨)٤، ٧٦٦: ٦٨٣.
- إيهاب أحمد محمد مختار (٢٠٢٢). فاعلية التدريس عبر منصة Meet Google الافتراضية باستخدام نموذجين قائمين على نظرية ما بعد البنائية في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي والتفكير القائم على الحكمة لدى الطلبة المعلمين، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية - كلية التربية، ٣٧(١)، ١: ٩٤.
- بتول غالب الناهي، زينب علي عبود (٢٠١٨). قياس التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الجامعة، **مجلة أبحاث ميسان جامعة ميسان - كلية التربية**، ١٤(٢٨)، ٦١: ٨٢.
- بسام محمود (٢٠١٢). **مهارات، إدارة المعرفة**، دار جليس الزمان، عمان.

تامر محمد عبد العليم عبد الله (٢٠٢٢). برنامج مقترح في الفكر التاريخي قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات التفكير الجدلي والحكمة لدى الطالب معلم التاريخ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٣٦)، ص ١٤١: ٢٠٩.

تامر محمد عبد الغني إبراهيم (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة لتحسين عملية التقدير في الخدمة الاجتماعية: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي، مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥٩ (٣)، ٤٦٧-٥٠٩.

جان نويل كابيرير (٢٠٠٧). الشائعات الوسيلة الإعلامية الاقدم في العالم، ترجمة تانيا نجيا، دار الساقى، بيروت، جمهورية لبنان.

جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (١٩٦٧). لسان العرب" مادة شيع"، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر.

جمال سند السويدي (٢٠١٣). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبلية إلى الفيسبوك، الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث.

جمال محمد غرابية (٢٠١٥). التفكير المستند إلى الحكمة وعلاقته بمنظومة القيم لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية.

جوردين البورت، وليو بوستمان (١٩٦٤). سيكولوجية الإشاعة، ترجمة صلاح مخيمر، دار المعارف، القاهرة.

حسن السعيد (٢٠١١). سيكولوجية الإشاعة "رؤية قرآنية"، أشارت موحية في الحرب النفسية وأجندة المواجهة"، عمان، دار دجلة.

حميد محمود حميد، حنان صلاح الدين صالح (٢٠٢١). نمط التدريب الإلكتروني ببيئة الفصل المقلوب وأثره في تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية والانخراط في التعلم لطلاب تكنولوجيا التعليم ذوي الأسلوب المعرفي (التحليلي/ الشمولي)، دراسات تربوية واجتماعية، (١٢) ٢١، ١٧٦-٢٨٣.

حنان عثمان محمد أبو العنين (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات الناقد في خفض القابلية للإستهواء لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة نجران، مجلة الجامعة الإسلامية، (١١) ج٢، ٥٦ : ٩٤.

خالد إبراهيم الكردي (٢٠١٣). السمات النفسية والاجتماعية لمروجي الشائعات وملتقيها، الدورة التدريبية (أساليب مواجهة الشائعات)، كلية التدريب، ١ : ٢٤.

خالد بن سعد النجار (٢٠١٤). الشائعات إرباك للمجتمعات، مجلة الوعي الإسلامي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، س ٥٢، (٥٩٣)، الكويت.

خالد محمد زايد (٢٠١٤). "الهوية النفسية وعلاقتها بكل من الحكمة والتعصب لدى الطلبة الجامعيين"، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة اليرموك.

خالد ناهس الرقااص (٢٠١٧). النموذج البنائي للعلاقة بين الاحتراق النفسي والحكمة الشخصية والسعادة النفسية لدى عينة من المتعلمين، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، ٤٥ (٢).

خديجة ناصر مهدي النجراني، ومنى كريم (٢٠٢٢). مستوى وعي المعلمات الطالبات بمهارات الذكاء الرقمي من وجهة نظر معلماتهن في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (٢١) ٦، ١٣٩ : ١٨٤.

خضر مصباح إسماعيل طيبي (٢٠١٠). إدارة المعرفة التحديات والتقيات والحلول، دار الحامد، عمان.

خليفة عبد الجليل (٢٠١٣): دراسة لبعض أساليب التفكير لدي طلبة المرحلة المتوسطة، دار المريخ، السعودية.

داليا سويد (٢٠١٦): العلاقة بين أساليب التفكير وقابلية تصديق الشائعة لدي عينة من طلاب جامعة البعث، مجلة جامعة البعث، (٣٨) ٥١، ص ٢٧ : ٥٨.

ديانا بنت فهمي علي، وشروق بنت عبد الله محمد: (٢٠٢٣). التحيز المعرفي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، (٧) ٢١، ص ٩٧ : ١٢٠.

رابح الصادق (٢٠١٧). دور التفكير النقدي في عقلنة التعامل الإشاعات على شبكات التواصل الاجتماعي، *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، السعودية الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، (١٧).

رجب عبد الوهاب عبد اللطيف، وأحمد محمود عبد المطلب: (١٩٨٦). دور التربية في مواجهة الشائعات وتنمية الوعي القومي: دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية بأسبوط*، (٢).
رجب عبيد مدبولي (٢٠٢٢). برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات محطات التعلم لتنمية الوعي بالقضايا الفلسفية ومهارات الحكمة لدي طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم.

رزيقة مومني (٢٠١٧). الشائعات وسبل مكافحتها في عالمنا المعاصر من خلال منهج النبي ﷺ في التعامل معها - دراسة وصفية - بحث متطلب للحصول على رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمد لخضر، الوادي، معهد العلوم الإسلامية.

رياض نايل العاسمي (٢٠١٥). دور التربية في تنمية الحكمة من خلال المنهج المدرسي"، *مجلة نقد وتنوير*، بغداد، (١٤).

زينب حسن حامد (٢٠١٥). تصميم استراتيجية تعليم بنائية مقترحة لاستخدام بيئة التعلم الشخصية وأثرها على تنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية وإنتاج المنتجات التعليمية لدى طالبات شعبة تكنولوجيا التعليم والمعلومات، *الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات*، (٣)٣٥، ٩٨-٣.

ساعد العرابي الحارثي (٢٠٠١). *أساليب مواجهة الشائعات*، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

سامي أحمد عابدين (٢٠٠٤). الشائعات بين التحليل والمواجهة، *مجلة الفكر الشرطي*، الإمارات: مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، (١٣) ١.

سامي محمد هاشم (٢٠٠٣). *الشائعات من المنظور النفسي في عصر المعلومات*، ندوة الشائعات في عصر المعلومات، الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

ساهرة الملاك، أحمد الأثري (٢٠٠٢). إدارة المعرفة ودورها في دعم المهارات التنموية للمنظمات، مجلة مستقبل التربية العربية، ٢٦(٨)، المركز العربي، القاهرة.

سعاد جابر محمود حسن (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريب عن بعد في تنمية مهارات التدريس من أجل الحكمة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بني سويف، ج (١).

سعد مرزوق العتيبي (٢٠٠٣). إدارة المعرفة. <http://www.khayma.com/madina/m3-files/marefa.htm>

سلطان إبراهيم الفقية (٢٠١٧). أهمية إدراج علم إدارة المعرفة في المناهج السعودية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ١(٧)، ٩٦-١٠٧.

سلمي محيي الدين محمد، محمد أحمد محمد إبراهيم، فاطمة الزهراء محمد زاهر (٢٠٢٣). الاتجاه نحو الشائعات وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة، دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق - كلية التربية، (١٢٥)، ٤٢٧ : ٤٩١.

سماح محمود إبراهيم (٢٠١٦). النمذجة البنائية للعلاقات بين الحكمة والنكاه والأخلاقي والنكاه الشخصي والنكاه الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٧٦)، ٦٩ : ١٠٩.

سمير أبو زنيد (٢٠٢٠). الشائعات مفهومها، أسبابها، تصنيفاتها، أنواعها مخاطرها وطرق التعامل معها، مقال منشور بجريدة دنيا الوطن، ١٢/٠٩ ٢٠٢٠.

شيماء محمد علي (٢٠٢٠). منهج مقترح في رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء مناهج التميز لتنمية مهارات إدارة المعرفة الرياضية والشخصية ومهارات إدارة الذات، المجلة التربوية، جامعة سوهاج - كلية التربية، ج (٧٧)، ١٨٢١ : ١٩٠٧.

شيماء سعيد سعيد (٢٠٢٢). برنامج أنشطة قائم على مفاتيح التفكير لتنمية البراعة العلمية والتفكير الحكيم لدى طفل الروضة المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج ٩٥ (٩٥)، ٦٧٥، -٧٥٩.

صالحى طارق، قوارح محمد، وحاج أمجد يحيى (٢٠٢٣). اليقظة العقلية وعلاقتها بجودة الأداء التدريسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات مدينة ورقلة، **مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

صبري الطراونة، محمد أمين القضاة (٢٠١٤): العلاقة بين مقاومة الإغراء وأنماط التفكير السائدة لدى الطلبة الجامعيين، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، (١٠) ١، ص ٨٩: ١٠٠. صفاء عباس عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٩). الإشاعة وأثرها على الفرد والمجتمع، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، (٢٠)، ج (٨)، ص ١: ٢٤. صلاح أبو ناهية (١٩٨٩). **استخبار أيزنك للشخصية**، كراسة التعليمات، دار النهضة العربية، القاهرة.

صلاح الدين الكبيسي (٢٠٠٥). **إدارة المعرفة**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية.

صلاح محمد عبد الحميد (٢٠٢٢). **الشائعات والحرب النفسية**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة. صلاح مخيمر: (د. ت). **سيكولوجية الإشاعة**، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة.

ضاحي توني (٢٠١٩). نمطي الفصل المقلوب (النمطي المزدوج) وعلاقتها بتتمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب قسم تكنولوجيا التعليم، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، (٢٢).

عالية الطيب حمزة محمد (٢٠٢٠). التحيز المعرفي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية، **مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية**، جامعة الجوف - وكالة الدراسات العليا والبحث العلمي، (٦) ٢، ص ٧١: ٩٦.

عبد الحليم حمود (٢٠١٠). **حرب الشائعات: إعلام خارج السيطرة**. مركز الدراسات والترجمة، بيروت.

عبد الرحمن ضافر فهد ال دحيم (٢٠١٦). التفكير القائم على الحكمة كمتنبي بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.

عبد الفتاح الحمص، فايز كمال شلдан (٢٠٠٩). الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي، غزة، فلسطين.

عبد الكريم مختار علي (٢٠٢١). إدارة المعرفة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي، مجلة المعرفة، جامعة بني وليد - كلية التربية - بني وليد، (١٦)، ص ٤٠ : ٥٦.

عبد المنعم شحاته (٢٠٢٢). إدارة المعرفة مجال جديد في علم النفس التطبيقي، مجلة علم النفس السنة الخامسة والثلاثون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٣٥ (١٣٥)، ص ١٣ : ٢٢.

عبد العزيز بن صقر الغامدي (٢٠٠١). أساليب مواجهة الشائعات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات، الرياض.

عصام جمعة نصار (٢٠٢٠). الفروق في اليقظة العقلية والتفكير التأملي لدى مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في ضوء التخصص والنوع بين طلاب كلية التربية بالسادات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، كلية التربية، (٥) ١٤، ص ٧٠٩ - ٧٨٢.

عفراء إبراهيم العبيدي (٢٠١٥). الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، اليمن: جامعة العلوم والتكنولوجيا - مركز تطوير التفوق، (١) ١٠، ص ١٨٢ - ٢١٠.

عفيفة طه ياسين (٢٠٢١). التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة:

<https://faculty.uobasrah.edu.iq/uploads/publications/1631466599.pdf>

علاء الدين أحمد كفاي (٢٠٠٠). لماذا وكيف نعلم أبناءنا التفكير النقدي؟ المؤتمر العلمي الثاني عشر - مناهد التعليم وتنمية التفكير، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (٢).

علاء الدين أيوب، وأسامة محمد عبد المجيد إبراهيم (٢٠١٣). تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٧٩(٢)، ص ٢١٠-٢٤٢.

علاء الدين عبد الحميد أيوب وعبد الله محمد الجغيمان (٢٠١٢). أثر اكتساب الحكمة في تنمية التفكير الجدلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، المجلة المصرية لعلوم المراهقة، (٥).

علاء الدين عبد الحميد (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لتنمية التفكير القائم على الحكمة في تحسين استراتيجيات المواجهة لحل المشكلات الضاغطة لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٧٧(٢٢)، ٢٠١: ٢٤٠.

على مهدي دومان (٢٠٠١). أساليب مواجهة الشائعات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات، الرياض.

علي صالح: (٢٠١٤). المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، عمان: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

علي محمود شعيب (٢٠٢٠). اليقظة العقلية والمرونة النفسية والذكاء الانفعالي كمنبئات بالتعلم الانفعالي الاجتماعي في عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، (٣)٤، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٦٥: ١٠٤.

علياء عبد الفتاح رمضان (٢٠١٩). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتطبيق مهارات التربية الإعلامية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ١٤، ٣٩١: ٤٥١.

عيسى خنيفر الذبياني (٢٠٢٣). تأثير الشائعات الرقمية على مشاركة الأخبار والآراء في المجتمع السعودي: واتساب أنموذجًا، مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية، المعهد العالي للدراسات النوعية، (٣)٤، ٢٠٩: ٢٥٣.

غادة فرغل جابر (٢٠٢٢). الذكاء الرقمي كمنبئ بجودة الحياة النفسية ومهارة حل المشكلات الرقمية لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلة العلمية، (٢٠)، ١٢٩: ١٩٦.

فاطمة عبد الفتاح أحمد (٢٠٢٣). برنامج قائم على أبعاد الحكمة في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي واتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *المجلة التربوية جامعة سوهاج - كلية التربية*، ج (١٠٨)، ١: ٦٨.

فاطمة محمود السيد الزيات (٢٠٢٠): فعالية برنامج قائم على مهارات الحكمة لتنمية مهارة حل المشكلات الصفية لدى الطلبة المعلمين، *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج - كلية التربية، (٧٨).

فراس ميكائيل سعد (٢٠٠٦). الدعاية العامة (غير التجارية) (أنواعها، وأشكالها، وأساليبها، وأهدافها)، *شؤون اجتماعية*، (٢٣) ٩٠ الإمارات.

فهد بن علي بن عبد العزيز الطيار (٢٠١٤). الشائعات بين الدوافع النفسية والآثار الاجتماعية: دراسة ميدانية على طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، *مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية - مركز البحوث والدراسات*، (٢٢) ٢٩، ٧٥: ١٣٠.

فهمي توفيق مقبل (١٩٩٠). دور المؤسسات التربوية في مكافحة الشائعات، ضمن بحوث ندوة الشائعة والحرب النفسية. *المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب*، الرياض.

فؤاد أبو حطب (١٩٩٦). *القدرات العقلية*، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

فواز جاجان قدو (٢٠١٦). "مستوى مهارات التفكير المستندة إلى الحكمة لدى معلمي التربية الإسلامية في الأردن، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

قصي عجاج سعود (٢٠١٧). التفكير القائم على الحكمة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية. *مجلة الأستاذ*، (٢٢٠) ١، ص ص ٤٦٥: ٥١٣.

كرم شلبي (١٩٧٥). *حرب الكلمات*، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

كامل محمد عويضة (٢٠١٠). *علم نفس الإشاعة*، ط٢، دار الكتب العالمية، بيروت.

مجدي فتح الباب (٢٠١٩). كيف نواجه ظاهرة الشائعات؟ *مجلة الوعي الإسلامي*، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (٦٥٥)، س (٥٧)، ٢٨: ٢٩.

محمد أحمد النابلسي (٢٠٠٤). *سكولوجية الشائعات*، مجلة شبكة العلوم العربية، (٣).

محمد البخاري (٢٠٠٢). *صحيح البخاري*، بيروت: دار ابن كثير.

- محمد الخولي (٢٠٠٢). الحرية الإنسانية والعلم مشكلة فلسفية، بيروت: مطبعة الهلال.
- محمد حماد هندي (٢٠٢١). دور المناهج الدراسية نحو بناء مجتمع المعرفة، *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*، جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية - الجمعية العربية للدراسات المتقدمة في المناهج العلمية، (٢)، ٤٩ : ٦٠.
- محمد دغش القحطاني (١٤١٨). *الإشاعة وأثرها على أمن المجتمع*، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض.
- محمد عبد الرحمن حبيب (٢٠٢١). *الحوازج النفسية وعلاقتها بالاستهواء لدى طلبة الدراسات العليا، رسالة ماجستير*، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء.
- محمد عبد الرحمن محمد (٢٠٢٠). أثر بيئات التعلم الشخصية عبر الشبكات الاجتماعية في تنمية بعض مهارات إدارة المعرفة الشخصية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، (٤٨).
- محمد عبد الله المنيع (٢٠١١). إدارة المعرفة وعلاقتها بتطوير الخطط والبرامج التعليمية في الجامعات السعودية: نموذج مقترح، *المجلة السعودية للتعليم العالي وزارة التعليم - مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي*، (٦)، ص ٧٣ : ٩٤.
- محمد عواد الزيادات (٢٠٠٨). *اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة*، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد غازي الدسوقي (٢٠١٦). *سيكولوجية الحكمة*، دار النايفة للنشر، طنطا.
- محمد منير حجاب (٢٠١٢). *الشائعات وطرق مواجهتها*، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- محمود محمد محمد عبد الرازق، سميرة أبو الحسن عبد السلام النجار، وفيوليت فؤاد إبراهيم: (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التفكير القائم على الحكمة لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية، *"المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية"*، (٣٨)، ٣٠ : ٥١.
- مدحت محمد أبو النصر: (٢٠٢١). إدارة المعرفة والإدارة بالمعرفة، *المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات*، (٤)، ٧٥ : ٩٤.

مديحة فخري محمود: (٢٠١٨). "عصر الحكمة وتحدياته المجتمعية والتربوية في مصر وكيفية مواجهتها: دراسة تحليلية. مستقبل التربية العربية، ٢٥ (١١٢)، ١٩٣ - ٢٩٨.

مفرج بن سعد الحقباني: (٢٠٠٣). الآثار الاقتصادية لانتشار الشائعات، دوة ضمن بحوث كتاب الشائعات في عصر المعلومات. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

منصور أحمد عبد المنعم: (٢٠٢٢). الشائعات وتأثيرها على أداء مؤسسات التعليم وسبل مكافحتها، مجلة دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق - كلية التربية، (١١٥)، ١ : ١٨.

منصور مقابلة: (٢٠١٦). إدارة المعرفة بجامعة الطائف ومتطلبات تطويرها (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٣٠ (٥)، ٩٨٣ - ١٠٠٦.

مها محمد علي الحاج: (٢٠٢٤). دور اليقظة التكنولوجية في تحسين إدارة المعرفة في منظمات الأعمال أوراق ثقافية: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٥ (٢٩)، ٥٠١ : ٥١٦.

المؤتمر السنوي الواحد والثلاثون للاتحاد العربي للمعلومات والمكتبات (٢٠٢٠). تطبيقات واستراتيجيات إدارة المعلومات والمعرفة في حفظ الذاكرة الوطنية والمؤسسية، ٧ - ٩ ديسمبر.

المؤتمر العلمي العاشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات (٢٠٠٣).

<http://www.esisact.org.eg/pdf/10.pdf>

نام علي أمين، أسماء صفوت جمال: (٢٠٢١). استراتيجية مقترحة قائمة على إدارة المعرفة الرقمية لتعزيز القدرات التنافسية لدى الشباب الجامعي، المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي، (٢) ١، ٤١٥ - ٤٦٢.

نبيلة عبد الفتاح حسنين: (٢٠٢٢). الإطار المفاهيمي للشائعات، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، أكاديمية التطوير العلمي - مجموعة سما دروب للدراسات والاستشارات والتطوير العلمي، (١١)، ١٩٨ : ٢١٥.

نجدد ملفي معيض: (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بأبعاد التحيز المعرفي لدى المرشحات الطلابيات بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة أسيوط - كلية التربية - مركز الإرشاد النفسي والتربوي، (٦)، ٤٣ : ٧٩.

نرمين مصطفى حمزة، شيماء بهيج متولي: (٢٠٢٠)، أثر توظيف منصة إلكترونية قائمة على استخدام موقع Easy Class لتنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية والاندماج الأكاديمي لدى الطالبة المعلمة كلية الاقتصاد المنزلي، مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ، ٢٠(١).

النعمي السائح العالم: (٢٠١٥). الشائعات وطرق مواجهتها، مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، (٢١)، ٧٧: ٩٣.

نعيم أبو شحطة، وسيف الدين خالدي: (٢٠٢٢). دور إدارة المعرفة في تعزيز الثقافة التنظيمية دراسة حالة مؤسسة الكاتمية للفلين - جيجل، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير تخصص إدارة الموارد البشري، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل.

هالة سعيد أبو العلا: (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تنموي قائم على توظيف المحطات العلمية المدمجة وتأثيره على التفكير المستند الى الحكمة وبعض المهارات الموجهة نحو المستقبل في ضوء استشراف كفاءات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، مجلة دراسات عربية في التربية، وعلم النفس رابطة التربويين العرب، (١٢٨)، ٣٠٣: ٣٦.

هالة محمد إبراهيم طريح: (٢٠٢٢). الرأي العام ومدى تأثره بالشائعات، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة المنوفية - كلية الحقوق، (٥٦)، ٣٧٩: ٤٢٤.

هناء بوحارة: (٢٠٢٣). اليقظة العقلية وعلاقتها بالانتماء الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة سيدي بلعباس، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، (١٠)، ٣٦٣: ٣٨٣.

ولاء محمد صلاح الدين (٢٠٢٠): برنامج إثرائي مقترح في ضوء الفلسفة الواقعية لتنمية اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة لدى الطالب معلم الفلسفة بكلية التربية جامعة حلوان، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٧٧)، ص٦٢٥: ٦٧٠.

وهيب مجيد الكبيسي وآخرون: (١٩٨٣). الحرب النفسية وأساليب مواجهتها، مجلة دوليات الإعلام، (٣)، مطبعة الاقتصاد، بغداد، جمهورية العراق.

يسرية أنور صادق: (٢٠١٠). صادق البنية العملية لمفهوم الحكمة كما تدركه الطالبات الجامعيات ببعض كليات جامعة الملك عبد العزيز وعلاقته بطرق المعرفة لديهن"، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، ٢٠(٣).

يوسف أبو فارة (٢٠٠٤). العلاقة بين استخدام مدخل إدارة المعرفة والأداء، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع إدارة المعرفة في العالم العربي، في الفترة من ٢٦ : ٢٨ / ٤ / ٢٠٠٤، جامعة الزيتونة، عمان، ٢٦٥-٢٦٦.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- Alina Reznitskaya, Linda Jarvin and Robert J. Sternberg: (2009). Teaching for Wisdom: Teaching for Wisdom Through History: Infusing Wise Thinking Skills in the School Curriculum, the cognitive facet of wisdom and its relationship with memory, affect, and hope . **Journal of Happiness Studies**, 13(5), 849-873.
- Allport, G, postman.L: (1948). **The Psychology of Rumors** .New york :Henry Holt.
- Andrew Nelson. (2013) **The Art of Information War**, Bloomington, Author House, Indiana.
- Ardelt, M. (2003). Development and empirical assessment of three-scale. **wisdom Research on dimensional aging**,25(3),275-325.
- Arti, Y., & Ikhsan, J. (2020). The profile of Junior High School students' critical thinking skills and concept mastery level in local wisdom based on outdoor learning. **In Journal of Physics: Conference Series** 1440,(1), p. 012105). IOP Publishing.
- Baltes, P. B & Smith, J. (2008). The fascination of wisdom: Its nature ontogeny, and function. **Perspectives on Psychological Science**, 3(1), 56-64.
- Baltes,p., & staudinger V. (2000). wisdom, A metaheuristic pragmatic) to orchestrate mind and virtue to ward excellence. **American psychologist**,55(1), 122-136.
- Bishop, S.R.; Lau, M.; Shapiro, S.; Carlson, L.; Anderson, N.D.; Carmody, J.; Segal, Z.V.; Abbey, S.; Speca, M.; Velting, D.; and Devins, G. (2004): Mindfulness: A Proposed Operational Definition. **Clinical Psychology: Science and Practice**, (3)11,230: 241.
- Brown, S.C., & greene J.A. (2009): The wisdom development scale Furher validity investigations Int, L.J. **aging and human development**, 68(4), 289–320.
- Brown,S.C.(2004). Learning across campus: How college facilitates the development of wisdom. **journal of college student development**, 45,134-148

- Caplow Theodore. (2019) Rumors in War, **Social Forces**, 25, (3), **Oxford University Press**, Oxford.
- Case, P.: (2013). **Cultivation of wisdom in the Theravada Buddhist tradition: Implications for contemporary leadership and organization. In: Kpers, W. and Pauleen, D., eds. A Handbook of Practical Wisdom. London.**
- DeMichelis, Carey; Ferrari, Michel; Rozin, Tanya; Stern:(2015). Bianca. "Teaching for Wisdom in an Intergenerational High School-English Class", **journal of Educational Gerontology**,41(8). 551-566.
- Evans, J.S & Stanovich , K.E.(2003). Dual-process theories of higher cognition: Advancing the debate. **Perspectives on Psychological Science**, 8(3):223–241.
- Fajar, N., & Suryani, R. D. (2023). Biology learning evaluation module development based on higher order thinking skills and local wisdom value. **JPBIO (Journal Pendidikan Biologi)**, 8(1), 142-152.
- Gilovich, T., Griffin, D. & Kahneman, D. (2002). **Heuristics and biases: The psychology of intuitive judgment**. New York: Cambridge.
- Gluck, J., & Weststrate, N. M. (2022). The wisdom researchers and the elephant :An integrative model of wise behavior. **Personality and Social Psychology Review**, 26(4), 342-374.
- Himmetoglu, B., Ayduğ, D., & Bayrak, C. (2020). School Administrators' Opinions on Rumor and Gossip Network as an Informal Communication Type in Schools. **Cukurova University Faculty of Education Journal**, 49(1).
- Hosni, A. I. E., Li, K., & Ahmad, S. (2020). Analysis of the impact of online social networks addiction on the propagation of rumors. **Physica A: Statistical Mechanics and its Applications**, 542, 123456.
- Igbinovia, M.&Ikenwe, I. (2017), Knowledge Management: Processes and Systems In -formation Impact. **Journal of Information and Knowledge Management**, 8(3), pp. 26-38.

- James Drever .(1947). **The Penguin Dictionary of Psychology** .
India:Penguin Books.
- Kahneman, D., & Tversky, A. (1984). **Choices, values, and frames.**
American Psychologist, 39(4), 341–350. doi:10.1037/0003-
066x.39.4.341.
- Kahneman, D.A. (2011). **Thinking, Fast and Slow.** New York: Farrar,
Straus, and Giroux.
- Kazienko Przemysław & Chawla Nitesh (2019). **Applications of Social
Media and Social.** Network Analysis, Springer, UK.
- Kuhnle,C., Sinclair,M. , Hofer,M. & Kilian,B.(2013). Students' Value
Orientations, Intuitive Decision Making, and Motivational
Interference, and Their Relations to Regret. **The Journal of
Experimental Education**,
16.DOI:10.1080/00220973.2013.813363.
- Lai, K., Xiong, X., Jiang, X., Sun, M., & He, L. (2020). Who falls for
rumor? Influence of personality traits on false rumor belief.
Personality and Individual Differences, 152, 109520.
- Liebowitz, J. (2006). **Strategic Intelligence Business Intelligence,
Competitive Intelligence, and Knowledge Management:** Au
erbach Publications.
- Moltudal, S., Krumsvik, R., Jones, L. (2019). The Relationship Between
Teachers' Perceived Classroom Management Abilities and Their
Professional Digital Competence. **Designs for Learning**, 11. (1).
- Moraitou, D., & Efklides, A. (2012). The wise thinking and acting
questionnaire: The cognitive facet of wisdom and its relation with
memory, affect, and hope. **Journal of Happiness Studies**, 13(5),
849-873
- Naik, P; Harris, V & Forthun, L (2014). **Mindfulness: An Introduction,**
Victor W. Harris Publishing.
- Papilaya, P. M., & Tuapattinaya, P. M. J. (2022). Problem-based learning
dan creative thinking skills students based on local wisdom in
Maluku. Al-Ishlah: **Journal Pendidikan**, 14(1), 429-444.

- Paul, R. W. (1993). **Dialogical and dialectical thinking**. In Critical thinking: How to prepare students for a rapidly changing world, 291- 301.
- Płóciennik, E. (2020). Searching for Wisdom in Children's Dialogues: A Mixed Approach in Educational Practice. Creativity. **Theories-Research- Applications**, 7(1), 168-182.
- Redzanowski, U., and Glück, J:(2012)." Who knows who is wise? Self and peer ratings of wisdom", **The Journals of Gerontology**, Series B: Psychological Sciences and Social Sciences, 68(3).
- Robert J. Sternberg :(2010)." Why Schools Should Teach for Wisdom: The Balance Theory of Wisdom in Educational Settings", **Educational Psychologist journal**.
- Rosnow, R.L.(1991): **In side rumor: A personal journey**, American Psychologist.
- Sokoh, G and Okolie, U. (2021): **Journal of Public Administration, Finance and Law. KNOWLEDGE MANAGEMENT AND ITS IMPORTANCE IN MODERN ORGANIZATIONS** ,(2).
- Sternberg (2003): **Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized**. New York: Cambridge University Press.
- Sternberg, R. J., Jarvin, L. & Grigorenko, E. L. (2009). **Teaching for wisdom, intelligence, creative, and success**. Thousand Oaks, CA: Corwin.
- Sternberg, R. J.: (2007). **Wisdom, Intelligence, and Creativity Synthesized**. New York Cambridge University Press.
- Sternberg, R.J. (1998): A balance of wisdom. **Review of General Psychology**,2(4)p; 347: 365.
- Susan L Carruthers. (2013). **The Media at War**, Palgrave Macmillan, New York.
- Tim Bajarin, (2018). " **How Do You Fight Fake News? Start With the Kids** ", PC MAGAZINE DIGITAL EDITION.
- Tjostheim, & Waterworth, J. (2022). **The Psychosocial Reality of Digital Travel: Being in Virtual Places**. Springer Nature.

- Turban, E., Mclean, E., and Wether, J. (2004): **Information Technology for Management**. New York: John Wiley & Sons. Inc. U.S.A.
- Wang, F&, Zheng, H.:(2012). A New Theory of Wisdom: Integrating Intelligence and Morality. **Psychology Research**, 2(1).
- Webster, J.D. (2003). An Exploratory analysis of self-assessed wisdom scale. **Journal of adult development**, 10, 13-22.
- West, c. (2003): **A genealogy of modern Racism, Reprinted in from modernism to postmodernism: An Anthology**, Lawrence Cahoone (ed), 2nd ed. Malden MA: Blackwell Publishers .
- Wright, Kimberly L (2017). Personal Knowledge Management (PKM) and the Leadership Development of African - American Women Leaders: A Narrative, **University of Phoenix, ProQuest Dissertations Publishing**.
- Zheltukhina, M. R., Slyshkin, G. G., Ponomarenko, E. B., Busygina, M.V., & Omelchenko, A. V. (2016). Role of Media Rumors in the Modern Society. **International Journal of Environmental and Science Education**, 11(17), 10581-10589.